





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي جعل لكل الحديث أهل التمسك عليه وسلم خالصاً من دون الناس في  
عين البصيرة بل محبة الذين محبوبوا النفس القدسية طول الأبد وإن لم يحبوا أنفسهم النكيسة  
كحبهم الرجاء فيا طهر من كرام خالصهم لله بحالته وذكر الدار واصطفاهم لغيره لا دينه وحفظهم بصره  
وتحل علومه نبيه الخبير وأهلياً بما من علياً ومصلحاً ومصلحاً ومصلحاً ومصلحاً ومصلحاً ومصلحاً ومصلحاً ومصلحاً  
إلى الأئمة الأئمة العرباء النافض بأعلاء الرسالة والدور فيه السراة والضراء النيرة بأيات كتابه منكم  
التي أعزها من بينات خطابه بواقع البلغاء غاية الأمان والأعيان الراقي ليلته الأسرار فوق السماء في سائر  
زينة الأنبياء فأكرم به من سماء ما طأ ولهم أساء وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين السعداء ستمالة  
معهم الخلفاء الكبراء وقدوة أهل التقوى والمغفرة بغير مرأى الدين إذ ذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
تطهيراً قياً للنفوس والبأء وعليه أصحابه حاشا لحي الشاة السنية البازغة الغبراء وكما وحلباً للامم الخفيفة  
السوية السهلة البيضاء وأتباعهم من أهل الحديث وحلة العلم ونقل الرواية ورواة الدماء بجرهم  
الله أحسن الجمل ما حشر قطر لوطفاً على الرياض العناء ولهم من ظلمة من الله تعالى عليه وله  
بهم والثنا تحصيل الكتب الستة في الحديث وقرونها واحسن إلى وله العرولة بما يتكامل تلك الحنف  
العلية وروايتها استعنت داعية الشوق مني إلى العترة على تأليفهم فمر في هذا الباب شتمني بحسب  
ملايد من قلبي لها السعة والكتاب فلم احظ بمؤلف فيها خيراً ولو لم اجد له في الرسائل من هذا  
المرأى وان كان ذلك في الكتاب مسطوراً وفي مضاعف كصحة كتاب الثمن من ذلك فخطرت يداي



اصنعوا منكم والذين آمنوا العلم درجات واهل يستوى الذين يعملون الذين لا يعملون شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تؤمنون وقل رب زدني علماً وما يعقل الله العالمون وان في ذلك لآيات للعالمين وانما يخشى الله من عباده العلماء وعنه ابى الدرداء قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً يترقى فيه وان الملائكة لتضع ارجلها تحت من سلك طريقاً يطلب فيه علماً يستغفر له من في السموات ومن في الارض المحبتان في جنة الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينار ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافزوا الاحمد الترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي والبيهقي وابن حبان والحاكم وصححه واهل طريق عديدة والفاظ كثيرة وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة اخرجه الطبراني في الاوسط وعنه ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله عالماً والعابد فيقال للعابد دخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تستقم للناس روي الامام الاصفهاني وعنه ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة اذا تعدوا على كرمية لفضل عبادة اني لم اجعل علمي وجلي فيكم ولا انا اريد ان اغفر لكم ولا ابالي رواة الطبراني وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة اخرجه الطبراني في الاوسط وعنه ابى امامة النبأه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى الخلة في حجرها وحتى الحيت ليصلوا على معلم الناس الخير رواة الترمذي واخرجه الدارمي عن مكحول مرسلًا وعنه معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسخير والبحث عنه حماد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذل الالهة قرينة لانه معلم الخلال والحكم ومنها سبل اهل الجنة وهو لا ينس في الرخسة والصاحفة الغربية والصحف في الخلوة والادب على السراء والضراء والصلوات على الاعلاء والذين عند الاخلاء يرفع الله به اقواماً فيجعلهم في الجنة قادة وائمة يقتفوا ثارهم ويقفوا في افعالهم وينتهى الى رايهم عبد الملائكة في خلتهم وبأحجهم ما قسمهم يستغفر لهم كل طيب ويأبى وحيث ان البحر هو ماء وسباع البر وانعامه لان العلم حيوات القلوب من الجملى ومصابيح الايمان من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام ومداسته تعدل الصيام به توصيل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل العملي تابعه يلخصه السجود اعرجهم به ان شقياً اوردته ابن عبد البر في كتاب جوامع بيان العلم باسناده وقال حديث حسن جد في اسناده ضعف وروى ايضا من طريق شعبة موقوفاً على معاذ وقتي يقال



الموتون في مثل هذا كالمرفوع لان مثله لا يقابل بالرأى قال النوى الاشتغال بالعلم من فضله لقرب  
 واجل الطاعات واهم انواع الخير وكان الصابرات اول ما انفقت فيه نفائس الاوقات وشغرت في ادراكه  
 والتمكين فيه اصحاب الانفس الزاكيات وبادر الى الاحتكام به المسارعون الى الخيرات وسأقي الى التحية به  
 مستقبين المكرمات وقدرت على ما ذكرته جل من الايات الكريمة ايت الاحاديث الصحيحة المشهورة  
 واقول السلف بالذريات ولا ضرورة الى ذكرها كقولها من الواضحات المجليات انتهى قال ابن الجوزي في صحيحه  
 ليس الوجه شئ اشرف من العلم كيف لا وهو الدليل فاذا اعد موقع الضلال انتهى وقال المشافعي من شرف العلم  
 ان كل من نسب اليه ولو في شئ حقير فخر ومن نفع عنه شئ من وقال الاخف كل علم هو جليل علم فالى ذل  
 مصيره قيل سادات الخلق ثلاثة السالكين والانبيا والسلاطين وكلهم خضعوا للعلم من السلاطنة  
 بالحق لا دم لفضل علمه واما الانبياء فحدث موسى وخضر واما السالكين فقصة تيسر فليس اكملها  
 قال انك اليوم لدينا ملكين امين ويقال للعلم دواء القلوب وشفاء الذنوب نعم الحارس الفلاس نظم

|                             |  |                             |
|-----------------------------|--|-----------------------------|
| تعلم فليس السوء يغلب عالمها | وليس نحو علم من هو جاهل                            | وان كبر البق من لا علم عنده |
| صغير اذا التفق عليه الجاهل  | وهو توت الارواح والقلوب روضه الحب والمحبوب به يفضل |                             |

الذوق الروحاني على الجسماني من عالم الميثاق وليس يدرك ذلك الا من تضلع او ذاق **فائدة**  
 لا يعرف لشوق الا من يكاد به **ولا الصابرة الا من يسير انهم** ولكن على كل خير مانع وعلى العلم

موانع منها الوشوق بالمستقبل وبالذكا وبالاقتبال من علم الى علم قبل ان يحصل منه قدر لا يعتد به من  
 كتاب الكتاب قبل ختمه ومنها طلب المال والجاه والركون الى اللذات البهيمية وضيق الحال عند المعونة  
 على الاشتغال بالذنب وتقليد الاعمال كثر التأليف في العلوم وكثرة الاختصارات فالحاجة عائق لكل منها تفصيل ذكرته محله

**فائدة** اعلم ان شرف شئ اما لذاته او بغيره والعلم حائز للشرفين جميعا لانه لذاتي في نفسه فيطلب  
 لذاته ولذاتي بغيره فيطلب لاجله اما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذات فوقها لانه لذاته روحانية وهي  
 اللذات المحضة واما اللذات الجسمانية فهي دفع الالم في الحقيقة كما ان اللذات كالحل دفع الالم الجسمي ولذات الجسماني  
 دفع الالم متبلا بخلاف اللذات الروحانية فانها لذات وشبه من اللذات الجسمانية ولذات الاكام ابو حنيفة  
 يقول لو لم يكن النبوة لم يكن فيه من لذات العلم كارتبونا عليه بالسيف وقال الفقيه ارباني محمد بن حسن الشيباني  
 عندما ما انحلت له مشكلات العلوم ابناء السلوك من هذه اللذات سيما اذا كانت لفكرة في حقائق السلوك  
 واسرار اللاهوت ومن لذاته التابعة بغيره انه لا يقبل العزل والنصب مع دوامه لا من جهة فيه لاحد لا المعلومات  
 منتفعة بزيادته بكثر الشكر والصناعات متكاملة متزايدة بلا حصر لا تفكر ولا راء ومع هذا لا ترى احدا من  
 القادة الجاهل الا يتنهن ان يكون عزهم كعز اهل العلم لان السوانع البهيمية تمنع عن نياله واما اللذات كالحكمة  
 بغيره اما في الاخرى فكلو ناهو وسيلة الى اعظم اللذات الاخرى وبها السعادة لا بد منها واما في الدنيا فكلو الوقت

ونفذ الحكم على الملوك والحكام وزودوا الاحكام في الطبائع فانما ترى انبياء لا تترك واجلاف العرب والارامل الهند  
 وغيرهم يصادون طبائهم محبولة على التوقير لشيوخهم وعلماءهم لا خصاصا بهم بل لاعتقادهم في العلم مستفاد من التجربة والجملة  
 تجد ما يتوقر الانسان بطبيعته الشغوة بما يميزه الانسان بكل جوارحه وذا رجعته الى انفسه في جزرة واكانت قوتها ضعفا  
 قوة الانسان ثم السعادة مختصة في قسمة من جالب المنافع ووقع المضار وكل من يهمل ان يهيى ودينى ولا فساد اربعة  
 الاول ما يتطلب بالعلم من المنافع الدنيوية وهو خفي وخلق الثاني ما يتطلب من المنافع الدنيوية وهو جلي وروى  
 وصاحب من يشتم على مجلبة العلم من الوجاهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه وتعالى واما عند الملأ الاعلى  
 واما عند الملأ الاسفل الثالث ما ينفع بالعلم من المنافع الدنيوية وهو جلي واما عند الملأ الاعلى واما عند الملأ الاسفل  
 ما ينفع به من المضار الدنيوية وهو جلي فاما النوع الاول فمع المصالح والعقائد جلي فاما النوع الثاني فمع المصالح والعقائد جلي  
 الفاسد وفضل القانون الشرعى المعاصر من كل ضلال وفي الحديث السابق الذي من معاني جلي اشار الى كل من هذه الاقسام الثلاثة  
**فائدة اخرى** لا تسمى العلم من حيث هو علم بضر ولا شئ من الجمل من حيث هو جمل ببناء فاعلم ان كل  
 علم منفعة اما في امر المعاد او المعاش او الكمال الانساني واما يتبين في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم  
 اعتبار الشر وطول التي تجب مراعاتها في العلم والخدمة فان لكل علم حدا لا يتجاوزه فليس الوجوه المطلقة ان يظن  
 بالعلم نوق غايته كما يظن بالطبيب انه يدرى من جميع الامراض وليس كذلك فان من علم ما لا يدرك بالعلم في شئ  
 ان يظن بالعلم نوق مرتبة في اشرف كما يظن بالفقيه انه اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم  
 المتوحيد والكتابات السنية اشرف منه فظنا ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يتعلم علما للمال او الجاه  
 في العلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وقذفه لا خلافا على انه من تعلم علما للاحتياج  
 لمرات عالمات اجاء شيئا بالعلما ولقد كوشف علماء ما وراء النهرين او مطلقا به لما بلغهم بناء الملأ  
 بغير اذاقا ما اتم العلم وقالوا كان يشغل به ارباب العلم العلية والافن الزكية الذين يقصدون العلم الشرقي  
 والكمال به فيأتون علماء ينتفع بهم ويعلمهم واذا صار عليه اجرة تداني اليه الا حياء والاباب الكسل فكون  
 سبلا لا تفاحة ومنها ان يمتحن العلم بالبن الله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فان كان في الزمن القديم  
 حكمة متوثة عن النبوة فصارت لها الساطعة طابة اليهود بل نال العلم بهم وما احسن قول افلاطون ان الفضيلة  
 تستجلب في النفس البشرية رذيلة كما يستجلب الغذاء الصالح في بدن السقيم ومنها ان يكون العلم عزيز  
 المال رفيع الرقي قلما يحصل غايته ويتعاطاه من ليس من اهله لئلا من تنويه غرضه كما اتفق في علوم  
 الكيمياء والسمية والحدس والظلمات والعجب من يقبل دعوى من يدعى علما من هذه العلوم فان الفطنة في فضيلة  
 بان من مطلع على ذبابة من اهر هذه العلوم يكتفي عن والده وولده ومنها اذ وجاهل متعلم يحط به اياه فان  
 من جهل شيئا انكره وعاد كما قيل المروءة لما يحمله وقال تعالى وكذا جوامع الم يحيطوا به علما اوزم جاهل متعلم  
 لتعبه على اهله بسبب من انساب لعل المراد من منع الامانة عن تعليم بعض العلوم وتعلسا تخطيط صيا العقل



يختلف فروق كفاية في التاكيد وعدد من محسب جلوده وعندها ركب مصداقاً يوجب فيه من يقيم بقية  
الواجب والاشارة ويوجد فيه عشرون فقيهاً فيكون تعلم الحساب فيه أكثر من حصول الفقه والواجب علمه  
هو فقه من عين وهو كل ما أوجبته الشرع على الشخص خاصة نفسه وما أوجبته على الجميع ليسوا بالواجب فقام واحد  
لقد اعن بباقيين يسهل فقه كفاية والعلوم التي هي فرع من كفاية علم الشيوخ كل علم لا يستغنى عنه في تمام الفائدة  
وقانون الشرع كعلم الداء المستنة وحفظها من التخرجات ومعرفة الاعتقاد بأقامة البرهان عليه منقلاً والذلة  
الشبهة ومعرفة الأوقات والتبرأض والاحكام القرعية وحفظها بالبدان والاشارة والسياسة وكل ما يتوصل به  
الشيء من هذه كعلم اللغة والتصريف والنظم المعاني والبيان ومعرفة الاسانيف الحساب وغير ذلك من العلوم  
هي وسائل الى هذه المقاصد وتفاوت درجاتها في التاكيد بحسب الحاجة اليها فائدة أخرى الرحلة في  
طلب العلم مفيدة وسبب ذلك ان البشر يأخذون مواردهم واخبارهم وما يتخلون به من المذهب تأخذ علماء  
وتقليدوا القاء وتأخذ محكاة وتلقيناً بالباشرة الا ان حصول السمكات عن المباشرة والتلقين اشيد استحكافاً  
واقوى رسيخاً فلهذا قد تكررة الشيوخ يكون حصول الملكة ويسونحها والاصطلاحات ايضا في تعليم العلوم  
مفاداة على المتعلم حتى ظن كثير منهم انها جسر من العلم ولا يرفع عنه ذلك الا بمباشرة لا اختلاف الطريق فيها  
من المعلمين فلما اهل العلوم وتعد المشائخ يفيد تمييز الاصطلاحات بما يرد من اختلاف طرقهم فيها  
فيخرج العلم عنها ويعلم انها اثناء تعليم وتنهض قواها الى الوسوخ والاحكام في السمكات فالرحلة لا بد منها في  
طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشائخ ومباشرة الرجال ومن يتشوق بفطرته الى العلم من نشأ  
في القري ولا يخرج منها التعليم لا بد له من الرحلة في طلبه الى المصداق فائدة أخرى الحفظ غير الملكة  
العلمية ومن كان عنايته بالحفظ اكثر من عنايته الى تحصيل الملكة لا يحصل الى طائل من ملكة التصرف في العلم  
ولذلك ترى من حصل الحفظ لا يحسن شيئاً من الفن ويحذر ملكته قاصرة في علمه ان فاضلنا وناظر من ظن المقصود  
من الملكة العلمية فقد اخطأ انما المقصود هو ملكة الاستخراج والاستنباط وسرعة الانتقال من الدوال الى الدالات  
ومن اللازم الى المازوم وبالعكس فان ضم اليها ملكة الاستحضار ففهم المطلوب هذا لا يتم بغير الحفظ من اسباب الحفظ  
وهو اجمع الى جودة القوة الحافظة وضعها واولئك من احوال الامزجة الحلقية وان كان فيما يقبل العلاج نقل الراجح  
عن الحكماء ان الفهم والحفظ لا يجهان على سبيل الكمال لان الفهم يستدعي مزيد رطوبة في اكثر ما غر والحفظ  
يستدعي مزيد جفاف فيه والحجج بينهما على سبيل التساوي مستتعة أشعر اوعلى ففهم وحفظ وان  
يستحضر الاشياء وقتها فائدة أخرى تعيين العلم الذي هو فرض عين على كل ملكة  
اعني الذي يتضمنه قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فرض عين على كل مسلم للعلماء اختلاف عظيم فيه قال  
الفقهاء هو العلم بالحلال والحرام وقال المتكلمون هو العلم الذي يدر كنه التوحيد الذي هو اساس  
الشريعة وقال الصوفية هو علم القلب معرفة الخلق لطلان النية القوي شرط الاعمال لا تصح الا بها وقال اهل الحق





عليه وسلم فاضع العلم عند غير أهله كمقدار الخنزير والخنزير واللذذهب رواية ابن ماجه اي مجدت من  
لا يفسده او من يبيد منه عرضا ديس يا اومن لا يتعلمه الله تعالى كذا في الرواة فائدة اشترى ما كانت له  
في صدره السلام لانت من النبي من العلوم لا يلقيها ومعرفة احكام شريعة الله ومصناعة الطب فاقا كما ذهب وحقق  
عزله فزاد منهم الحاجة الناس بظواهرها وذلك منهم صونا لقواعده الاسلام وعقائد اهلها عن تطرق  
الخل من علومه لا وائل قبل الرسوخ والاحكام حتى يروى انهم لم يروا واحدا وامر الكتب في فتوحات البلاد  
وقد ورد النهي عن النظر في التوراة ولا في الانجيل ولا في الكتاب الا على الاخذ والفعل بكتاب الله وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك الى اخر عصر التابعين ثم حدثت اختلافات الاراء وانتشار المذاهب لا هو  
قال الامام القاري والتهذيب وكان الصحابة والتابعين لهم باحسان خلوص عقيدتهم بديكة حجة النبي  
صلى الله عليه وسلم وقرب العهد اليه وقلقه الاختلافات والواجبات وممكنهم من المراجعة الى الثقات مستفيدين  
عن تدوين علم الشرع والاحكام حتى ان بعضهم كره كتابة العلم كان عباس رضي الله عنه لكن لما انتشر العلم  
واتسعت الامصار وتفرقت العناية في الاقطار وحدت الفتن واختلاف الاراء وكثرت الفتاوى والوسوس  
الى الكبراء اخذوا في تدوين الحديث والفقه وعلوم القرآن واشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد  
والاستنباط وتعميد الفتاوى والاصول وترتيب الابواب والفصول وتكثير المسائل بآدابها واورادها  
بأجوبها وتعيين الكواضح والاصطلاحات تبين النماذج والاختلافات وكان ذلك مصلي عظمية  
وفكرة في الصواب مستقيمة فزاد ذلك مستجابا واجبا القضية الايجاب المذكور في القول المأثور العلم  
صيانة للكتابة قيدا وما كتب قروما لم يكتب فزاد فائدة اشترى اول من صنفت في الاسلام الامام  
عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النصر سعيد بن  
ابي عروبة المتوفى في سنة ست وخمسين ومائة ذكرهما الخطيب البغدادي وقيل بسبع بن صبيح المتوفى سنة  
ستين ومائة قاله ابو محمد الرازي ثم صنفت سفيان بن عيينة ومالك بن انس بالمدينة المنورة  
وعبد الله بن وهب بن جهم ومعه عبد الرزاق بالكوفة وسفيان الثوري ومحمد بن فضيل بن عروان بالكوفة وحكام  
بن حمزة وروجر بن عباد بالكوفة ومهشيم بن عمار وعبد الله بن مبارك بن عمار وكان معظم نظرهم بالتدوين  
ضبط معارف القرآن والحديث ومعانيها ثم وخلافه احوكا الوسيلة اليها ولما اتسع ذلك الملة الاسلامية  
ودرس علومه والذين بنوا عليها صاير وعلوم الشرعية صالحة بعد ان كانت تقال في شفاء الملكات  
وتشوقوا الى علوم الامم فقلوها بالترجمة الى علومهم وبقيت تلك الكتب الدفائر التي بلغتهم لا بحجة شيئا منيا  
واصبحت العلوم كلها بلغة العرب واحتاج القاصدين بالعلم الى معرفة اللغات اللغوية والخطبية ولسانهم  
دون فيما سواه من اللسان لدعوتها وذهاب لغاية لها واول من عني بعلومه واسأل الخليفة الثاني جعفر  
المنصور ثم لما افضت الخلافة الى السامع عبد الله المأمون بن الرشيد سمر ما بدله جده فاقبل على طلب العلم

مجلس شعبه واستخرجاه من معاونه فدخل مالوك الروم وسباعهم وصلاة مالوكهم من كتب الفلاسفة فيغشوا اليه  
منها بما احضروهم من كتب الحكماء واحضروا هرة التورين فترجموا له على غيرة فاما ما كن ففقت له سوق العلم  
وقامت دولة الحكمة في عصره فاقبلت الاخرى ومن الذين اسمن من ينكول للشيخ في هذا الزمان مطلقا  
ولا وجه لا كباره من اهله واما شيخه عليه التافس لمحمد الحارثي من اهل الاقصا وولده والفاصل انظمة

انظر قل من لا يدرى المعاصر شيئا

ویرے للاوائےل التقدیما

ان ذاك القديس كان حذينا

وسيلة هذا الحديث قد رويها

کیف و نتائج الاحکام لا تقف عند حد تصرفات الانظار لا تنتهی الی

غاية بل لكل عالم ومعلم منها حظ يحجز له في وقته المقد له وليس لاحيان فراجه فيه لان العالم الغنى في  
واسع كل الحيز الاخر والفصل لا هي ليس له انقطاع ولا آخر والعلوم فتح الهيبة وصفها بصلانية تغير مستعدا  
يذكر بعض المتأخرين من مالويذكر كثيرا من المتقدمين قال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل امطر يد  
اوله خير وامر اخره رواه البغوي في المصابيح عن النبي وقال امتي امة مباركة لا يدري اولها خير ولا اخرها  
وقال ابن عبد البر في العقد الفريد لا ريب ان كل طبقة واضعي كل حكمية ومؤلفي كل ادب اهدب لفظا واسهل لغة  
ما حكم من اهلها في اوضح طريقة من الاول لانه ناقص متعقب الاول يادي متقدم انتهى قال الشاعر  
نظم

وَأَنِّي أَن كُنْتُ الْآخِرُ زَمَانَهُ

لايت بما لم تستطعه الاواصل

وَلَا غَرْوَنِي هَذَا قُرْبُكَ حَدِيثٌ

تقدّم على قديمه وسبق وان تآخروا الرجال معادن وكل زمان محاسن والسبح لطر مواريد ولا تتركهم ولا فكوا رصدا  
لا تنطفئ ولا تقام مرأيا لا تنبأ هي صورهها والعقول تتأشبك لا ينقدح طرها والبعالي غير متناهية والفضائل غير متوالية  
دام للآل ولود والفضل في كل حين مشهور وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء **فائدة اخرى** علموا  
في الاسلام اكثرهم العجمك من الغريب الواقع لان علماء الملة الاسلامية في العلو ط الشريعة والعقلية اكثرهم  
العجمك في القليل النادر وان كان من مصر العربي في نسبته فهو اعجمي في لغته والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها  
علم ولا صناعة ليقضها حول البداوة وانما احكامها الشرعية كان الرجال ينقلونها في صدورهم وقد عرفوا ما خزن  
من الكتاب والسنة ما ينلقون من ضاحيل السمع واصحابه والقوم يومئذ غريب ليعرفوا امر التعليم والتدريس ولا يحسن  
اليه حاجرة الى اخر عصر التابعين وكانوا يسمون المختصين بمثل ذلك ونقله القراء فهم لم ياء كتاب الله سبحانه وتعالى  
والسنة المأثورة التي هي في خالب موارد تفسيره وتشرح فلما بعد النقل من لدن دولة الرشيد احييت الى يوم  
التفسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه ثم احييت الى معرفة الاسانيد وتقدير الرواة استكمال استخراج  
احكام الواقعات من الكتاب السنة وفيه مع ذلك اللسان فاحييت الى وضع القوانين الخفية فصارت العلو ط الشرع  
كلها أممكات في الاستنباط والنظر والقياس واحتاجت الى علوم اخرى هي وسائل لها كقوانين العربية  
وقوانين الاستنباط والقياس للادب عن العقائد بالادلة فصارت في الامم كلها علوما محتاجة الى التعليم  
فان رجعوا الى هذا الامر لم يجدوا الناس عنها تخصارت العلوم لذلك حضرة واعلمهم فهم العجم او من في معناهم لان

أهل الخصال مع العلم في الحضارة وأحوالها من الصنائع والحرف لا تقيم أوقاف على ذلك الحضارة الراسخة فيهم  
 منذ دولة العرب فكان صاحبها من الخلق سديريه والغراسي والزجاج كلهم عجم في السرازم الكسوف اللسان  
 العربي بجملة لغة العرب فيهم من كان من العرب وكذلك جملة الحديث وحفظه أكثرهم عجم وبهم  
 باللسان وكان علماء أصول الفقه كلهم عجم وكذلك جملة أهل الكلام وأكثروا المفسرين ولم يتم حفظ العلم  
 وتداوله إلا بأهلهم وما العرب الذين أدركوا هذه الحضارة ونحوها اليأس من البدانة فتشغلهم الرئاسة  
 في الدولة العباسية وما دفعوا إليه من القيام بالبلاد عن القيام بالعلم مع ما لهم من الانقطاع عن تحال العلم  
 لكونه من جملة الصنائع والرؤساء يستنفذون عن الصنائع وأما العلوم العقلية فلم تظهر في السلافة إلا بعد أن  
 حلت العلم ومولفوه واستقر العلم كله صناعة وتخصصت بالعلم وتركها العرب لم يحملها إلا المستعربون من العجم  
**فائدة أخرى** العلوم الشرعية كثيرة وهي علم التفسير وعلم القراءة وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم الكلام  
 وعلم العقائد وغيرها وفروع هذه العلوم وأفضلها تربية وأكملها تربية وأعظمها نفعاً علم الحديث  
 والقرآن والنظر فيه سالكاً لبيان تقدم ما به العلوم الشرعية لأنه متوقف عليها وهي علم اللغة والخط والبيان فخلق ذلك  
 وهذه العلوم العقلية كلها مفتوحة بالعلمة الإسلامية وإن كانت كل ملة لا بد فيها من مثل ذلك فله  
 مشاركة لها من حيث أن العلوم الشرعية وأما على الخصوص فنسباً يمتد لجميع الملل لأنها ناسخة لها وكل ما لها  
 من علوم الملل من جواربه والنظر فيه مأخوذ من القرآن في الكتب المنزلة غير القرآن كما ورد في المهي عن النظر في النبوة  
 ولا ينحل لهم أن هذه العلوم الشرعية قد نفقت سواها في هذه السلافة من بلادهم وانتهت فيها  
 مدارك الناظرين إلى الغاية التي لا فروعاً وحديثاً لا ضطرابات وتبدلت لغتهم وكان لكل من رجال يروجع  
 فيه وصاع يستفيد منهم التعليم واخص الشرف من ذلك والمغرب بأهم مشهورهم وأكبر العلم كثيرة الاختلاف  
 المصنفين في الوضع والتأليف وقد روي أسماء كثيرة نيا لهم صاحب كشف الظنون على وجه الاستقصاء ولعمري أنه أحد  
 من تلاميذ العاصم **فائدة أخرى** الشرفون المقبرة متناهيهم فريقان الأول من له في العلم ملكة تامة ورؤية  
 كاملة وتجاوب ثقة وحسن صائب فهم تأتوا فصلاً شفيهم عن قوة البصرة ونفاذ فكر وسداد رأي وهي أم حسنة  
 إلى الناس كما جعل الله تعالى إليهم وهذه لا يستغنى عنه أحد الثاني من له ذهن تأتوا وعبادة طالع الكتب  
 فاستخرجهم ذرهم وأمر من الحنف فاحسن نظمها وهذا يتفهمه المبتدئ والمتوسط ومنهم من جمع وصفين للاستفا  
 لا للافاضة ولا يحرم عليه بل يرغب إليه إذا تأمل فإن العلماء قالوا ينبغي للطالب أن يشتغل بالتحريج والتصنيف يتفهمه  
 منه إذا احتاج الناس إليه بتوضيح عبارته كي يكفبه جميل الذكر وتحليله إلى آخر الأمر والتعب على الكتب يحمل النسبة  
 إلى تأليفها ووضعها وترتيبها كما يشاهد في بابتية العظماء واليهما كل القديس حيث يعارض على يأتيها من حكر  
 في فيه عن الحقى والتدريج لا يفتقر على وضع حجر على حجر وقد كتب القاضي العاضل عبد الرحيم اللباني إلى  
 العامد لأصنافها معتبراً راعى كلامه مستدركه عليه أنه وقم في شئ وما أدري أوقع لك أم لا وما أنا خير لك به في ذلك

اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في عهده لو غير هذا كان الحسن لو زيد هذا كان يحسن في قوله  
هذا كان افضل لو ترك هذا كان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استبداد الحق على حملة البشر وهذه  
الفقائد كما لتقطعا من مقدمة كتاب كشف الظنون ومظهر من كتب الفنون وان كانت قليلة انما استسية

|                                    |                    |                           |
|------------------------------------|--------------------|---------------------------|
| بقي المسألة ووضع هذا المقال العظيم | خرجت من شئ الى غير | اكن لك الفاضل يا سيدي     |
| يكتب هذا الشئ من ادوا              | العلم في قلبه يربح | فانك اذا اخبرني اخذ الناس |

اليوم من هذين في العلم يتغيرون منه وليست غلوك عنده يتراحم الفنون تارة وجه الشمل اخرى وبقلة الرغبات  
فيه وكثرة الخوض فيما لا يعنيه الى ان كد يرتفع جملة وكذا اشان سائر الصنائع والملا فاقا تقتدي فليلا  
قليل لا يزال يزيد حتى يصل الى غاية هي متناهية ثم يبعث الى القصص ان يقول ان النبوة في هذا النسيان

|                             |                     |                               |
|-----------------------------|---------------------|-------------------------------|
| ثم انقضت تلك المستوفى اهلها | فكافوا وكافهم احلام | والحق ان اعظم الاشياء في رواج |
|-----------------------------|---------------------|-------------------------------|

العلم وكسادة هو غلبة السلوكة في كل عصر وعمر ورضيتهم فان الله وانما اليه لاجعوت سيوا على علم الدين  
ولا سلام من محراب النفس الذين عليهم ما ملا العقائد والاحكام وقد مال هل العصر عن شاكاة اصقوا  
واخذ عوايا المرات اقتبعت من العلوم بالقشر عن اللباب قال الغزالي الهادة الطريق هم العلماء الذين هم

ورثة الانبياء وقد تغير عنهم الزمان ولم يبق الا المذمومة وقد استحق على اكثرهم الشيطان واستغوا هم الطغيان  
واصبح كل واحد منهم يعاجل حظه مشغوف نفسه اذ يرى المعروف والمذكور والمعروف فاحق ظل علم الدين منذ بسا ومناد  
الهدى في اقبال الارض منطسا وقد خيلوا الى الخلق ان العلم لا يتقوى حكومة لتسعين به الفضيلة على فضل

الخصم عند نقاش الطغام واصل يتادع به طالب المباحة الى الغلبة والافحام ويحرم من خرف يتوسل  
به الواعظ الى استدراج العوام اذ لم يروا ما سوى هذه الثلاثة مصيبة للحرام وشبكة الخطا فاما علم طرقي  
الاخرة وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه فقها وحكما وعلماء وضياء ونور او هداية

ورشدا فقد اصبح من الدين الخلق مبطورا وصار تنسيا مستمرا وعلمي انه لا سبب لاصرارك على التكبر الا الله الذي  
عم الجحيم الغفير بل شمل الجحيم من القصص عن ملاحظة ذروة هذا الامر والجحيم بان الامر اذا انحطبت جند  
والاخره ثقيلة والدنيا مدبرة ولا اجل قريب والسفر بعيد والراد طفيف هو المخطر عظيم والطريق سلك فليس

الخالص كوجه الله من العلم والعمل عند اتخاذ البصيرة وبه يكون طريق الاخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل  
ولا رفيق متعب ومكان انتهى ولقد انصفت الذمى في قوله وما اوتوا من العلم الا قليلا واما اليوم فمما بقي من  
هذه العلوم القليلة ايضا الا القليل في انا من قليل وما اقل من يعمل منهم بهذا القليل لحسبنا الله ونهمل كل

استمر وقد روي عن نبي ابراهيم عليه السلام انه قال ذكر الله عليه وسلم شيئا فقال ذاك الله وان ذهاب  
العلم قلت يا رسول الله وكيف تبذل العلم ونحن نقرأ القرآن ونقول يا ابن آدم ايقظ الله ابناءه يا ابن آدم ايقظ الله ابناءه  
فقال شكلتكم امرا زيارا ان كنت لا تذكرون بانقده رجل بالسدينة او ليس هذا اليوم والنهار اري يقرعون

التي لا يخلو لا يعملون شيئا مما فيه من أرواح اجعلوا بين ما جرة وروى الترمذي في صحيحه وكذا الذي روي عن  
 أبي أمامة وعن علي كرم الله وجهه في الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يأتي على الناس  
 زمان لا يتبع من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي أبواب من الهدى عالما وجميع شروعت  
 أديهم السالكين عندهم فتخرج الفتنة وفيهم فتنة في دعوة البصير في تشعب الأيمان كما قال السليمان الربان للذين آمنوا

|                     |   |                      |
|---------------------|---|----------------------|
| يا أيها الذين آمنوا | ان تحشم قلوبكم لذكر الله وما نزل من الحق الم يان انظم |                      |
| واستحيوا والذين     | والسكوت   | هيم المصابيح والمحصى |
| بعد هيم العيش ليس   | حتى توفىهم المنون                                     | لم تقبلنا اللبان     |
| وكل لها لئلا عيون   | فكل جمر كائنات ليل                                    | كيف وقد جفت العيون   |

**الفصل الثاني في شروعي علم الحديث وفيه إشارة إلى الحديث** اعلم ان الفنون الشرعية  
 ومفتاحها ومشاكلها ادلة السجعية ومصباحها وعمدة الناهج اليقينية وراسها ومبني شرايع الاسلام  
 واساسها ومستند اروايات الفقهية كلها وما أخذ الفنون الدينية وقفا واجلها واسوة بجملة الاحكام واسما  
 وقاعدة جميع العقائد واسطقسها وسماء العبادات وقطب مدارها وركن المعاملات ومحط حارها وواقرها  
 هو علم الحديث الشريف الذي تعرف به جميع الحكم وتفجر منه ينابيع الحكم وتروى عليه وحى الشرع بلا سرك  
 ملائكة كل نبي وامر ولولا ذلك لقال من شاء ما شاء ونهبط الناس خبط عشواء وركبوا متن عمياء فظنوا بمن جدا  
 فيه وحصل منه على تنبيه ملك من العلوم النواحي ويقرب من اطرافها البعيل القاص ومن لم يرض عن ذلك  
 ولم يخش في بصره ولو تقطعت من زهرة شمع تفرس للكلام في المسائل والاحكام فقد جاز في الحكم وقال على الله  
 تعالى ما لم يعلم كيف وهو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول اشرف الخلق كله اجمعين قد اوتي  
 جوامع الحكم وسواط الحكم من عند رب العالمين فكلامه اشرف الحكم وافضلها واجمها الحكم واكملها كما قيل  
 كلام الملوك ملك الكلام وهو ملك الكلام والله العالم وثاني ادلة الاحكام فان علوم القرآن وعقائد الاسلام  
 بأسرها واحكام الشريعة المطهرة بما فوقها وادلة الطريقة الحققة عند ائمتها وكذا الكشفيات العقلية  
 بتقيرها وقسطيرها تنقوب على بيانها صلى الله عليه وسلم فانها ما ليقون لهذا القسطاس المستقيم ولم تقصر  
 على ذلك المعيار الحق بل تعدت عليها ولا تنصا اليها فهذا العلم للنصوص والبيان الموضوع بمنزلة الصراف  
 بجني اهر العلوم عقلية او نقلية كما انما قد لفتق كل فنون اصيلها وفروعها من فروع التفسير والفقه في النصوص  
 الاحكام وما أخذ عقائد الاسلام وجرى السراويل الى الله سبحانه وتعالى ذي الجلال والاكرام فيما كان فيها  
 كامل المعيار في نقد هذا الصراف فهو الحرفي بالثروة ويحجم ولا شتم له وما كان زيفاً غير جيد عند ذلك النقاش  
 التي بين بالبرج والخطوة والاكثار فيقول يقول ويصدق خبر الرسول فهو لا يصلح للقبول وكل ما لا يساعد على الحديث  
 والقرآن فذلك في الحقيقة مستبطل بالبرهان في صواب الجرحي ومعالج الهدى وعزلة المبدع رائد من



ابتعادها فقد رشتا واهتديا فأوتيا الخير الكثير ومن أعرض عنها وتولى فقد غشى في هوى ومأزاد نفسه لا يشهد  
فانه صلى الله عليه وسلم في أمره وادبه وبشره وضرب الأمثال وذكره في القرآن بل هي أكثر وقلا رتب لها أتباعه  
صلى الله عليه وسلم الذي هو ملائكة سعادة الدارين والحيوة الزبدية بالهدين كيف وما الحق إلا في الله صلى  
عليه وسلم وعلى به أو قره أو الهأأاليه أو تفكر فيه أو خطر بباله أو يحسن في خلد أو استقام عليه فالعلم في الحقيقة  
هو علم السنة والكتاب والعمل على الجها في كل إياب ودهاب ومزينة بين العلوم منزلة الشمس بين كواكب السماء  
ومزية أهل علمهم من العلماء مزية الرجال على النساء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فباله من علم سيطر  
الحق والهدى ويطبقه الفقه بالدرجات والعلو وقد كان الإمام محمد بن علي بن حسين عليه السلام يقول  
يفقه الرجل بصيرة وفطنته بالحديث ولقد صدق فانه لو تأمل المتأمل بالنظر العميق والفكر الدقيق لعلم ان  
كل علم خاصية تفصل بهز اولته للنفس الإنسانية كيفية من الكيفيات الحسنة أو السيئة وهذا العلم غطي مزاولته  
صاحب هذا العلم معنى الصداقية لأنها في الحقيقة هي الاطلاع على حريات احواله صلى الله عليه وسلم مشاهدته  
أوضحه في العبادات والعادات كلها وعند تجد الزمان يتبين هذا المعنى بهز اولته في عبادة السراول ويرسم في  
خياله بحيث يصير حكم المشاهدة والعيان واليه أشد الاقوال بقوله **شعر** اهل الحديث هم اهل السنة وان  
لم يصحبوا أنفسهم انفساهم صحبوا **توم** ويؤي عن بعض الصالحين انه قال أشد البواعث في أقوى الداعي إلى علم  
تحصيل علم الحديث لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحاصل ان اهل الحديث كثر الله تعالى سوادهم  
ورفع عما هم لهم نسبة خاصة ومعرفة مخصوصة بالنسبة صلى الله عليه وسلم لا يشككم فيها أحد من العالمين  
فضلا عن الناس جميعين لانهم الذين لا تزال تجري ذكرو صفاته العلية واحواله الكريمة وشأنه الشريف على الناس  
ولم يبرسم مثال جماله الكريم وحيال وجهه الوسيم ونفوس حارثته المستبين يتردد في حاق وسط جنان فظن ان  
باطنهم بباطنه العلم متصلة ونسبة ظاهرهم بظاهره النقي سلسلة فهم يعمل السوا ليد حقا لا وسد قافا كرم  
فهم كرام يشاهدون عظمة المسمى حين يذكرا اسمهم ويصاون عليه كل لحظة ومحطة بأحسن الحمد الرسم  
خاصوا في بحار العلوم العجديتة حرة صاروا محو العلوم وخدوا من الاحاديث الاحمدية الى ان عادوا وعين  
الحمد ومفاوئك كما قيل بالفارسية **شعر** ذات من نقش خيال خوش ترست من بگويد وصفت ذات تو ام  
نقش اندیشه من جمله ترست **توم** كوني الفاظ عبارات تو ام **قال الشيخ احمد القسطلاني** في الشاهد الساري  
شرح صحيح البخاري في فضيلة اهل الحديث **روينا** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها أو وعها أو آداها أقرب حامل فقهه من هو فقهه منه رواه  
الشافعي والبيهقي وكذا اليهود اود والترمذي بلفظ نضر الله امرأ سمع مناشية أقبله كما سمعه ترويب مبلغا  
من سامع وقال الترمذي حسن صحيح **وعن** ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال  
في حجة الوديع نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها أو وعها أو آداها أقرب حامل فقهه ليس بفقيه رواه الأوزاعي بأسناد حسن **رواه**

في صحيحه من حديث زيد بن ثابت وكذا روي من حديث معاوية بن جندب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث  
والتي تصدقها وغيرهم من الصحابة وبعض أسانيدهم صحيحهم كما قال السنذري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين يروون أخباري ويعتقون ما أنا عليه  
الطريق إلى في الأوساط لا ريب أن أدباء السنن إلى المسلمين في صحة لهم من فقه الأئمة صلوات الله وعلوه عليهم  
اجمعين فمن تأمل ذلك كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالأنبياء أن يملأوا أعناقهم ولا يستحقهم كذلك لا يحسن  
لطالب الحديث وتأمل السنن في بعضها صدر بقره ويمر بأعدوه فلهذا العادة السنة أن يجعل أكبرهم نشر الحديث فقد  
أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث قال بلغوا عني ولو أناية الحديث رواه البخاري قال المظفر أي بلغوا ما  
وكونا قبله وقال أما لا خمسة ما الذي بلغني أن العلماء يستأمنون عن تبليغهم العلم كما يستأمن الأئمة عليهم السلام  
وقال سيف الدين التتوي لا أعلم علما أفضل من علم الحديث السلي لأبيه وجه الله تعالى أن الناس يحتاجون إليه حتى فطع  
ونشر لهم فهو أفضل من التطوع بالصاوة والصيام لأنه فرض كفاية وفي حديث سامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدله ينفق عنه شريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين  
وهذا الحديث رواه من الصحابة علي بن عمر وابن عمر وابن مسعود وابن عباس بن جابر بن سمرة ومعاذ بن أبي بزة رضي الله  
عنهم وأورده ابن عدي من طريق كثيرة كلها أصحها كما صرح به الدارقطني وأبو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن أن يقوى  
بتعدد طرقه ويكون حسنا كما يحرمه ابن أبي عمير في العلالي وفيه تخصيص حملة السنة لهذه المقتبة العلية وتعليم  
لهذا الأمانة المحررة وبيان بحالته قدر الحديثين وعلوم تبصم في العالمين لأنهم يحضرون مشاعر الشريعة ومقنن الروايات  
من شريف العالمين وتأويل الجاهلين بنقل النصوص المحكمة لرؤس الاستتابة إليها وقال اللغوي في أول قديمه هذا  
أخبارنا من الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وعدالة ناقلينه وإن الله تعالى يوفى له في كل عصر خلفا  
من الدار لم يخلو له وينفوس عنه الشريف فلا يضيع وهذا نص صريح بعائلة حاملة في كل عصر وهكذا وقع ولله الحمد  
وهذا من اعلام النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيئا من علم الحديث فإن الحديث إنما هو أخبار إيمان  
العدل لم يخلو له أن غيرهم لا يعرف منه شيئا انتهى على أنه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس بعلم حقيقة  
لعدم عملهم كما أشار إليه النووي سئل الدين القضاة في تقرير قول الشيخ قد ينزل الحكم في هذا الجاهل وعلم  
الأمام الشافعي في قوله ولا العلم لا مع النفي فلا نقل لا مع الأدب لعمرى أن هذا الشأن من قوى أركان الدين ولو في غير  
اليقين لا يرغب في نشره الأصادق تقي ولا يبرهه الأمانة شفى قال ابن القطان ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو  
يبغض أهل الحديث وقال الحاكم لولا كثرة طائفة الحديث ثاب على حفظ أسانيد الدرس من أن لا سلاما وتمن أهل  
الأحاديث والمبتدعة من وضع الأحاديث وقبله الأسانيد ونحن عبد الله بن عمر بن العاصم أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال العلم ثلاثة أية محكمة أو فريضة أو حكمة أو سنة فاشبه وما سوى ذلك فهو فضل إرواه أبو داود وأبو  
ولله در ابن بكر حميدا المتروك فلقد أحسن في المقال حيث قال بنظم

نور الحديث مبين فأذن واقتبس

|   |   |  |
|---|---|--|
| <p>أجل أنه برأها يا ابن آدم<br/>وخل معك عن بلوى أخى جليل<br/>ولا أنت عن لى فمروءة النسب<br/>فلا يغرك من أربابها هذرا<br/>وكن إذا سألو أنقرى إلى خرش<br/>منى رطلت بس خير لمقتبس<br/>تحتى العبر بما عن كل ملتبس<br/>واقف النوى واتباع النعم وكن<br/>وانذب على رسهم بآل ربيع الدرس<br/>تلك السعادة ان تلم بآل حسنا</p> | <p>ولم طلب به بالصبين فهو العلم ان عت<br/>عمر أيقظك بين المخط والنفس<br/>ما ان سميت بأبى بكر كذا ع<br/>لهيت برطبات أعدت لا يلبس<br/>اعزهم اذا صام اذا انطقوا<br/>يجلو بنو سعد الا كل ملتبس<br/>فأعكف بآلهم على طلال الجسما<br/>نفسهم بآلهم الهدى ما فيه من لبس<br/>والزم كجالسهم واحفظ كجالسهم<br/>تكن رفيقهم في حضرة القدر</p> | <p>واخذ الركاب له خوالضى النصارى<br/>فلا تضع في سواك تقيد مشاردا<br/>شغل اللبيب بها ضرب من القوي<br/>الاهوى وخبرها مات ملتفتا<br/>اجدى وجدك معها لغة الجرس<br/>ما العلم الا كتاب الله او اشهر<br/>حبه لك ترس نفسه لمبتبس<br/>وردد قلبك عن دأب من يحيا ضمهسا<br/>من هدى لهم ابد ان ينوا الى قبس<br/>واسلك طريقهم واتبع من يتقهم<br/>فقط احلك قد عوفيت من تقهم</p> |
|---|---|--|

ومن شرف اهل الحديث ما روينا من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال الترمذى حسن صحيح  
وفي سنده موهى بن يعقوب بن ابي يعقوب قال الدارقطني انه تفرد به وقال ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث بيان صحيح  
على ان اول الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلوة عليه  
منها وقال غيره المخصوص بهذا الحديث نقله الاخبار الذين يكتنون الاحاديث ويذنبون عنه بالكذب اناء الليل و  
اطراف النهار وقال الخطيب في كتابه شروح اصحاب الحديث قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بها رواته  
الا نثار ونقلته لانه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذا  
العصابة لشيخه ورواه ابو اليسر بن عساكر ليس من اهل الحديث اكثرهم لله تعالى هذه البشرية فقد اتم الله تعالى نعمه  
عليهم بهذا الفضيلة الكبرى فافهم اولى الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقربهم ان شاء الله تعالى وسيلة يوم القيمة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وافهم بخلافه في ذكره في طروهم ويحجون الصلوة والتسليم عليه في معظم الاوقات  
في مجالسهم ومن كثرهم وروى عنهم فلان شاء الله تعالى القرعة الناجية جعلنا الله تعالى منهم وحشرنا في زعمهم امين  
انتهى المصنف مؤمنه **قلت** وروينا في كتاب الحاكم ابى عبد الله عن طر الوراق في قوله تعالى او ان اراهم  
علم قال اسناد الحديث اى الاشارة الى الاسناد وعن انس بن مالك في قوله تعالى وانه لان كركك ولحقك مكى قال  
قيل الرجل حدثني عن جدي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس من امتي منصورين لا يضرهم من  
خلفهم حتى تقوم الساعة رواه ابن ماجه مشى الامام احمد عن هذا الحديث ما معناه قال هم اهل الحديث ولولم  
يكن الحديثون تلك الطائفة المنصوفة فلا اعلم من هم وقال صلى الله عليه وسلم انه مبسما في من بعدى فخير منكم  
الحديث يعني فاذا جاءوك فاطفوا لهم حديثهم وقال صلى الله عليه وسلم سارعوا في طلب العلم فليس حديث عن عباد

خير من الأرض وما عليها من طيب وفضة وقال إن من الفضل الفائدة حديثنا سمعناه الرجل يحدث به أحسن  
وقال سفيان الثوري الأسناد سلالة المؤمن فإذا وليك معه السلالة فبأي شيء يقاوم وقال لا شيء من الذي  
يطلب الحديث بل لا يتبادر كمثل خاطب ليل يحل جرمة المحطوب فيها فبأي شيء تلهيه وهو لا يدري وقال ابن المبارك  
الأسناد من الذين ولوه الأسناد فقال من شاء ما شاء وقال داود بن علي لم ير عوف حمديت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم يزد بين صحبه وسقيمه فليس بعالم وقال ابن ذريح كل دين فريمان وفريمان هذا الدين أصح الكتب سائده  
وقال ابن زرمة سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم القوم القوم يعني الأسناد ذروا مسلم وقال أحمد بن حنبل  
ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يفيض أهل الحديث ومن ابتدع فزعيت من قلبه حلاوة الحديث قلت بل حلاوة  
الأسنان وقال أبو نصر بن سالم الفقيه لا شيء أنقل على أهل الأحاد ولا أفيض إليهم من سلم الحديث وقال الحاكم  
من نسب إلى مؤخر من الأحاد والبدع لا يظن إلا بطائفة المنصورة إلا لعين الخيانة ونظر رجل الشيخ بابكر أحمد بن  
اسحق الفقيه فقال الشيخ حدثنا فلان قال الرجل إلى متى حدثنا فقال الشيخ نعم يا فلان فلا يحل لك أن تدخل دار علي  
هذا ثم التفت إلى أصحابه وقال ما قلت لأحد لا تدخل داري إلا لهذا وقد رددنا الشريعة في تعذيب العلوم أن  
مشأنا الحديث مشهورون بطول الأعمار وذكر الشبكي في طبقات المشافعية أن أبا سهل قال سمعت أبا عبد الله  
قال سمعت مشأنا يقولون دليل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويصدق به التجربة  
فإن أهل الحديث إذا تتبعوا أعمالهم تجدوا في غاية الطول انتهى قلت وذلك كما يقال إن من أخذ نفسه بعلم الحنابلة  
أول مرة يظن عليه الصدق لما في الحساب من حجة المباني ومناقشة النفس فيصير له ذلك خلفاً ومعه الصدقات  
ويلازمه مذهباً وقال السوي ولي الله الحديث الدهلوي في فصوص الحزم إن لبيت الشافعية إليه صلى الله عليه وسلم  
بعلواء الحنابلة والدرجول في عدادهم ويعلم الحديث وحفظه على الناس عروة وثقى وحبلاً ممدوداً لا يقطع فذلك  
أن تكون محراباً ومطفاً على حديث ولا خير فيه ليسوا في دينك فيما ارى والله أعلم وقال في التفهيمات رايت العلماء  
الحديثين العلماءين بعلمهم المهادين للطائفة هم البارزة أحب عندنا صلى الله عليه وسلم من كثير من الصوفية الذين  
يفضلونهم بهذا لب الطائفة الكاسية ولا يفضلونهم في تذيب لطانهم البارزة انتهى ومن قول أبي بكر بن داود

|                                 |                              |                                  |
|---------------------------------|------------------------------|----------------------------------|
| التجسس في الحديث على علم الحديث | تمسك بحبل الله واتبع الهدى   | ولا لك بد نجا لظالم تفلم         |
| ولكن بكتاب الله والسنة التي     | انت عن رسول الله تجي وترجم   | ودع عنك أراء الرجال وقولهم       |
| نقول حتى لا الله اركى واشترح    | ولا لك في قوم تلهي بد بينهم  | فتقص في أهل الحديث وتقدح         |
| إذا ما اعتقدت الدهر يا صاحبه    | فانت على خير تبديت وتصريح    | وأحسن منه ما قال أبو محمد        |
| بن الحسن المشير إلى نظمهم       | عليك بأصحاب الحديث وأفسح     | على منبر الذين ما زال محمد       |
| وما ينبغي إلا في الحديث وأهله   | إذا ما دجي الليل إليهم وأظلم | فاعلى البرايا من إلى السنن اعتر  |
| واعنى البرايا من إلى البدر يستج | ومن تترك الأثر فصل سعيه      | ونهل يتركه لا تأثر من كان مسلماً |

|  |   |  |
|--|---|--|
| <p>وكتبهم والله ذلة <b>منظم</b><br/>فاشغل به أوقاتك البين التي</p>   | <p>علم الحديث وبغاية مقبولة<br/>ملكته تشرف بذلك ولتعد</p>   | <p>عن أبيه الماشي محمد<br/>وتم قول الحافظ أبي القاسم</p>   |
| <p>علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر الدمشقي كما رواه السيد المرتضى الزبيدي المصري بسند إليه <b>منظم</b><br/>واظب على جمع الحديث وكتبه<br/>سمو له من أشياء نحو تسعديه<br/>هو المفسر للكتاب وإمته<br/>من حكومة مع فوضه من ذلله<br/>وتتبع العاكس أصحهم فاته<br/>ادنه إلى تحريفه بل قلبه<br/>فكفى الحديث رفعة إن يرتضه</p> | <p>وأحمد على تصحيحه وكتبه<br/>واعرف نقاة روايته من غيرهم<br/>منطق النسخ لنأبى عن ربه<br/>وهو المبين للعباد بشرحه<br/>شرب إلى الرحمن يحفظ بقربه<br/>وأمرهمقالة من حكاك بجمله<br/>ويعلم من أهل الحديث وحربه</p> | <p>واسمعه من أرباب الفلا كما<br/>كيساً تميز صدقه من كذبه<br/>وتفهم الأخبار تعرف حله<br/>سيز النسخ المصطف مع محبه<br/>وتجنب التحريف فيه فربما<br/>عن كتبه أو بدعة في قلبه<br/>ولشيخ جلال الدين السبكي ط</p>   |
| <p>أورد السيد المرتضى في الجبال الحنفية بسنده إليه <b>منظم</b><br/>وبه علوا المؤء في الدين<br/>وأعكف عليه رواية وكتابة<br/>في كل وقت قد مضى والدين<br/>ذوالعجرات الباهرات وحدها<br/>والبدار شق من اجله نصفين<br/>صله عليه وسلم الله الله<br/>في مداحه منظومة السمتين</p>   | <p>كالنماء بحياة النفوس مطهر<br/>واطلب معاليه ولو بالصددين<br/>خير البرية سيدا الرسل الذي<br/>قد زاد عن الف وعن الغين<br/>أكرم به من مصطفى في حديثه<br/>قد خصه في الخبر بالتمكين</p>                          | <p>علم الحديث اجل علم الدين<br/>للقلب لا يعرفه شين الزين<br/>يكفيه فضلا ذكره <b>للمصطف</b><br/>جلت مجاسنه عن التدوين<br/>فالماء سأل من اصبعيه انقرا<br/>يشفي العليل وذكرة يحكيه<br/>مأدا ذكر حديثه ولا ي</p> |
| <p>عليك بأصحاب الحديث فاقهم<br/>نجي ما هدى في اعين المتأمل<br/>لقد شرفت شمس لهدى في جوام<br/>لقد ظفروا بحمد مجد موثل<br/>أرى العزم من أهل الحديث كأنه<br/>وإن إليه والصحب أهل الفضل</p>  | <p>خيار عباد الله في كل محفل<br/>بما بذته شمس سارة فمن ي<br/>وقدرهم الناس لان لا يفتل<br/>وقال الامام الشافعي مقالة<br/>أرى العزم من محب النبي المفضل</p>   | <p>ولا تقدون عيناك عنهم فاقهم<br/>إلى جهم يوم ما بالانوار يستل<br/>فله محياهم مبعاً ومما هم<br/>غدوت منهم فخر لكل محفل<br/>عليه صلوة الله ما ذكر شارك</p>  |
| <p>ولمّا فظ عبد الله بن الامام محمد قال الشافعي في <b>منظم</b><br/>نعم المنية للفتى الأشار<br/>ولو سنا بجمل الفتى انشراحا<br/>عليكم بأحدث فليس شوق</p>   | <p>لا شرغب عن الحديث امله<br/>ولاشس بازعة لهما انوار<br/>يبدأ دينه على كل الجماعات</p>  | <p>دين النسخ محمد أخبار<br/>فالراي ليس والحديث فزار<br/>ولا في العباس <b>منظم</b></p>  |





|   |  |   |
|---|--|---|
| <p>يقال للسند الذي الشد نأ الحظاظا بحسن على بن الفضل المتقدم في نظم<br/>في الناس الذين بعثهم إلى أن<br/>ولا يعبأ الله محمد بن أبي نصر الحميري</p> | <p>وما راجع الحديث محمد<br/>نظم في الفقيه حديثه في فضله</p>          | <p>التي تارة ومذ هب في تفسيره كبا<br/>أصح ما قيل بعد ذلك من خبر</p> |
| <p>و قال بعضهم وأجاد نظم<br/>اعظم به هاديا زكاه جالته</p>   | <p>حديث خير البرايا سيدا البشر<br/>فلا تمسك خلق الله إجماعهم</p>     | <p>بالعدل والفضل والآيات والسو<br/>هذا هو العلم الذي سعت</p>        |
| <p>تشفى الصدور به حقاً وادومه<br/>له إذا سار هذا الفخر البشر</p>  | <p>غواصه بأعلى جوهر الدرر<br/>تلقى ملائكة الرحمن اجنحة</p>           | <p>يوم الورد تراه فأزكى الصدا<br/>يشغف الله حيثان البخار لمن</p>    |
| <p>ورق على فنن الأعصان والشجر<br/>وقال السيد الميرضي في أماليه وجدت بنظر العجب محمد بن المشيرة فأنصده قال أبو الحسن لا يملك له نظم</p>            | <p>من طلب الفقه شمل الحديث<br/>بارواهم لم تكن غاليه</p>              | <p>مداد الفقيه على نقابه<br/>فان له همة عاليفه</p>                  |
| <p>ولما أنظر القاسم عي كراشيد لنفسه<br/>الى ان يستفي الا سدادا حله</p>  | <p>ولو يشترى الناس هذا العلوم<br/>ينجي موني الا حصر الخاليه</p>      | <p>رواة الحديث في عصرنا<br/>لقول الشيخ انبا في فلان</p>             |
| <p>الذي لدى من صوت لقيان<br/>وتخريج الفوائد والامالي</p>  | <p>وكان من الاثمة عن فلان<br/>ومشتغل على صوت نصير</p>                | <p>لقبلي من محادثة الحسان<br/>وتزيين الطروس بنقش نقش</p>            |
| <p>بنيسابور او في اصفهان<br/>فان كتابه الاخبار ترقى</p>   | <p>وتحقيق العوال من العمالي<br/>وقيس بن المساور والا ضا في</p>       | <p>ولسطير العنارب والحسان<br/>احب الي من اخبار ليلى</p>             |
| <p>ينال به الرضا بعد الاماني<br/>والشيخ في محمد جعفر السراج اللغوي</p>  | <p>وحفظ حديث خيرا لخلق ما<br/>ودكر المبرع بقي وهو فان</p>            | <p>بصا حبيها الى غروب الجنان<br/>فاجمر العلم ينمو كل حين</p>        |
| <p>يد عن ان احباب الحديث<br/>بكل ارض كل شارد</p>  | <p>يسعون في طلب الفوائد<br/>يتبعون من العلوم</p>                     | <p>نظم الله دعصا به<br/>نعم تحملت الشاهد</p>                        |
| <p>والشيد محمد بن محمد المدرسي<br/>احق اناس يستضاء بهد بهم</p>  | <p>نظم في مجلس السراج محمد بن احمد<br/>خلافت احباب الحديث ووالحي</p> | <p>فهم النجوم والمهندسة<br/>لنفسه في مجلس السراج محمد بن احمد</p>   |

|   |  |
|---|--|
| <p>فدائم من عصبية علم الحديث<br/>فمن فاقهم بخطى نظير انضاض<br/>واجعل بل فيه لهم موعدا<br/>فطورا اصفه في الشئ من<br/>وصفه جاهد اجهدا<br/>ومالي فيا صوي السب<br/>على السيد المصطفى احمد</p>   | <p>نفس حفظوا هانا فلا بعدا قبل<br/>علم القوم لا يشقى لهمى جليهم<br/>اعل نفسي بكتب الحديث<br/>وتجربته ابد اسر مديا<br/>واقفوا الخا رى فيما خا<br/>يتصدفه مسلما مرشدا<br/>وارجو الثواب بكتب لصلوة<br/>جريا على ماله عوقا</p>   |
| <p>ولا ي عبد الله محمد بن ظفيرا الدين روى<br/>واعلم بان لهم فيه ولايات<br/>وللعلامة محمد الدين محمد بن احمد الظهير روى<br/>اعل الورى قد ركا واجلا<br/>جانبوا السعيهم لك<br/>فارشدوا من كان ضللا</p>   | <p>لا رعا الحديث وعظم اهله ابدا<br/>فالعلم يا سيدى يافى ولا ياتي<br/>اهل الحديث قلدا هم<br/>فاخسنى اعدا فصدلا<br/>وسروا كما شرى النجوم<br/>بالسنن الحساد تنس</p>   |
| <p>وقال السبكي الشذنا والذى الامام لنفسه واوردة السيد المر تضى<br/>على بسط لها مشى داروى<br/>والشذنا قاضى القضاة امين الدين محمد<br/>وقهرا مشى الى رنى وسقى الى<br/>والحميدى صاحب الجمع<br/>معاذلة فى الاخرين تبين<br/>وهم حاجرواى جمعها وتبادروا<br/>قيام صحح النقل وهفى حديد<br/>وصح لاهل النقل بما احتجهم<br/>كتاب الله عز وجل فولى<br/>وعود افروى عن حق مبنين</p> | <p>سنة اليه فى الامالى اشقى نية<br/>نفلان امس بحر وجهى<br/>بن على احسن الالقى نظم<br/>اخا ديت الله على تروى<br/>بين الصحاح من صينة طويلة نظم<br/>كهم حفظوا الاثار من كل شبهة<br/>الى كل اقق والبسرا فركو<br/>بتبليغهم صحت شرائع ديننا<br/>فلم يبق الا حاندا وحققا<br/>وما صحت به الاثار دينة</p> |
| <p>الى غير ذلك وله نظم<br/>وما اتفق المحميد عليه بدأ<br/>تكن منى على عين اليقين<br/>روى واجل الحديث لسانه والرو<br/>وبعض اهل العلم نظم</p>  | <p>فدع ما صد عن هذا وخذها<br/>النامين ثبت ارباب القلوب لهم<br/>فلا شوق له الا الاولى ذكرها</p>   |
| <p>وله نظم<br/>من كان قول رسول الله حاكمه<br/>العلم قال الله تعالى رسوا له</p>  | <p></p>  |

قال الصحابة ليس خلف فيه  
 كالأول لا نصير الخلاف جملة  
 جذا من الجحيم والتشبيه  
 ولعبد السلام الشبلي رحمه الله  
 هم ورثوا العلم النبوة وحقوا  
 ونارهم بعد السمات جمود  
 فلم يركل العلم بالدين والخبر  
 وحلم الأول من ناقديه وفهم ما  
 مقالة ذي النعم وذات فوارس  
 من افضل اعمال الرشد اتباعها  
 نال العلاء به من كان معتقدا

مع العلم نصيب الخلاف طاهية  
 بين الرسل في بين رأي فقيه  
 حاشا للنصوص من الدائم ميتة  
 ولولم يتم اهل الحديث بدينا  
 من الفضل ما عندنا لانام رفوح  
 ولا بن عبد البر رحمه الله  
 علوم كتاب الله والسنن التي  
 له اختلاف في العلم بالرأي والظن  
 اذا من في الالباب استغنى  
 قال الامام طي رحمه الله  
 ما حادثة ناقص الا وكمله

بين الله من روى في سقيم  
 كالأول لا نصير الخلاف جملة  
 من خروقة التعليل والتشبيه  
 فمن كان يروي علمه ويفيد  
 وهم كصايب الدجى يهتدي هم  
 تذكرت من يبكي علي صدا ومنا  
 اتيت عن رسول الله مع صحة الاثر  
 قوله رحمه الله  
 عليكم يا ائمة السلف فان الله  
 علم الحديث له فضل ومنقبة  
 او حازة غا طل الابه حليا

وللسيد العلامة محمد بن اسمعيل الاميراني في الشناء على من تمسك بالأحاديث من السلف  
 سلام على اهل الحديث فابن  
 توتيجها من محمد فاية الجهد  
 اولئك امثال البخاري ومسلم  
 لهم من ميا في من الله بالمد  
 كفاهم كتاب الله والسنة التي  
 واهل الكساية مات والشوك كالو  
 وشعان ما بين المقلد في الهدى  
 نبينا وفيه القول للبعث بالحجة  
 فمقدريا في الحق كن لا مقلدا  
 وانكأه للتقليد المعقبي للرشد  
 يصيب عليه سطوهم وعيبة  
 لتضيق به عند التهاجي والجد  
 ولكن له ذنب سوى انه غدا  
 وهل غير لا بالله في المشرق من محمد  
 عالم جملهم اهل الناس ديننا

نشأت على حجة احاديث من محمد  
 واغنى بهم سلاف سنة احمد  
 وانما اهل الجهد في العلم والجهد  
 روي او اراهم من بحر علم محمد  
 كفت قبلهم صاحب الرسول وفي العبد  
 اولئك اهدى في الطريقة منكم  
 ومن يقيدى والضد يعرف بالضد  
 ومن يقيدى الخفى امام معارف  
 وخل اخا التقليد في الاسرار القدا  
 فذا هب من ام الخلاف لبعضها  
 ويجفوق من قد كان يصواه عن محمد  
 فيرويه اهل الرضا بالنصب  
 يتابع قول الله في الحجل والعقد  
 لان عداه الجمال ذنبا فحبال  
 لا رعاة لا شك في فضيلهم عندك

هم بدلوا في حفظ سنة احمد  
 اولئك في بيتا لقصيدهم قصد  
 بجح احاشهم عن الجهد انما  
 وليس لهم تلك المذاهب من ردة  
 انتم اهدى ام صحابة احمد  
 فهم قد وثقتى اوسد في محنة  
 فمن قلا النعمان اصبح شاربيا  
 وكان اوتسبا في العبادة والزهد  
 فاقبح من كل ابتلايح سمعته  
 يعص بانبا اب الاكسا ودوا لاسد  
 ويعزى اليه كل ما لا يستحقه  
 ويرميه اهل النصب لرفض الجهد  
 وينبع اقوال النصب محمد  
 به جذا يوقم لفرادى في محمد  
 هم علماء الدين شرقا ومغربا

|  |   |  |
|--|---|--|
| <p>دليله لا تقليد هم في غير الحديث<br/>بلى صرحوا بما نقابل فلوهم</p> | <p>ولكنهم كالتأنيدين ليس كلامهم<br/>دليل فيستجدي به كل مستبد<br/>اذا خاف ان النصيب بالقدر الزاد</p> | <p>ونوعه في الفصل الحق المجدد<br/>ولا عمن احاشاهم ان قولهم</p> |
|--|---|--|

## الباب الاول في معرفة علم الحديث ومبدا جملة دينه وتقليد ما ينصل اليه في فصول

### الفصل الاول في معرفة علم الحديث هو علم يعرف به افعال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله

واند به فيه معرفة موضوعه واماماته في المفق بسادة الدارين وامام استمارة فيقول الرسول في قوله صلى الله عليه وسلم واما اقواله فهو اكمال لآلام العرب في السنين فمن لم يعرف تلك الامور لم يعرف في مجيئاته فهو لم يعرف عن هذا العلم وهي كونه حقيقة ومجازا وكناية وصريحا وعاما واخصا ومطلقا ومقيدا ومحرزا ومضمرا ومنطوقا ومفهوما او مقننا وشارة وعجالة وكلالة وتنبها واسباء ونسخ لك مع كونه على قانون العربية الذي بينه الخاتمة بتقاصيله وعلى قواعد استعمل العرب هو المعبر عنه بعلم اللغة واما افعاله فهي الامور الصادرة عنه التي امرنا باتباعها فيهما لم يكن طبعا واخصا في موضوع علم الحديث هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله ومبادئه هي ما يتوقف عليه السباحة وصفاته ومسائله هي الاشياء المنقضية منه كذا في العينة وغيرها قلت الحديث في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ومعنى التقرير ان فعل احدا او قال شيئا في حضوره صلى الله عليه وسلم فلم ينكره ولم ينه عن ذلك بل سكنت فيه وكذلك يطلق على قول الصحابي وفعله وتقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره وقال احمد بن محمد البايع في الخبرات البابلية في الرسالة الدجكية وبعضهم ادخل في الحديث ما ورد عن صحابي او تابعي وليس يخرج انتهى وهذا هو الصواب المعول عليه والخبر والحديث في المشهور يجمع في واحد بعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة حديثا ومن يشتغل بالتاريخ اخبارا في قيل لهما جميعا خصوص مطلق فكل حديث خبر ولا عكس وهذا اشهر الزا في وجيهه والاول اوجه وقال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض وفعل والفرض ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية ومن اصول فرض الكفاية ان علم حادثة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو الصحابة التي هي ثانی ادلة الاحكام وله اصول احكام وقواعد اصطلاحات كراعاة ما رواه الجماعة والفقهاء يحتاج طالبه الى معرفتها والوقوف عليها بعد تقييد معرفة اللغة والاعراب اللذين هما اصل المعرفة الحديث وغيره لورود الشريعة المصروفة على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميرهم انسابهم واعمالهم وقت وفاتهم والعلم بصفاتهم لروايتهم واسطهم التي ينبغي معها قبول روايتهم والعلم بمسند الروايات وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ الروايات وادراكهم ما سمعوا وانصاه الى من راوا به عنهم



ذكر مراتبه والعلم بحجج النقل الحديث بالتحقق ورواية بعضه والزيادة فيه والأضافة اليه ما ليس له والمفرد  
الثقة بزيادة فيه والعلم بالسند وشرائطه والعالي منه والنازل والعلم بالتميز والانتساب إلى المنقطع  
والموقوف والمعضل وغير ذلك لأخلاف الناس في قبوله ودرجة والعلم بالبحر والتعديل وإجازتهما  
وقبولهما أو بيان طبقات البحريين والعلم بأقسام الصحيح من الحديث والكتب والانتساب إلى الخبر الإجماعي  
والى الغريب والحسن وغيرهما والعلم بأخبار التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما أتوا به عليه  
أئمة أهل الحديث وهو ينقسم متعارف فمن اتقنها إلى دار هذا العلم من بابها وأحاط بها من جميع جهاتها  
وبقدر ما يفوته منها تأزل درجته وتخطى رتبته إلا أن معرفة التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ وإن غلقت  
بعدم الحديث لكن الحديث لا يفتقر إليه لأن ذلك من وظيفة الفقهاء يستنبط الأحكام من الأحاديث فيحتاج  
إلى معرفة التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ كما أن الحديث فوظيفته أن ينقل ويروي ما سمعه من كل حادثة  
كما سمعه فإن تصدى لمبار ولا زيادة في الفضل انتهى كلام ابن الأثير ثم إن الحديث من وسند الماتن  
هو لفظ الحديث التي يتقوم بها المعنى وهو عام من أن يكون قول الرسول صلى الله عليه وسلم والصحاب  
أو التابعين ويتكلمهم ويقرهم بالسند أخبار عن طريق الماتن وهو جال له الذين رويوه ولا سناد هو رفع الحديث  
إلى قائله وهما متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث ووضعه عليهما وقرن جميع الإسناد بسند  
ذكر السند الحكاية عن طريق الماتن والماتن ما انتهى إليه الإسناد من الحديث نفسه لا يدخل في الاعتبار  
إلى في البحث عن أحواله عند إيراد باب الحديث لأن ذلك لا يربط بكتيب صفة من الموقوفة والضعف بغير بيان  
تخصيص الرواة من العدالة والضبط والحفظ خلافاً وبين ذلك أو تحسب الإسناد من الاتصال  
والانقطاع والإرسال ولا اضطراب في بعضها من الشدة وذو السوق فيه فالحديث على هذا ينقسم إلى صحيح  
وحسن وضعيف إذا نظر إلى الماتن وأما إذا نظر إلى أوصاف الرواة فقل هو ثقة عدل ضابط وغير  
أولهم وصحوا وكذبوا وبخسوا فيكون البحث عن البحر والتعديل وإذا نظر إلى كيفية أخذهم طرق  
تحملهم الحديث كان البحث عن أوصاف أطال الله في كتاب العبد ودون السبأ والخبر ومن  
وتشخيص ذوي السند كما قال السيد الشريف قال ابن خلدون في كتاب العبد ودون السبأ والخبر ومن  
عليه نقلت علم أن الأحاديث قد تميزت مراتبها لهذا العهد بين صحيح وحسن وضعيف ومعلول وأخبارها  
تأخر لها أسماء الحديث وسجالاته وعرفها ولم يبق طريق في تصحيح ما يصح من قبل ولقد كان الأئمة  
في الحديث يعرفون الأحاديث بطرقها وأساليبها بحيث لو روي حديث بعد سنده وطريقه بفظون  
إلى أنه قد قلب عن وضعه ولقد وقع مثل ذلك للإمام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد  
وقصدا للبحث فيون اصطحبهم فمنا لوه عن أحاديث قبلوا أسانيداً فقال له أعرف هذه ولكني حديث  
فلان ثم أتى بجميع تلك الأحاديث على الوضع الصحيح وروى كل من اتى سنده وقبر والده بالأسانيد

وقد انقطع هذا العهد فخرج مني من الاحاديث واستدل بها على التسديد فان اعادة لشهادتي ان هؤلاء  
الاشياء على بقائهم تاليفي عنصري هم فكفايتهم واحترامهم لم يكونوا ليفعلوا شيئا من البنية الا ان يتركوه حتى  
يعتزلوا به المتأخر وهذا بعيد عنهم وانما تاليفي العناية لهذا العمل الى تصحيح الاحاديث المسكونة وبسطها  
بالرواية عن مصنفها وبسطها في اسانيد ها الى مؤلفها وعرض ذلك على ما تكرر في علم الحديث من الشروط  
والاحكام لتتصل الاسانيد بحكمة الى فتنها ها ولم يزيد في ذلك على العناية باكثر من هذه الامهات  
الخمس الا في القليل انتهى قال السيوطي في الجامع الصغير سميت به جمع الجوامع وقصدت فيه جمع الاحاديث  
النسوية باسرها انتهى قال شارحه العريزي اي جميعها قال السنوسي وهذا يحسب ما اطلع عليه  
المصنف لا باعتبار ما في نقله وانتهى قال ابن الجوزي خصص الاحاديث ببعدا مكانه غير ان جماعة  
بالنقل في تتبعها وحصرها قال الامام احمد رحمه الله سبع مائة الف وكسرو قال قد جمعت في اسناد احاديث  
انتخبها من اكثر سبع مائة الف وخمسين الفا فاختلغتم فيها فارجعوا اليه وما لم تجد فيه فليس تحسب قال  
السيد الشريف المراد بهذه الاعداد الطرق لا النسخ وقال ابو المبارك علي بن شهاب الصديقي الظاهر ان هذا  
القول موضوع على الامام احمد لان في الكتب الصحيحة من الاحاديث ما لم يوجد في الاسناد مع الاجتماع على صحتها  
**الفصل الثاني في مبادئ جمع الحديث وتأليفه وانتشاره** فانه لما كان من اصول الفروع وجب  
الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه ولذلك يروى الله سبحانه وتعالى للعلماء الثقات الذين حفظوا  
قوانينه واحاطوا فيه فتناقلوه كما يروى عن كابر واولاده كما سمعوا اول الى آخر وحببه الله تعالى اليهم  
بحكمة حفظ دينه وحراسته شريته فلم يزل هذا العلم من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يحفظ طريق  
والدين محكم الاساس قوي اشرف العلوم واجلها الذي الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفا بعد  
سلف لا يشرف بينهم احد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى لا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النقل  
الا بحسب ما سمع من الاحاديث فتوفرت الرغبات فيه فما زال لهم من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى ان انقطعت الهمة على تعلمه حتى لقد كان احادهم يرحلون الى العراق واثبات لعدا واثبات الاموال والعُدج  
ويقطع الفيا في السفا ويحجى البلاد شرقا وغربا في طلب حديث احد لم يسمعه من ابيه فيسمعهم من يكون  
الباعث له على الرحلة طلب ذلك الحديث لذاته ومنهم من يقرن بذلك الرغبة سماعه من الفخار او يبعينه  
اما لثقتي بنفسه فاما لعلوا سنادا فانبعثت لزاما الى تحصيله وكان اعتمادهم ولا على الحفظ والضبط في  
القلوب غير ملتزمين الى ما يكتبونه مما نقلت على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى ولا معبودين  
على ما يسطرونه وذلك لسرعة حفظهم وسبيل ان اذها هم فلما انتشر الاسلام واتسعت لامصباحا وتفرقت  
الصحابة في الاقطار وكثرت البقاعات وماتت معظم الصحابة وتفرقت اصحابهم واتبعهم وقل الضبط والتمسح  
اخرى وكاد الباطل ان يلبس بالحق احتجج العلماء الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري



المختلفة وربما يقع اسناد الحديث من طرق متعددة وعبر في ذلك على اختلاف الروايات وقد يقع الحديث في بعض الروايات متعلقا  
 باختلاف المعاني انتهى اشتمل عليها وجاء بخبرين اسمعيل البخاري امام الحديثين في عصورهم اجماعا في السنة  
 على اوطا في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي اخرجها زيبين والبراقين والشاميين واعتمد منها ما اجماعا عليه  
 دون ما اختلفوا فيه وكذا في حديث يسوق في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنه في الحديث فتكونت  
 لذلك احاديثا حتى يقال انه اشتمل على تسعة آلاف حديث وما تيسر منها ثلثة آلاف متكررة وقرئ بالطرق  
 والاسانيد عليها مختلفة في كل باب جاء الامام مسلم بن الحجاج القشيري في فالف مسنده الصحيح ما فيه  
 خازن البخاري في نقل الجمع عليه وحذف المتكررة وجمع الطرق والاسانيد بقا به على ابواب الفقه وكره  
 ومع ذلك فلم يستعمل عبا الصحيح كله وقد استدل الناس عليه بما في ذلك ثم كتب ابو داود المحمدي وابو عيسى الترمذي  
 وابو عبد الرحمن النسائي في السانين باوسع من الصحيح وتضمنت ما توفرت فيه شروط العمل اما من الرتبة العالية  
 في الاسانيد وهو الصحيح كما هو معروف واما من الذي دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك اما بالسنة  
 والعمل وهذه هي المسانيد المشهورة في الصلاة وهي ثمان مائة كتاب الحديث في السنة فالف وان اعدت ترجمته الى  
 هذه في الاغلب معرفة هذه الشروط والاصطلاحات كلها هي علم الحديث وربما كلف عنها الناس في المنسوخ فيجعل  
 ذكرا واسه وكذا الغريب للناس فيه تأليف شهرة انتهى ثم نقص ذلك الطلاق قل الحسن وفترت لهم كذلك  
 كل نوع من انواع العلوم والصنائع والدول وغيرها فانه يبتدى قليا قليلا ولا يزال ينمو فيزيد الى ان يصل  
 الى غاية هي منتهاه ثم لا يعيق وكان غاية هذا العلم انتهت الى البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما ثم نزل تقاصر  
 الى ما شاء الله تعالى حتى لا يوجد اليوم من يعلم الحديث واحد في الجمع الجمن للناس وقد قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الناس كالايل المائية لا تكاد تجد فيها راحلة وانما هم كخفالة الشعير فان الله انا اليه رجوع  
**الفصل الثالث في اختلاف الاخر ارض من تصانيف علم الحديث اعلم ان هذا العلم على شرفه وعلو**  
 منزلته كان علما عزيزا مشكلا للفظ والمعنى ولذلك كان الناس في تصانيفهم مختلفي الاغراض فمنهم  
 من قصده مستب على تدوين الحديث مطلقا لحفظ اللفظ وليس تنبذ منه الحكم كما فعله عبد الله بن موسى  
 الضبتي وابو داود الطيالسي وغيرهما اولا وثانيا احمد بن حنبل ومن بعده فاهم اتبعوا الحديث من مسانيد  
 رواه كنفيد كرون مسند ابى بكر الصديق رضي الله عنه ويشيقون فيه كل ما روه عنه ثم يذكرون بعد ذلك  
 الصحابة واحدا بعد واحد على هذا النسق قال القسطلاني فمنهم من تب على المسانيد كما فعل احمد بن حنبل  
 واسحق بن راهويه وابو بكر بن ابى شيبة واحمد بن منيع وابو خيثمة والحسن بن سفيان وابو بكر اللباز وغيرهم  
 انتهى ومنهم من يثبت الاحاديث في ما كان الذي هي دليل عليها فينبغي لكل حديث بابا يختص فان كان  
 في معنى الصلوة ذكره في باب الصلوة وان كان في معنى الزكوة ذكره في باب الزكوة كما فعل مالك في المسئلة الا انه  
 نقل ما فيه من الاحاديث فثبت ابوابه ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الامر الى من البخاري ومسلم زكرت

الاحاد يثبت لمؤلفه في كتابهما واقتدى بهما من جاء بعدهما وهذا النوع اسهل علينا من كل اول لان الانسان قد عجز  
المعنى ان لم يجرؤ زويه بل ربما لا يختار الى معرفة راويه فاذا اراد حديثا يتعلق بالصلاة فليقله من كتاب  
الصلاة لان الحديث اذا ورد في كتاب الصلاة علم لنا طرازا لذلك الحديث هو دليل ذلك ان يكون الاختيار  
الى ان يفكر فيه بخلاف الاول ومنهم من استخرج احاديث تتضمن الفاظا لغوية ومعاني مشككة فوضع لها  
كتبا بقصده على ذكر ما من الحديث وشرح غريبه واجرايه ومعناه ولم يتعرض لذلك الاحكام كما فعل ابو عبد الله  
بن سنان وابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من تيب على العمل بان يجمع في كل متن طرفه  
والاختلاف الرواة فيخرج تحت تفخيم ارسال ولا يكون متبصلا او وقف ما يكون مرفوعا وغير ذلك منهم من قصد  
الى استخراج احاديث تتضمن غريبا واهلبا واحاديث تتضمن احكاما شرعية غير جامعة في جهة واحدة او غيرها  
وقد كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في التصانيف والولوى في المشكوة وغير هؤلاء فاعلموا ان هذا  
الاسناد واقتصر على المتن فقط ومنهم من اضاف الى هذا الاختيار ذكر الاحكام واره الفقهاء مثل ابن سليمان  
بن محمد الخطابي في معالم السنن وعلام السنن ومنهم من قصد ذكر الغريب من المتن من الحديث واستخرج الكلمات الغريبة  
ودونها ورثها كوشنري كما فعل ابو عبد الله بن محمد الجردى وغيره من العلماء وبأجملة فقد كثرت في هذا  
الشان التصانيف وانتشرت في انواعه وفوقه التأليف والتسعة دائرة المشارق والمغارب استنارت  
مناهل السنة لكل طالب لكن لما كان اولئك الاعلام هم السابقين فيه لم يات صنيعهم على كمال الاضمار فان  
غرضهم كان اول حفظ الحديث مطلقا واثباته ودفع الكذب عنه والنظر في طريقه وحفظ رجاله وتوكيدهم  
واعتبار احاديثهم وتفتيش عن موثوقيتهم حتى قد حوا وجروا وعدلوا واخذوا وتركوا هذا ابعدا لاحتياط والضبط  
والتدبر فكان هذا مقصدهم الاكبر وغرضهم الاول ولم ينشع الزمان لهم والعمر اكثر من هذا الغرض الاعظم  
الا عظم ولا روافي اياهم ان يشتغلوا بغيره من لوازم هذا الفن التي هي كالتواضع بل ولا ينجي لهم ذلك  
فان الواجب لا اثبات الدات ثم ترتيب الصفات والاصل انما هو عين الحديث ثم ترتيبه وتحسين  
وضعه ففعلوا ما طوى الغرض المتعين واخذوا منتهى السبيل في الفراغ والخلل لما فعله التابعون لهم المقدم  
هم ففعلوا ما لا حاجة من بعدهم ثم جاء الخلف الصالح في احوال ان يظهر وانك لفضية وليشعوا تلك العلوم  
التي افنوا بها هم في جمعها اما بابتداء ترتيبها وزيادة فقد يلك اختصارا وتقريرا استنباطا حكم وشروح  
غريب فمن هو الامم المتأخرين من جمع بين كتب الاولين بنى من التصرف والاختصار كمن جمع بين كتابي  
البخاري ومسلم مثل ابى بكر احمد بن محمد الرماني وابى مسعود ابراهيم بن محمد بن عبد الله دمشقي وابى عبد الله  
الحسين بن احمد بن زبوا على المسانيد واداب الاواب كما سبق وتلاههم ابو الحسين بن معاوية العنبري  
فجمع بين كتابي البخاري ومسلم والموطا لهالك وجامع الترمذي وسنان بن داود والنسائي ورث على  
الابواب الا ان هؤلاء وعوامتهم اخذوا من عارية من الشرع وكان كتاب زين كبرها واعملها حيث حو

هذا الكتاب المشتمل على أم الكتاب الحديث أشهر ما وبأحد ثمنا أخيرا العلماء واستدلوا لفقهائهم وأئمتهم الأحكام  
ومصنفوها أشهر علماء الحديث وأكثرهم حفظا واليه المذهب وتلاوه الأمام أبو السجادات مبارك بن محمد بن يحيى بن  
الحجر رحمه الله بن كنان رزين ودين الأصول السليمة تهذيبه وترتيب أبوابه وتسهيل مطالبه وشرح غريبه في جامع الأصول  
فكان إجماع ما جمع فيه ثم جاء الحافظ جلال الدين السيوطي فجمع بين الكتب السليمة والمسانيد الغنية وغيرها في  
جمع الجوامع فكان أعظم بكثير من جامع الأصول من جهة المنفعة لأنه لم يبال بما خضع فيه من جميع الأحاديث لطيفة  
بل الموضوعات وكان أولى ما أبداه هو إخراج الستة آخرون أهم حديثهم الأسانيد كشافا ليدرك من وى الحديث  
من الصحابي أن كان خيرا بعد ذلك من غيره على الصحابي أن كان ثرا والزمنا إلى الخبر لأن الغرض من كتابه إسناده كان لا يثبت  
الحديث ونحوه وهذا كانت وظيفة الأولين وقد كفوا تلك الشؤنة فلا حاجة لهم إلى كوافر غوامضه كذا في كشف الظنون  
**الفصل الرابع في أنواع كتب الحديث** أكثر الله سبحانه وتعالى ذكر المولى عبد العزيز الحديث  
الدهاوى في العجالة النافعة ما منه بالقرينة أن كتب الحديث لها طرق متنوعة كالجميع والجامع في  
اصطلاح الحديثين ما يوجد فيه جميع قسمات الحديث أي أحاديث العقائد وأحاديث الأحكام وأحاديث الرقائق  
وأحاديث آداب الأكل والشرب أحاديث السفر والقيام والقعود وأحاديث المتعلقة بالتفسير والتأويل والخبر  
والسير وأحاديث الفتن وأحاديث المناقب المثالب وقد صنف علماء الحديث في كل فن من هذه الفنون  
الثمانية تصانيف مفرقة فأحاديث العقائد منها يسمى علم التوحيد وفيه كتاب التوحيد لابن بكر بن خزيمة  
وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي وأحاديث الأحكام من كتاب الطهارة إلى كتاب الوصايا على ترتيب الفقه  
تسمى سننا والكتب المصنفة فيها أكثر من أن تحصر قلت وذكرت قسطا منها في كتاب المسمى بحسن الشقين  
ذيل لبستان الحديثين انتهى وأحاديث الرقائق تسمى علم السالك والزهد وفيه كتاب الزهد للإمام أحمد  
وعبد الله بن المبارك وجماعة أخرى أحاديث آداب يقال لها علم الأدب البخاري وفيه كتاب مبسوط  
موسوم بآداب المفرد وأحاديث المتعلقة بالتفسير تسمى علم التفسير كتفسير ابن رزويه وتفسير الدر المنثور  
وتفسير ابن جرير فأنشأوا سيرة الحديث وكتاب لد المنثور يجمعها كلها وأما أحاديث التواريخ  
والسير فهي قسمان قسم يتعلق بخلق السماء والأرض والحیوانات والجن والشياطين والملائكة والأنبياء  
الماضين والأول السابقين ويسمى بدء الخلق وقسم يتعلق بوجوه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام  
والله القمام من بدء ولادته إلى وفاته ويسمى سيرة كسيرة ابن السخى وسيرة ابن هشام وسيرة ملاعبي  
والكتب المصنفة في هذا الباب أيضا كثيرة جدا قلت وجملة ما ذكره في كشف الظنون أن انتهى وكتاب  
بوضحة الأحباب للسيد جمال الدين الحديث حسن السير لكن إن تبسرت النسخة صحيحة منه خالصة عن  
الزخارف والتحريف وملازم النبو الشيوخ عبد الحق الدهلوى والسيرة الشامية والعواهب اللذنية فمن  
مبسوطات السير وأحاديث الفتن تسمى علم الفتن وفيه كتاب الفتن لنعيم بن حمد وحي طويل عربي

اورده فيه كل رطب وريابن ومصفقات اخرى للاخرين واحاديث المناقب التي التالبت علم المناقب وفيها  
 ايضا تصنيفات عديدة متنوعة وقد افر بعض الصحابة من مناقب بعضهم عن بعض سيما مناقب آل البيت  
 لغرض نقلها كمناب قرشي ومناب الامصار ومناقب العشرة المبشرة الميمونة بالرياسة المنصورة في مناقب  
 العشرة للحسين الطبري وذا نثر العقبى في مناقب ذى القربى وحلبة الكميت في مناقب حل البيت والديبا  
 في مناقب الارزليم وصنفت كتب كثيرة في مناقب الخلفاء الراشدين كالقول الصواب في مناقب عمر بن  
 الخطاب والقول المجلى في مناقب علي وللشافعي رسالة طويلة الدليل في مناقبه كرم الله وجهه وعليها نال  
 الشهادة في دمشق من ايدى نوابه الشاهل لفرط تعصبهم وعداوتهم معه رضى الله عنه فالجامع ما يوجد فيه  
 استخرج كل فن من هذه الفنون المذكورة كالجامع الصحيح البخاري والجامع للترمذي اما صحيح مسلم فانه  
 وان كانت فيه احاديث تلك الفنون لكن ليس فيه ما يتعلق بفن التفسير القراءه ولهذا لا يقال له الجامع  
 كما يقال لأخيه قلت ولكن اوردته صاحب كشف الفنون في حروف الحيم وعبر عنه بالجامع وكان غيره في  
 غيره من اهل الحديث وقال الجوزي صاحب القاموس عند ختمه لصحيح مسلم حروف ت ج ح محمد الله جامع مسلم  
 القسم الثاني من المصنفات في الحديث البسائيد المسند في اصطلاحهم ذكر الاحاديث على ترتيب الصحابة  
 رضى الله عنهم بحيث يوافق حروف الهجاء او يوافق السوابق الاسلامية او يوافق شرافة النسب فان جمع على  
 حروف التهجى والاحاديث المعروية عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه تقدم وكذا احاديث سامية بن زيد  
 والنس بن مالك ونحوهما على احاديث الصحابة الاخر وان جمع على السوابق الاسلامية فتقدم العشرة المبشرة  
 بالحجة وتذكر احاديث الخلفاء الراشدين على الترتيب ثم احاديث اهل بدر واهل الجمل ببدء ثم مسيلة الفجر  
 ثم احاديث النسوة الصحابات وتقدم الارزاهر المطهرات على كلهن ولم تقع رواية الحديث عن البنات  
 الطاهرات الا القدر اليسير من سيدة النساء لاهل بيت من في جوة النبي صلى الله عليه وسلم وماتت سيدة  
 بعده بسنة اشهر ولم يجد رضى الله عنها فرصة الرواية وان جمع على القبائل والاشبا فتكتب اوله مسانيد  
 بنى هاشم خصيصا الحسن الحسين وعلى المرتضى ثم احاديث القبائل التي هي الاقرب منه صلى الله عليه وسلم  
 في النسب ثم قدامه رويات عثمان ذى النوردين على احاديث ابى بكر الصديق واحاديث الصديق وطه بن  
 عبيد الله على احاديث عمرو بن الخطاب وقيل البواقي على هذا والقسم الثالث منها المعاجم والمعجم في اصطلاح  
 الحديثين ما تذكر فيه الاحاديث على ترتيب الشيوخ سواء يعتبر تقدم وفاة الشيخ ام توافي حروف التهجى والفضيلة  
 او التقدم في العلم والتقوى ولكن الغالب هو الترتيب على حروف الهجاء ومن هذا القسم المعاجم الثلاثة للطبراني  
 قلت والله ينبغي ان في معجم المعاجم الان المعاجم ترتيب المشايخ فيها على حروف المعجم اسماءهم بخلاف المشايخ قاله  
 الحافظ ابن حجر كذا في ثبت شيخ شيخنا محمد عابدا السندي الصديق في القسم الرابع منها اجزاء واجزاء في مطالعهم  
 تاليف الاحاديث الواردة عن جل واحد سواء كان ذاك الرجل في طبقة الصحابة او من بعدهم كصاحب حديث ابى بكر



وجاء حديثنا ذلك وقد علمنا ان صاحب كشف الظنون واوردها طرقا منها في جنات المتقين انتهى وهذا القسم ايضا كثير جدا وقد يختارون من المطالب الثانية المذكورة في صفة الجمع مطالبا جريا ويصنفون فيه حسب طائفتهم اصنفوا بذكرين الاول انما في باب الدنيا ودم الدنيا كتابين مسوطيين الاخر في باب روية الله وعلى هذا القياس صنف كتب كثيرة في حرييات تلك المطالب الشامية بحيث لا تطيق الطاقة الشتر احصاءها والشيخ ابن حجر السيوطي يدرطولي في تاليفه لرسالة في القسم الاخر منها اربعون حديثا وهو يجمع في باب واحدا وابواب شتى بسند واحد واسانيد متعددة وهو ايضا كثير جدا كما يسمع ويرى فالحاصل ان احكامنا من التصانيف في علم الحديث ترجع الى هذه الانواع الستة المذكورة لا يقال للربها كل الكتب بهذا انتهى فاني انما اشارة قلت وليس هذا على طريق المحصر فان من اقتضاها ايضا افراد والغرائب هو في اصطلاحهم عبارة عن الاحاديث التي تكون عند شيخ ولا تكون عند الاخر ككتاب الافراط والارقتى ومنها السنن وهو الكتاب المرتب على ابواب لفقه من الاما والطهارة والصلاة والصيام الى اخرها كسنن ابى داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرها ومنها المستخرج وهو ما استخرج لا ثبات احاديث كتاب اخر مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق اسناده ويليها سنده الى شيخه ذلك المصنفه وشمه شيخه وهلم جرا بحيث لا يحول المصنف بينه وبين هذا السند وانكرته زياده الاعتماد والوثوق على روايات ذلك المصنف من جهة كون الطرق الاخرى لهذه الاحاديث كاستخرج ابن عوانة ويقال له الصحيح ايضا لانه زاد طرقا اخرى على طرق صحيح مسلم واسانيد وقيل لا من المتن ايضا فكان به في نفسه كتاب مستقل وقد اتفق منه الذهبي ثلثين ومائتي حديث هو المشهور بمصنفته الذهبي ولكن ذلك السند الذي هو اسنادك فاذات من كتاب اخر على شرطه كسند الحاكم ابى عبد الله النيسابوري وغيرها وجميعها نذكرها في كشف الظنون في جنات المتقين

**الفصل الثاني** في ذكر نقلة الحديث من اهل الاجتهاد والحديث اعلم ان احوال نقلة الحديث في عصر السلف من الصحابة والتابعين كانت معروفة عند كل اهل بلده فمنهم بالبحر ومنهم بالبصرة والكوفة من العراق ومنهم بالشام ومصر والجميع معروفون مشهورون في اعصارهم قبل وهم ثلثون رجلا كما اوردتهم الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وكانت طريقة اهل الحجاز في اعصارهم في الاسانيد اعلى من سواهم وامتن في الصحبة لاستبدالهم في شريط النقل من العدالة والضبط وتجاوهم عن قبول الصحيح بل الحلال في ذلك وسند الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة ثم اصحابه مثل الامام محمد بن ادريس الشافعي ولامام احمد بن حنبل وامثالهم قال الشافعي في الله الحديث الداهلوي في الانصاف في بيان اسباب الاختلاف ثم انشاء الله تعالى قرنا اخر فرأوا اصحابهم قد كفوا مؤنة جمع الاحاديث وسهيدا للفقهاء على هذا الاصل ففرغوا من لفظ اخر في كتيب اخر في الصحيح المجمع عليه من كبار اهل الحديث كزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان واحمد بن اسحق واحضرهم وجمعهم احاديث الفقهاء التي يسمعونها في اقصاء بلادهم وكانوا يحكم على كل حديث بما يسمونه وكالشاذة والقادة من الاحاديث التي لم يرووها او طرقها التي لم يجمعها الا وائل

منا فيه القبول ورواية فقيهنا حافظ عن حافظ وحق لك من لفظ البعالة ومعلوم من البخاري  
 ووجوده وعبد بن حميد الدارمي وابن ماجه وابو يعلى والترمذي والنسائي والدارقطني والحاكم والبيهقي والخطيب  
 والديميقي وابن عبد البر وأما لهم كان أو سمعهم علماء بخاري والترمذي وغيرهم من أصحابنا في أربعة مقارن  
 في بعض ما رووه عن عبد الله البخاري وكان غرضه بخبر الأئمة حديث البخاري المستفيضة المنقولة عن غيرهم واستنباط  
 الفقه والسير والنفس من تصنيف جامع الصالحين في ما شرط وقال من الشرح والقبول درجة لا ترام فوها قلت  
 في كتاب العبد لابن خلدون وأما البخاري وهو له الأثر في ما شرطه فاستمع من كتاب شرحه واستغفروا عنه من اجل  
 ما فيها من معرفة الطرق المتعامة ورجا لها من أهل الحجاز والشام والعراق ومعرفة أحوالهم واختلاف الناس  
 فيهم ولذلك يحتاج إلى التمييز في ما رواه عنهم من جهة واحدة وبطريق شتى ترجم أخرى يؤيد فيها  
 ذلك الحديث بعينه لما تضمنه من الصحة الذي ترجم به الباب وكذلك في ترجمة إلى أن يتكوا الحديث في  
 ابواب كثيرة بحسب بنية واختلافها من شرحه لم يستوف هذا فيه فلم يوف حتى الشرح كتاب بطلان ابن السكيت  
 وابن التين ونحوهم ولقد سمعت كثيرا من المشايخ رحمهم الله تعالى يقولون شرح كتاب البخاري دين على الأمة  
 يعني أن أحدا من علماء الأمة لم يوف ما يجب له من الشرح فهذا الاعتبار انتهى وقال المصطفى الشهيد صاحب جملته  
 في كشف الظنون لعلاء الدين فقه الشرح الحق ابن حجر العسقلاني والعينه بعد ذلك انتهى قلت ولذلك لما قيل  
 الشيخ شيوخنا الكاملين مولانا محمد بن علي بن محمد الشوكاني أما الشرح الجامع للصحيح للبخاري كما شرحه الآخرون من  
 العلماء قال لا حجة بعد الفقه يعني به فتح الباري للفيافي ابن حجر العسقلاني ولا يخفى ما فيه من اللطافة تنبيه تأييدهم  
 مسلم النيسابوري كان غرضه بخبر الأئمة الصالحين عليهم السلام من الحديث المتصلة المروعة مما يستنبط منه السنة  
 وأراد تقريرا إلى الأذهان وتسهيل الاستنباط منها فرتب ترتيبا جيدا وجمع كل طرق حديث في موضع واحد ليس فيه  
 اختلاف المتن وتسهل ما يندرج ما يكون وجمع بين المختلفات فلم يدع لغيره معرفة بلسان العرب قلنا  
 في الإعراض عن السنة إلى غيرها قلت وفي كتاب العبد لابن خلدون وأما الصحيح مسلم فكثرت عنه علماء المغرب  
 وأقبلوا عليه واجمعوا على تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح مما لو كان على شرطه وأكثر ما وقع في التراجم  
 وأصل الأمام البخاري من فقهاء المالكية عليه شرحا وسماه المعلم بفتح الميم على عيق من علم الحديث  
 وفق من ليعلم ثم أكمله القاضي عياض من بعده وسماه أكمل المعلم وتلاهوا على الدين النوراني بشرح  
 ملخص في الكتابين وزاد عليهما في شرحه وأما قلت وسياق ذكر هذه الشرح وشرحها في الباب لربيع بن زياد الله  
 فقال وثالثهم أبو داود النحسائي وكان همه جمع الأحاديث التي استدل بها الفقهاء ودارت فيهم بني عليه الأحكام  
 علماء على ما صرحا في تصنيف سنة وجمع فيها الصحيح والحسن واللين الصالح للعل قال أبو داود وما ذكرت في كتابي حديثا  
 وهم الناس على تركه وما كان منها ضعيفا أصح من ضعفه وما كان فيه علة ينهاه بوجه يعرفه الخائن في هذا  
 الشأن وتوهم على كل حديث لما قلنا سند من غايته ذهب إليه ذاهب لذلك صرح الغزالي بأنه كتاب في الصحيح



فتبارعت الى الحجاز فظا الى العراق صوته اهل روى ابو حنيفة يصحى احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن الحارث  
ام لا فاجاب بما انصه الامام ابو حنيفة لم تعمر وايقه على هذا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد ائتمن بن مالك بن  
يكنى في التابعين صحيح روية الصحابة بحجة تابعيا ومن لا يكتف بذلك لا يبعد تابعيا ورفع هذا السؤال الى الحافظ ابن  
حجر العسقلاني فاجاب بما انصه الامام ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد بالكوفة سنة ثمان من الهجرة  
وها يومئذ من الصحابة عبد الله بن ابي وافي فانه مات بعد ذلك بالكوفة وبالبصرة يومئذ من مائة من مائة  
سنة تسعين او بعد ما وقدا ورد ابن سعد بسند لا بأس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من الصحابة  
احياء في كنياد وقد جمع بعضهم جزا فيما ورد من رواية ابي حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو اسناداه مضطرب والمعتد  
عليه ان لا ما تقدم وبالله روية لم يخل الصحابة ما اورد ابن سعد في الطبقات فهو هذا الاحتياط من طبقة  
التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالا وراعي بالشام والحدادين بالبصرة والشوام  
بالكوفة ومالك بالمدينة وسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى وقال الشيخ ابي في شرحه  
لا يفتية العراقي المعتمد انه لا رواية له عن احد من الصحابة انتهى وقال ابن حجر العسقلاني في شرحه المشكوة ادراك الامام  
الا عظم ثمانية من الصحابة منهم انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد ابو الطفيل انتهى وقال الكرد  
جماعة من الصحابة الذين اذكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه بالاسانيد الصحاح الحسنان وهم عرف  
بأحواله منهم والمثبت العدل اوفى الناقى وقد جمعوا مسنده ابيه فبلغت خمسين حديثا وبها الامام عن الصحابة  
الكلام والى هذا اشار الامام بقوله ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين ما جاءنا  
عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لانه ممن اسلم التابعين في الفتوى اللهم اذا كان التابعي يراهم في الفتى الصحابة  
فانه يقصد ذلك التابعي كما يقصد الصحابي وهذا سبب صالح لتقديم هذا به على سائر المذاهب قال الشافعي عبد العزيز  
الدمياوي في بستان المحررين ما انصه بما العربية اعلم انه ليس اليوم في ايدي الناس من تصانيف الائمة الا رواية  
غير موطا مالك واما مسانيد غيرهم من الائمة المشهورة في العلم فهي ليست من تأليفهم لانهم لم يصنفوها  
بأنفسهم بل الذين جاءوا من بعدهم جمعوا رواياتهم وسموها مسندها فلا في العاقل ليس يخفى عليه ان مرويات  
الرجل لا تخلو عن الخطأ يا بس ولا تكون محالا للاعتقاد حتى يميزها هو بنفسه او يطلعا بها بمطالع النظر والتحقق  
ولعلم تلامذته كمنسند الامام الاعظم الذي الفه قاضي القضاة ابو السويدة محمد بن محمد بن محمد النخعي روى  
وبحجته في سنة اربع وسبعين وستائة وجمع فيه على رجمه جميع مسانيد ابي حنيفة رحمته التي جعت من قبل فتنسبة  
هذا المسند اليه مكتوبة مسند ابي بكر الصديق رضي الله عنه من مسند الامام احمد بن حنبل اليه على اعتقاد  
له من تأليف سيدنا ابي بكر الصديق وان هذا الاغلاطة وكذا مسند الامام الشافعي رحمه فانه عبارة عن  
احاد يثبت مرفوعة رواها الشافعي عند تلامذته فجمعت هي على حدة مما وقع في ضمن كتابه لا في المسبوط  
من مسند ابي العباس محمد بن يعقوب الا من روى عن ربيع بن سليمان وسبق بمسند الشافعي نعم مسند الامام

البيان في بيان من علم الحديث في رواية وسننية ورواية

البيان الثاني في بيان من علم الحديث في رواية وسننية ورواية

الفصل الأول في علم الحديث رواية وهو علم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العبارة والاعتناء من جوال رواها ضابطا وعدالة واحوال رجالها جرحا وتقديرا لا من حيث كيفية السند اتصالا وانقطاعا وغير ذلك وقد اشتمل اصول الحديث وكلام الباعث في ذكر كيفية السند على اقل الحدود ثم فو علم الحديث رواية بأنه علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل والى حاله والى حاله دونة قول او فعلا او تقريرا او صفة وموضوعات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي لا من حيث انه انسان مثله وانسبها بحال به صلى الله عليه وسلم الذين تصد الضبط اقواله وافعاله وتقويماته وصفاته وعاداته لغو بسعادة الدارين ومسائله قضائية التي تدر كصفا لقولك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فانه متضمنة لقضية فائقة انما الاعمال بالنيات من اقواله صلى الله عليه وسلم منه علم الحديث رواية وسننية انه من العلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث وضبطه ان يله شرفا عظيم من حيث انه تعرف به كيفية الاصل والرواية صلى الله عليه وسلم وحكمة الوجوب العينية على من نفرد والكفاي على من تعدد واستناده من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقويماته وصفاته واخلافة المرضية فهاهنا هي المبادئ العشرة

الفصل الثاني في علم الحديث رواية وهو العلم بالرواية والرواية

من حيث لقبول والرد وما يتبع ذلك وموضوع علم الرواية والعروى من الحديث كونه رواية وشائبه يعقوب ما يصل وما يرد من ذلك وما يذكري كونه من المقاصد كقولك كل حديث صحيح قبل وانسبه ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن محمد العريزي بآخرة وقد مر انبائه بعد ذناء العلماء الفاردين بالحديث بجمعه ولولا انضمام الحديث واسمه علم الحديث رواية وبقيت المبادئ العشرة تعلم مما تقدم من ان قد شاركت فيه النوع الثاني الاول كذلك حاشية الباعث في ذكر كيفية السند اتصالا وانقطاعا وغير ذلك وقد اشتمل اصول الحديث وكلام الباعث في ذكر كيفية السند على اقل الحدود ثم فو علم الحديث رواية بأنه علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل والى حاله والى حاله دونة قول او فعلا او تقريرا او صفة وموضوعات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي لا من حيث انه انسان مثله وانسبها بحال به صلى الله عليه وسلم الذين تصد الضبط اقواله وافعاله وتقويماته وصفاته وعاداته لغو بسعادة الدارين ومسائله قضائية التي تدر كصفا لقولك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فانه متضمنة لقضية فائقة انما الاعمال بالنيات من اقواله صلى الله عليه وسلم منه علم الحديث رواية وسننية انه من العلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث وضبطه ان يله شرفا عظيم من حيث انه تعرف به كيفية الاصل والرواية صلى الله عليه وسلم وحكمة الوجوب العينية على من نفرد والكفاي على من تعدد واستناده من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقويماته وصفاته واخلافة المرضية فهاهنا هي المبادئ العشرة

الفصل الثالث في علم الحديث رواية وهو العلم بالرواية والرواية

من حيث لقبول والرد وما يتبع ذلك وموضوع علم الرواية والعروى من الحديث كونه رواية وشائبه يعقوب ما يصل وما يرد من ذلك وما يذكري كونه من المقاصد كقولك كل حديث صحيح قبل وانسبه ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن محمد العريزي بآخرة وقد مر انبائه بعد ذناء العلماء الفاردين بالحديث بجمعه ولولا انضمام الحديث واسمه علم الحديث رواية وبقيت المبادئ العشرة تعلم مما تقدم من ان قد شاركت فيه النوع الثاني الاول كذلك حاشية الباعث في ذكر كيفية السند اتصالا وانقطاعا وغير ذلك وقد اشتمل اصول الحديث وكلام الباعث في ذكر كيفية السند على اقل الحدود ثم فو علم الحديث رواية بأنه علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل والى حاله والى حاله دونة قول او فعلا او تقريرا او صفة وموضوعات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي لا من حيث انه انسان مثله وانسبها بحال به صلى الله عليه وسلم الذين تصد الضبط اقواله وافعاله وتقويماته وصفاته وعاداته لغو بسعادة الدارين ومسائله قضائية التي تدر كصفا لقولك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فانه متضمنة لقضية فائقة انما الاعمال بالنيات من اقواله صلى الله عليه وسلم منه علم الحديث رواية وسننية انه من العلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث وضبطه ان يله شرفا عظيم من حيث انه تعرف به كيفية الاصل والرواية صلى الله عليه وسلم وحكمة الوجوب العينية على من نفرد والكفاي على من تعدد واستناده من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقويماته وصفاته واخلافة المرضية فهاهنا هي المبادئ العشرة

ما تفسر من آية اولئك الذين آمنوا بغير منكر او مشاكاة او تفاضل الخ بران بالنفي والاثبات وتعد راجعاً إليهما ببعض التاويل  
وعلم تقدم احدهما لقين ان المتأخر لا يخرى ومعرفة التأخر والمنسوخ من اهم علوم الحديث اصعبها قال الزهري اعيان  
الزهداء واعجزهم ان يعرفوا ما يخرى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسنو خاها وكان الشافعي يصفى الله عنه  
فيه قدره والشيخ قال الملاكة تبني كجلي في كشف الظنون علمنا الخ الحديث المنسوخ الف فيه جمع كثير منهم  
ابو محمد القاسم بن ابيصير الطرطوسي المتوفى سنة اربعين وثلاثمائة وابوبكر محمد بن عثمان المعروف بالجليل الشيباني  
احدا صحاب بن كيسان واسم بن اسحق الانباري المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وابو جعفر احمد بن محمد الخشوعي  
المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وابوبكر محمد بن موسى الحارمي الهمداني المتوفى سنة اربع وثمانين وخمسمائة  
وابو القاسم هبة الله بن سلامة الخي المتوفى سنة عشرة واربع مائة وابو حفص عمر بن شاهين البغدادي الواعظ  
المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقد اقتصرت كما لم يشاهدوا اراهم بن علي المعروف بن عبد الحق في مجلد توفى سنة ثمان اربعين وخمسمائة  
والامام عبد الكريم بن محمد بن الحسين في كتاب الف محراب في مجلد اصبغنا المتوفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة فيه كتابا ايضا

## الفصل الرابع في علم النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث وتوقعه على السند الكامل المشروط

لان العمل انما يجب بما يغلب على الظن صدقه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم فيجوز في الطرق التي تحصل  
ذلك الظن وهو معرفة رواية الحديث بالعدالة والضبط والاثبات ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتعد يلتمز برأيه  
من الجرح والنقلا ويكون لنا ذلك دليلا على القبول والترك وكذلك مراتب هو لا النقلة من الصحابة والتابعين  
وتفاهتهم في ذلك ثم يعرفه واحدا واحدا وكذلك الاسانيد متفاوتة باتصافها وانقطاعها بان يكون الراوي لم يلق  
الراوي الذي نقل عنه وليسلا متصفا من اهل الموضوعة لها وتنتهي بالتفاوت الى طريقتين فحكم بقبول الاعلى ورد الاسفل  
ويختلف في المتوسط حسب المنقول عن ائمة الشان ولهم في ذلك الفاظ اصطلي على وضعها لهذا المراتب المبرتبة  
مثل الصحيح والحسن والضعيف والمسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من القاب المبتدأ ولها يدوم ويروى على كل  
ولم يضا ونقلوا ما فيه من اختلاف لائمة اللسان او الوفاق ثم النظر في كيفية اخذ الرواية ببعض بعض بقرائة او كتابة  
او مناولة او اجازة وتفاوتت بينهما وما للعلباء في ذلك من اختلاف بالقبول والرد ثم تبعوا ذلك بكلام في الفاظ  
تقع في متون الحديث من غير ما يشكل وتصحيحات ومفارق منها او تختلف وما يابس في لك هذا عظم ما ينظر فيه  
افضل الحديث وعالمه وقد اختلف الناس في علوم الحديث واكثرها ومن يقول علمنا ذلك وائمة ثم ابو عبد الله الحارمي  
وقال في حقه فيه مشهورة وهو الذي هذبها واظهر حكايتها واشهر كتابا للمتأخرين فيه كتابا في علوم الحديث والاصلاح  
كان لهم هذا وائل الشاذة السابعة وتلازم على الدين النوى وبمثل ذلك والفن شريف في معنى الا انه معرفة  
ما يحفظه السان المنقولة عن صاحب الشريعة هكذا في كتاب العبر لابن خلدون ر ح

## الفصل الخامس في علم النظر في علم الثقة والضبط من رواية الحديث وهو من اجل نوع واجه من انواع

علم اسماء الرجال فانه المعرفة الى معرفة صحة الحديث وسقمه والى الاحتياط في اموال الدين وتميز نواقم الغلط





من جرح ذلك الإمام يحيى بن سعيد القطان وتكلم فيه بعدة تلامذته يحيى بن معين وعلي بن المديني واسحق بن حنبل  
 وعمر بن علي القلاشي أبو حنيفة زهير تلامذتهم كابي زرعة والي حاتم والغازي ومسلم بن أبي سفيان النخعي والي والنسائي  
 وابن خزيمة والترمذي والبدوي والفيدي وابن عدي وابو الفتح آزدي والدارقطني والحاكم والي خيزراني وكنت الطوسي  
 ومن الكتب المعتمدة فيه كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حنيفة عبد الله بن علي الكوفي في زيل طرابلس المغرب لمؤلف سنة  
 احدى وستين ومائتين وكتاب الجرح والتعديل للإمام الحافظ ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازي المتوفى سنة  
 سبع وخمسين وثلاثمائة وهو كتاب كبير وله الحمد لله رب العلمين بحججه مما ذكره الله عز وجل انه لما ولي  
 سبيل الله في معرفة شيء من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولا من بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الامم جمعة  
 النقل والرواية وجب ان يميز بين العدل الناقل والرواة وثقاتهم واهل الحفظ والتثبت الاتقان منهم وبين اهل  
 الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب اختراع الحديث الكاذب الكذب انتهى ولكامل لابن عدي وهو اكمل  
 الكتب فيه وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي وهو اجمع ما جمع لسان الميزان للشيخ ابن حجر العسقلاني  
 ولا فائز التعديل مراتب علاها ثقة او متقن او ضابط او حجة ثانياها خير صدق ما موثقا باس به وهو لا  
 يكتب حديثهم ثانياها شيخ وهذا يكتب حديثه للاعتبار في اعيانها صاحب الحديث فيكتب في نظريه ولا فائز الجرح  
 ايضا مراتب ذلك الذين الخبر في يكتب وينظر اعتبارا ثانياها ليس بقوي وليس بذلك ثانياها مقارب الحديث  
 اي رديه ثانياها متروك الحديث وكذاب ووضاع ووجال وواو او بسرة موصوفة مكسوة فيم مفتوحة  
 وراي مشددة اي قولا واحلا لا ترد خيد وهو لا يقطع لا يكتب عنهم قال السيد الشريفي عرض العباس في  
 هذه الاعصار عن مجموع الشروط المذكورة والكفاي من عدالة الراوي بان يكون مستورا ومن ضبطه بوجوه  
 سماعه مثبتا بخطه موثق به وروايته من اصل موثق لاصل شيخه وذلك لان الحديث الصحيح والحسن  
 وغيرها قد رجعت في كتابي ثمة فلا يذهب شيء منه عن جمعهم انتهى قلت وتفصيله ان من شرط الراوي للحديث  
 ان يكون مسلما عاقلا بالغاسلما من اسباب الفسق وخوارم الرواة مكلفا عدلا متقنا ويعرف تقاضه بموثقة  
 الثقة ولا تضر مخالفة النادر ويقبل الجرح ان بان سببه للاختلاف فيما يوجب الجرح بخلاف التعديل  
 فلا يشترط الضبط ان يكون مستيقظا حافظا غير مغفل ولا ساهيا ولا ساهيا في حاله  
 التحمل والاداء فان حدث عن حفظه ينبغي ان يكون حافظا وان حدث عن كتابه ينبغي ان يكون ضابطا له وان  
 حدث عن معنى ينبغي ان يكون عارفا بما يختل بها المعنى ولا يشترط الذكورة ولا الحرية ولا العلم بفقهه ونحوه ولا بصيرة  
 في الحديث وتعرف العدالة بتنصيب عدلين عليهما او بالاستفاضة ويعرف الضبط بان يعتبر روايته بروايات  
 ثمة انه المعروفين بالضبط فان وافقهم غالبا وكانت مخالفته لهم نادرة عرف كونه ضابطا ثانياها قال السيد  
 ودواية العدل عمن سماه لا تكون تعدلا او قيل ان كانت عادته ان لا يروي الا عن عدل كالشيخين في تعدل بل لا فلا  
 ولا يقبل محض العدل والعدالة وكذا الجحوى العين الذي لم تعرفه العلماء وترفع الجحالة عنه رواية اثنين مشهورين

بأول العلم قال القسطلاني وفي رواية من خذ علي محمد بن شجرة ترد وفي التمساهل في سماعه واسمائه لكن لا يزال  
 أو يحمي لا على أصل صحيح أو كثير السهو في روايته ان حدث من غير أصل أو أكثر الشواهد والمناكير في حديثه ومشاط  
 في حديثه فبذلك له وأما عن أحاديثه سقطت عنه انتهى قال السبيل الشريف وقال ابن العباس هذا الحديث كان على وجه  
 الضايف وأما إذا كان على وجه التستيق في الحديث فلا انتهى قال القسطلاني الصحيح به كلهم عدل وقيل المستقيم في قوله  
 ابن العباس ولا يقبل حديثهم ما لم يسموا في خبر عدالة نأقله من إجماعهم لا تعرف عينه تخليف تعرف  
 عدالته ولا يقبل من به بدعة كغيره أو يدعى إلى بدعة ولا يقبل إلا بحجة البخاري وغيره لا يكتفي من السبيل غير  
 الدلالة ويقبل المتأنيب يتبع ان يعرف من الخاطي من الشقاق في آخر عمره ففساد عقله وخوفه لتمييز من سمع منه قبل  
 ذلك فيقبل حديثه وبعد لا يورد من روى عنه منهم إلا الصحيح من مجهول على السلامة وقد عرفت ما عرفت من الشروط  
 في زمانه لا بقاء سلسلة الأسناد فيعتبر البلوغ والعقل المستر ولا تعان ونحوه والسيادة لإدراكه محمد بن أحمد الإبراهيمي رسالة  
 في تحقيق قبول رواية السبيل عن علي بن علقمة عن أبيه عن علي بن علقمة عن أبيه عن علي بن علقمة عن أبيه عن علي بن علقمة  
**الفصل الثامن في علم أسماء الرجال** أي رجال الأحاديث من الصحابة وتأبعيهم والزوايا فان العلم بها انصرفت  
 العلم بالحديث كما صرح به العراقي في شرحه الألفية عن علي بن المدائني لان الحديث سند حقه والسند عبارة عن  
 الرواية متفرقة أحوالها انصرفت العلم على ما لا يخفى فالصحيح من إجماعهم عليه وسلم في الحديث  
 في حال نبوته فخرهم بقوله لنا مومنا من فقيه كافرا فليس بصاحب الحديث ولو اسلم بعد ذلك كرسول فيصير  
 عبد الله بن صياحان لم يكن هو الذي جال ويؤخذ من قوله لقي النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر مفرغ في ما بعد  
 اذ وضعه بالنبوة الظاهرة لا يكون الا بعد ما يخرجه من فقيه قبلها فليس من صحابته وان كان مومنا بغيره من  
 الانبياء وبأنه سيبحث وان توقف فيه المحاذير بن حجر وكان الشيخ العراقي حيث قال المراد من رآه في نبوته أو اعم من  
 ذلك ولم ارض تعرض لذلك في القبول بعد ذلك ويدل على ان المراد من رآه بعد نبوته انه اهتم بوجهه في  
 الصحابة ليس له الشك بعلم النبوة كما يراه من غير وجه الحق له ومات قبلها كالقاسم اما من مات على الاسلام  
 ولو تخلل ردته بين الفقيه مومنا وموته مومنا فهو صحيح في اذ الردة انما تحيط العمل بالسبيل على ما صححه الرازي  
 حاكمه عن الشافعي وان اطلق في الاسلام الاحباط لقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فستأخذوا به الا ذنبا وارتد  
 حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما في القرآن من الاطلاق في غير هذه الآية محمول على هذا التقيد سواء رجع  
 الى الامم او في حال حياته صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن ابي سرح ولولم يلقه ثانيًا لم يعد موته كفره بغيره  
 ولا شعث بن قيس فانه كان مسن ارتد وانى به الى ابى بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته اسير افتاد الى الاسلام  
 فقبله منه وزوجه رانته ولم يتخلل احد عن ذكره في الصحابة ولا عن شخص آخر احاديثه في السنين ومشيء عليه  
 المحاذير بن حجر ان سبطه في العراقي ان من اسلم من رده بعد وادته لا يكون صحيحا قال الشافعي القوم  
 وانما هوانه لا بد من تميز بقوله المحاذير بن حجر في ترجمته عبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طلحة

كل من هذا خلفه صلى الله عليه وسلم ودعاه ولا يحبه له وقال شيخنا الاسلامي زكريا دخول غير المسلم في التعريف ليس مراد اعلى الخيول لكن قال الشمس الرمي يداخل الصغير لو خير من يكره وصحابي مع انه ولد قبل فاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر واما لانه صلى الله عليه وسلم رآه وما اشترطه بعضهم كونه يعقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو كلفه ضعيف انتهى يكره الجمع بان من اشترط التمييز وباعتبار العقل من لم يشترطه فهو باعتبار الصحة المطلقة ولا خلاف ان رتبة من لا رتبة وقادله او قتل تحت رايته اعظم من لم يحضر شيئا من ذلك كذلك من مات في يوم رآه او بعد احوال الطفولية وان كان شرفا للصحة كما صرح الجميع وقال الحافظ ابن حجر ان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف له ليلة الاسراء عن جميع من في الارض فلهم ينبغي ان يعد في الصحابة من كان من صفاته حياته وان لم يلقه لم يلقه الروية من جانبه صلى الله عليه وسلم لكن خالفه شيخنا الاسلامي زكريا بقوله شمول التعريف به من اجتمع به من الملئكة والانبياء ليلة الاسراء ليس مراد الوقوع على وجهه من حرق العادة بل الاجتماع المتعارفين بين الناس ان كان تبة الكثير هو كغيره من رتبة الصحبة والظاهر ان شيخنا الاسلامي زكريا اراد بالانبياء عيسى عليه السلام لانه لم يبعث ما غيره من الانبياء ولو ادريس فلا ينبغي لهم دخولهم لان رويته لهم بعد موته والروية بعد الموت لا تفيد الصحة كما تقدم ولم يذكر في جميع المجامع في التعريف ومات على الاسلام واكثر عليه من مائة مرتدا واجاب عنه شاره الحق في الجمال الصلح بان يسهل قبل الردة ويكفي في ذلك في صحة التعريف ولا يشترط فيه الا حذر عن العنا في العارض ولذا ان لم يحضر في تعريف السوم عن الردة العارضة في بعض افرادة قال من ادعى من مائة اخرى الصلح بين كالحرق ومات مومنا لا حرازم من كراد به ما ليس صحابيا بعد موته لا مطلقا ولا لرسالة الانبياء الشخص صحابيا حال حياته ولا يقول بذلك احد ان كان ما اراد ليس من شأن التعريف قال النووي الصحابي كل مسلم رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو محظرة وهذا هو الصحيح في حدة وهو هذا عبد الله بن حنبل وابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه والحرثين كافة انتهى وتثبت الصحابية بالقوات والاستفاضة ويقول صحابي اخر وبأدائه الصحبة له ان كان عدلا ودعواه محكمة وقال ابو زرعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة فسمع وى عنده وسمع منه فبهم اهل غزوة تبوك وهم سبعى الفا واسمجة الوداع وهم اربعة الفا وجعل الحاكم ابو عبد الله النيسابوري لهم اثنتي عشرة طبقات منهم من سلم نسكة كما خلفاء الراشد بن ثم اصحاب دار الندوة ثم المهاجرين الى الحبشة ثم اصحاب امة بكة لاولي ثم اصحاب العقبة الثانية ثم المهاجرين الواصلون اليه بقبا ثم اهل بدر ثم الذين هاجروا بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضا ثم الذين هاجروا بين الحديبية وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الاطفال والصبيان الزائرون له صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واما ترتيب فضاهم واول من اسلم واهم اكثر حديثا وفتيا واهم اخرهم موتا فذكره بطول ليس هذا موضع وهو مبسوط في كتب القوم على اختلاف العلماء فيها كما لا يستيعا بن عبد الله بن السالك وكتاب بن الاثير وكتاب الاصابة في معرفة الصحابة واما صاحب الصحابي وهو النسب بالتابعي فقال الخطيب لا يكفي فيه اجتماعه

بالصالحين من غير إطالة الاجتماع ونظير العرف في الصحبة بخلاف اجتماع الصالحين من غير إطالة الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم مشي عليه في جمع الجوامع وقرئ شارحة الحق ابطال الحق بان الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يؤثر من النفي انقلبوا ضافات ما يؤثروا الاجتماع الطويل بالصالحين وغيره من الاخبار فلا عريان الحق بغير ما يتجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم من المناشئ باحكامه وبركة طبعه صلى الله عليه وسلم قال الحاكم يكفي الاجتماع وان لم يطل ولم يسمع منه وصحبه ابن الصلاح والنووي وغيره وعليه العمل قال النووي الثاني يقال فيه التابع فهو من بقى الصالحين وقيل من صحبه كالتحالف في الصالحين والاكتفاء هنا صحيح للقاء والى نظر المقتضي اللفظين انتهى وقال بعضهم التابع كل مسلم صحيح بيا وقيل من لقيه وهو لا يظهر كوين العابدين ومحمد بن اسحق واويس القرني واما الذين كانوا في زمانه صلى الله عليه وسلم وادركوا الجاهلية ولا سلاوة ولهم والشيخ صلى الله عليه وسلم فهم من كبار التابعين وطبقة الاحباب الذين عدوا في التابعين وطبقة التابعين الذين لم يشهدوا هم السامعون من الصحابة كابرهم بن سويل النخعي وطبقة التابع الذين لا تقا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابي الزناد وهشام بن عروة في مبسوطه في كتب سماء الرجال قال السيد الشريفان في تاريخهم عن تفصيل الاسماء والكنى واللقاب المراتب في العلم والورع لها تين المرتبتين اى الصالحين والتابعين وما بعدهما ينضم الى طولي انتهى وتبع التابع مسلم اى تابعيا وهذه طبقة الثالثة بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم من الامام جعفر الصادق ابو جعفر النعمان بن ثابت الامام الاعظم ومالك والاوزاعي والثوري وابن جرير بن الجهمين وشعبة وبعض تلامذتهم كجعفر بن سعيد وعبد الله بن المبارك ومحمد بن حسن الشيباني ومحمد بن ادريس الشافعي وغيرهم وهذه الطبقات الثلاثة المشهور ولها بالخير على لسان نبيهما صلى الله عليه وسلم كما قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث وهم العهد الاول والسلف الصالح والحق فيهم في كل باب عليهم المعول وبهم المستمسك في جميع الاحوال والاعمال والاخلاق والاحكام عندنا والى الابواب وبها الجملة الكتب المصنفة في اسماء الرجال على انواع كذا في كشف الظنون منها المصنف والمختلف مجامع كذا لادرك قطي والمخطيب لبغدادى وابن ماكولا وابن نقطة ومن المتأخرين الذهبي والزيلى وابن حجر وغيرهم ومنها الاسماء المخرجة عن الالقاب الكنى صنعت فيه الامام مسلم وعبد الله بن السدي والشمس والى ابن بشر والى ابن عبد البر لكن احسنها ترتيبا كتاب الامام ابى عبد الله الجاهلي وللان المفتت في سر الكنى ومنها الالقاب صنعت فيه ابوبكر الشيرازي وابو الفضل الفلكي ولا منه في الكمال ابن الجوزي ومنها المستنثابه صنعت فيه المخطيب كى باسماء تفيض المتشابه ثم ذيله بما قاله ومنها الاسماء المخرجة عن الالقاب والكنى صنعت فيه ايضا غير واحد فمنهم من جمع التراجم مطلقا كابن سعد في الطبقات وابن حنيفة احمد بن زيد والامام ابى عبد الله البخاري في تاريخه ومنهم من جمع الثقات كابن حبان وابن شاهين ومنهم من جمع الضعفاء كابن عديم ومنهم من جمع كليهما جرحا وتعدى لا من غير جمع رجال البخاري وغيرهم احبوا الكليات والمنسب الى عمل الفصل التاسع في علم رجال الاحاديث رواتها ومحدثيها لظفر فيها الى معرفة السبل في المتوافر والامام

ولا شاعرا والكنى ومعرفة من عرف بالكنية دون اسمها كابي مفضة ومن عرف بلقبه دون كنيته كابي رباب فان كنيته  
ابو الحسن ومعرفة من رآه كنيته ان او اكثر كابي الحامد وابي الوليد وابي جريح وابي بكر وابي الفقيه لابن الفراوي ومعرفة مختلفي  
الكنى كما يقال في زيد بن اسامة ابو زيد وابي محمد وابي عبد الله ومن عرف بالكنية واختلف في اسمه كابي بصرة  
القفاري واسمه جميل وقيل حميل بفتح الحاء المهملة وكابي حمزة قيل اسمه لعبد الرحمن بن حمزة وقيل عبد الله ومن اختلف في  
اسمه وكنيته كابي اسامة كسفيدة مؤلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه عمرو وقيل حاتم وقيل عمران كنيته ابو عبد الرحمن  
وقيل ابو الخثري ومعرفة من ليس في اسمه وكنيته اخذت كابي حليفة النعمان بن ثابت ومحمد بن النضر ومحمد بن ابراهيم  
الشافعي لمحمد بن حنبل ومن عرف بالكنية والاسم كابي ادريس الخولاني عاذا الله بن عبد الله وكذا يختلف الى معرفة  
الانساب اختلف السؤك في الاسماء والانساب كالتشابه في الثلاثة ومعرفة الاسماء المفردة ومعرفة السؤك في معرفة  
الصفات المختلفة ومعرفة الاسماء المختلفة ومعرفة الاسماء البهيمية ومعرفة الثقات والضعفاء ومعرفة من خارج من  
الثقات لمعرفه اولها ب بصره واضرب ذلك ومعرفة اوطان الرواة وبلدانهم ومعرفة اخوتهم وتفصيلها في الكتب المنسوبة  
المصنفة في بابها الطبقات لابن سعد وكتاب بن المدايني وكتاب سلم وكتاب النسائي والحاكم في اسماء الحافظ وكتاب  
ابن السدي في اسماء الرواة وكتابهم وكتاب الكمال في الضمير ما كولا في السؤك والضعفاء وكتاب عبد الغني بن سعيد  
وكتاب الخطيب في معرفة الاسماء البهيمية وكتاب ابن حبان في الثقات والضعفاء وفي الضعفاء فقط وكتاب الخطاري  
في الضعفاء وكتاب النسائي والقيس في الضعفاء وتاريخ الخطاري وابن ابى حشيم وكتاب بن سعد في معرفة الاوطان  
وكتاب التبريز والتعديل لابن ابى حاتم ونقل صاحب كسفة الظنون عن سبط ابى شامة في وصف علم التاريخ وذكر  
من علمه وشأنه وقدا لعل العلماء في ذلك انها نيف كثيرة لكن قد اقتصرت كثير منهم على ذكر الحوادث من غير تعرض لان  
الوفيات كتاريخ ابن جرير وموجز الذهب الكامل وان ذكر اسم من توفي في تلك السنة فهو عار عماله من المناقب والحق  
ومنهم من كتب في الوفيات مجرعا عن الحوادث كتاريخ نيسابور والحاكم وتاريخ بغداد في بكرة الخطيب الذي عليه  
السمع وهذا وان كان اهم النعمانين فالقائده انما تتم بالجمع بين التبيين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم ابو الفرج  
بن الجوزي في المنتظم وابوشامة في الروضتين والذيل عليه وصل الى سنة خمس مئتين وقد ذيل عليه الحافظ علم الد  
البرزالي وممن جمع بين النعمانين ايضا الحافظ شمس الدين الذهبي لكن الغالب في العبر الوفيات وجمع بينهما الشيخ عماد الدين  
بن كثير في التلخيص والنهاية لا مجموعا فيه السير النبوية وقد اخل بذكر خلايق من العلماء قد يكون من اخل بذكره او  
مستحكة مع الاسماء البهيمية وفيه اوهاه قبيحة لا يساخر فيها وقد صارت الاعتماد في مصر والشام في نقل التواريخ وعلما  
للزمان على هؤلاء الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير اما تاريخ البرزالي فانه هي الى اخر سنة ثمان وثلاثين سعمائة  
ويتم في السنة الانية واما الذهبي فانه هي تاريخه الى اخر سنة اربعين وسبع مائة واما ابن كثير فانه هي ان تاريخه  
انه هي الى اخر سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو اخر ما انحصر من تاريخ البرزالي وكتب حوادث الى قبيل وفاته  
بستينين والمال يكون من سنة احدى واربعين وسبع مائة ما يجمع الامور على الوجه الاتم شرح شيخنا حفيظ الشام ثم ابى



عليه بن أبي طالب وخنفية نسبة إلى ماله التي اسمها خولة بنت جهم سيرة بني حنيفة وبما ماله وكما سمعنا من علي بن أبي طالب  
أبيه إبراهيم ونسبة الرجل إلى حدة كثيرة جدا شائعة في حكاية العرب خاصة في كتب الحديث يشهد به قوله عن أنس  
عبد المطلب وقد ينسبون الراوي إلى جد صحيح بن خنيفة فإن منتهى اسم جد المتهل بهم إليه ومن هذا القبيل بشر بن الحارث  
والمنسوبةون إلى حداد هم كثير من كاهن عبادة بن الجراح فان اسم أبي عبد الله بن الجراح وكان من بني جراح واسمه عبد الملك  
بن عبد العزيز بن جراح وكاهن من جنبل فاسم أبيه محمد بن جنبل وقد ينسب إلى التميمي أيضا كعبد الله بن الأسود  
أصله مقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي لكن لم يأتنا إلا الأسود بن عبد يغوث الزهري القرشي تميميا نسب إليه  
وكنس بن يزار فان أصله حسن بن وصل ودينا زوجه أمه هكذا في النجاشي النافعة للمؤرخ عبد العزيز البكري  
الدهلوي وفيه آقا عبد الله بن عبد الله القتيبي الكندي المصنف فيه أيضا كنهة جواد وادى كما سبق للملح الإشارة

الفصل الحادي عشر في علم غريب الحديث القرآن قال أبو سليمان محمد بن الخطابي رحمه الله تعالى

موا القامض البعيد من الفهم كما ان الغريب من الناس من فاهوا البعيد عن الوطن المنقطع عن اهل الغريب من الكلام يقال به  
على وجهين احدهما ان يراد به انه بعيد المعنى عما مضى لا يتناوله الفهم الا عن بعد ومعاناة فكر والوجه الآخر ان يراد به  
كلام من بعد به الدار من شواذ قباثل العرب فا وقعت اليها الكلمة من كل المحر استغر بناها انتهى قال ابن الاثير في النهاية  
وقد عرفنا ان منوال الله صلى الله عليه وسلم كان فصيح العرب لسانا حتى قال له علي رضي الله عنه وقد سمعنا خطيبا طيب  
وقد بينه ثم يرا رسول الله نحن نؤذي احد ونراك تكلم فنود العرب بكلاما نفهم اكثر فقال اذ ينيدي فاحسن يادي فبان  
عليه العنائة والسيادة خطيب العرب على اختلاف شعوبهم وبقا كلهم ما يفهمونه فكان الله تعالى قد اعلمه ما لم يكن  
يعلمه غيره وكان احكامه يعرفون اكثرنا يقول وما يحملوه سألوا عنه فيوض علم استمر عصره الى حين وفاته عليه الصلوة  
والسلام وجاء عصر الصحابة جارية على هذا النمط فكان اللسان العربي عندهم صحيحا لا يتداخله الخلل الى ان فشت  
الامم غارت وخالط العرب غير جنسهم فافترجت الاسن واشتد فقر الولا فدخلوا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطا  
وتركوا ما اعداه وتمادت الايام الى ان انقرض عصر الصحابة وجاء التابعون فسلوا واسييا صنفيا لنقص زمانهم  
واللسان العربي قد اختلف اجميائا فلما اعضاء الداء الحمد لله سبحانه وتعالى جماعة من اهل المعارف ان صر فولا الى  
هذا الشأن طرفا من عنايتهم فشرعوا فيه حراسة لهذا العلم الشريف فقبل اول من جبر في هذا الفن شيئا ابو عبيدة  
عمر بن المشكم القمي المصري المتوفى سنة عشرين وثمانين ففهم كتابا صغيرا لم تكن قلته لجهله وانما ذلك الامر من  
احدهما ان كل مبتدئ ينبغي له سبق اليه يكون قليلا ثم يكثر والثاني ان الناس كل من فهم يومئذ بقبية وعندهم معرفة  
فلم يكن المحلل قد علم له تأليف اخرى غريب القرآن وقد هتف عبد الواحد بن احمد الملقب بكتابا في ردالة المتوفى سنة  
ثنتين وستين واربعمائة وابو سعيد بن خالد الضرير وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة  
ستم وخمسين سنة اربعة مئتا في رقة غريب الحديث ثم جبر ابو الحسن بن شيبان العارضي الخوي بعد ذلك فنهى المتوفى  
سنة اربع وثمانين ثم جبر عبد الملك بن قزيب الاصمعي كتابا احسن فيه واجاده وكذلك محمد بن المستشير المعروف



بقطرب وغيره من الأئمة جموع الخاديت وكنموصله لغيره في أوراق ولم يكمل أحدهم ينفر وعن غيره بغير حد في الحديث  
 الآخر ضم جاء أبو عبيد القاسم بن سلام (أربع المائتين) في كتابه فضله هو القدوة في هذا الشأن فإنه أضاف فيه  
 عمره حتى لقد قال فيما يروي عنه أنه جمع كتابي هذا في أربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من الأقوال في  
 في موضعها فكان خلاصة عمري وبقي كتابي في أيدي الناس بين جوعون البيرة في غريب الحديث وعليه كتاب  
 مختصر للحبيب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة أربع وستين وستمائة تقريباً للمؤلف غريب القاسم  
 بن سلام مسمى بأشبه المحرف ثم جاء عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ستين  
 ومائتين فصنف كتابه المشهور هذا فيه حدث أبو عبيد في كتابه مثل كتابه أو أكثر أو أكبر وقال في مقدمته  
 أرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال وقد كان في زمانه الأما  
 إبراهيم بن إسحاق المحرري الحافظ وجمع كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات بسط القول فيه واستقصى الأحاديث  
 بطريق أسانيد ما واطأ له بذكر متفقاً وان لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة فقال لذلك كتابه فتركه وحسنه  
 كثير القوال المتوفى ببغداد سنة خمس ثمانين ومائتين ثم صنف الناس غير من ذكر منهم شمر بن حمدويه وأبو العباس  
 أحمد بن يحيى المعروف بشعيل المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين وأبو العباس محمد بن يزيد الثعالبي المعروف بالبلد  
 المتوفى سنة خمس ثمانين ومائتين أبو بكر محمد بن قاسم الأتباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وأحمد بن حسن  
 الكندي وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب شعيل المتوفى سنة خمس أربعين وثلاثمائة ولم يتم وأبو محمد سليمة  
 بن عاصم الخفي وأبو مروان عبد السلاط بن حبيب المالكي المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وأبو القاسم حمود  
 بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري السلقب ببيان الحنفى وقاسم بن محمد الأتباري المتوفى سنة أربع وثلاثمائة  
 وأبو شيعة محمد بن علي الدهان البغدادي المتوفى سنة تسعين وخمس مائة وهو كبير في ستة عشر مجلداً وأبو الفتح  
 بن العرب الرازي المتوفى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وابن كيسان محمد بن أحمد الخفي المتوفى سنة تسع وستين  
 ومائتين ومحمد بن حبيب البغدادي الخفي المتوفى سنة خمس أربعين ومائتين وابن درستويه عبد الله بن جعفر  
 الخفي المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة واسماعيل بن عبد الغفار هو يحيى مسلم المتوفى سنة خمس أربعين  
 وأربع مائة وكتابه جليل الفائدة مجلد مرتب على الحرف واستمر الحال إلى عهد الأمازيغ سليمان أحمد بن محمد  
 الخطابي البصري المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فالف كتابه المشهور سلاط فيه فجزأه إلى عيون وابن قتيبة  
 فكانت هذه الثلاثة فيها أحسن الكتب لأنه لم يكن كتاب صنف مرتباً يرجع الإنسان عند طلبه إلا الكتاب المحمدي  
 وهو على طوله لا يوجب بعد تعب عناء فلما كان زمان أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة إحدى وأربعين  
 صا حلي زهرى وكان في زمن الخطابي صنف كتابه المشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف  
 المعجم على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامعاً في الحسن لأنه جاء الحديث حفر وأحسن  
 كلماته فأنشده فضله هو العبدية فيه وما زال الناس بعد يتبعون أثره إلى عهدنا في القاسم محمد بن عمر بن محمد بن

فصنعت القائلين ورتبه على وضع اختاراه متفق على حروجه والجمع ولكن في الغالب على طلب الحديث منه كلمة ومشتقة  
 لانه جمع في التقفية بين افراد الحديث مسلمة واجمعية واكثره ثم شمس ما فيه من غريب فنجي شيوخ كل كلمة غريبة  
 يشتمل عليها ذلك الحديث في حزن واحد فرد الكلمة في غيرهم ونحوها واذا اظهر بالانسان تعديتها بجدها فكان كتاب  
 الهروي اقرب متناولا واسهل ما اخذنا او صنعت الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر الاصفهاني فيه ما فأت الهروي من  
 غريب القرآن والحديث مناسبة وفائدة ورتبه كما رتبته ثم قال واعلم ان سبيل بقية بعد كتابي اشياء لم يلق في الاوقات  
 عليها لان كلام العرب لم يخصه وتوفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة ستمائة كتاب لغت كمل به الغريب في معجم  
 ابو الفتح عبد الرحمن بن علي الامام ابن الجوزي صنف كتابا في غريب الحديث فجم فيه طريقا الهروي مجردا عن غريب  
 القرآن وكان فاضلا لكنه يغلب عليه الوعظ وقال فيه قد افهم شيئا من فرائد ان ابدل الوسم في جمع غريب الحديث  
 وارچوان لا يشد عني فهم من ذلك قال ابن الاثير ولقد تتبعته كتابه فرائده مختصرا من كتاب الهروي منزعاً من  
 ابوابه شيئا فشيئا ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واما ابو موسى فانه لم يزد كوني كتابه مما ذكره الهروي الا كلمة  
 اضطر لي ذكرها فان كتابه فيها هي كتاب الهروي لان وضعه استند اليه ما فأت الهروي ولما وقفت على ذلك  
 الكتابين وهما في غاية الحسن والاداء احد كلمة غريبة يحتاج اليها وهما كبيران واداءات عدل فرائد ان اجمع بين  
 ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن واخضع الى كل كلمة اخترا وتصادت بي الايام فخرجت للنظر في  
 الجمع بين الفاظهما فوجدت على كثرة ما اودع فيه ساقدا فافترى الكثير فأتني في بادى الامر مركب بذكري كلمات غريبة  
 من احاديث البخاري ومسلم لم يرد شيئا منهما في هذين الكتابين فحيث عرفت نجت لاعتبار ما سوى هذين من كتب  
 الحديث فتتبعتهما واستقصيت قديما وحديثا فرائد فيها من الغريب كثيرا واخضعت لي ما عثرت عليه وانا اقول  
 كم يكون ما قد فات من الكلمات الغريبة تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وتلاميذهم  
 وخياره يعزى انتهى كلام ابن الاثير ملخصا قال صاحب كشف الظنون وصنف الارموي بعد كتابا في تمامه كتابه وصنف  
 مهذب الدين بن الحارث عشر مجلدات وتصنيف قاسم بن ثابت بن خرم السمرقسطي المتوفى سنة ثلثين وثلثمائة  
 بسرقطة كان في عصر الحزبي ذلك في الشرق وهذا في الغرب لم يطبع اجد على ما وضعه الاخر ذكره البتاسي

**الفصل الثاني عشر في علم شيوخ الحديث** وهو من ارفع علم الحديث اعتمد العلماء به جميع حديث الاربعين  
 وشعره لتأري في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ علي امتي الاربعة حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة  
 وفي رواية من حمل عني من امتي الاربعة حديثا من السنة لقي الله عز وجل يوم القيمة فقيه عالما وفي رواية من تعلم  
 الاربعة حديثا ابتغاه وجه الله ليعلم به امتي في حلالهم وحرامهم حشره الله سبحانه وتعالى يوم القيمة عالما وفي رواية  
 من حفظ علي امتي الاربعة حديثا في امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زيادة الفقهاء والعلماء وانفقوا على  
 انه حديث ضعيف ان كثرت طرقه وقد صنعت العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات واختلفت مقاصد  
 في جمعها وتاليفها وترتيبها فمنهم من اعتمد على ذكر احاديث التوحيد اثبات المصنفات منهم من قهر ذكر احاديث الاحكام

ومنهم من اقصى على ما يتعلق بالعبادات فمنهم من اختار حديث المواعظ والرفاق ومنهم من قصد ما خسر ما حفر  
 سنده لا وسلم الطعن ومنهم من قصد ما على الاستاذة ومنهم من اجتنب حتى يحرم ما طال الله تعالى في ريسا مع ما حث ريسه  
 حسنه الى غير ذلك وسبحكوا احد منهم كتابه بكتاب لا رغب في الله اعلم حكمه اني كشف الطعن عن ايسا على الكتب  
 والفتن قلت وقد روت نيزة منها في كتابي في الاربعة من المتقين واما سائر غير الاربعة في علم الحديث  
 على الامتات لست وغيره افي كثيرا جدا وسيا في بيانها عند ذكر الخطا في السنة في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى  
 فاما طريقة الشرح وضوابطه فقد افردت بالتأليف لمولى رفيق الدين الدهلوي في ريسا الله المسماة بالتكميل وكذا في  
 المولى في الله الحديث الدهلوي في بعض ساكنه وظن انما متفقان في تدوين هذا العلم فانه علم ليس في الله وما يليق  
 ذكره في هذا المقام تقريبا للمرام وتبني الكلام فهو ان اسلوب الشرح على ثلاثة اقسام اول الشرح بقوله كثر الشرح في  
 الان حيز الكوراني وشوحيما وفي امثاله لا يلزم المتن وانما المقصود كالمواضع المشروحة الثاني الشرح يقال اقول  
 اكثر الشرح للمقاصد الطواله والعهد الثالث الشرح مزجا ويقال شرح مزج شرح فيه عبارة المتن في الشرح ثم متنا واما بالشرح  
 والشرح اما بخطه فخطه فوق المتن وهو طريقة اكثر المتأخرين المتأخرين من المحققين وغيرهم لكنه ليس بما مومن  
 على الخط والخطا ثم شرط الشرح ان يبذل النصرة فيما قد انتم شرحه بقدر الاستطاعة ويذهب عما قد تكفل  
 ايضا به بما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكون شارا غير ناقض جاضر ومفسر غير معتزل العمل اذا عارض على  
 شيء لا يمكن عمله على وجه صحيح فربما ينبغي ان ينبذ عليه بتعريض وتصريح متسكما بذيل العدل والا ايضا ان يقتضيا عن  
 الغي والا اعتصان لان الانسان محل للنسيان القادر ليس بمصوم الطغيان فكيف بمن حيز المطالبين بحالها المتفرقة  
 وليس كل كتاب ينقل المصنف عنه سالما من العيب محض ظاهرا عن ظن الغيب حتى يلام في خطائه فينبغي ان يتايب  
 عن تصحيح الطبع للسلف مطلقا ويكتفي بمثل قيل ووطن ووهم واعتراض اجيب وبعض المتأخرين وبعض المتأخرين  
 والحق اشي وشوحد ذلك من غير تعيين كما هو جواب الفضلاء من المتأخرين فافهم تانق في اسلوب التحرير وتادجوا  
 في الرد والاعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكرته في اتم عايفسدا اعتقاد المبتدئين فيهم ونظما الحقهم دما  
 حملوا حقهم على الفاظ من الناصحين لاص الراسخين وان لم يمكن ذلك فالاولا انه لفرط اهتاجهم بالمباحة والاداة  
 لم يفرغوا التكرير والنظر والاعادة واجابوا عن امر بعضهم بان الفاظ كذا وكذا الفاظ فلان بعبارة بقوله علم انسا  
 لا تعرف كذا باليس فيه ثم لك فان تصانيف المتأخرين بل للمبتدئين لا تخطو عن مثل ذلك لا لعدم الاقتدار  
 على الترجمة بل حذر عن تضيق الزمان فيه وعن مثالبهم باهم عزوا الى انفسهم ما ليس لهم باذنه ان الفتى في حيز  
 فوارد الخواطر كما في تقابل الحوافر على الحوافر هكذا اني كشف الظنون لله در صاحب مشكوة المصابيح حيث قال فاذا او  
 عليه فانسب القصور الى لقلة الدار لانه لا الى جناب الشيخ رحمه الله قد لا في الدارين حاشا الله من ذلك انتم  
**الفصل الثالث عشر** في علم الادعية والاواراد وهو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والآثار والآثار والآثار  
 بتخصيصها وضبطها وتصحيحها وبيان خواصها وعنده تكرارها واوقات قولها وشروطها ومباديها وعلتها

في الغلو الشريعة والفرض منه معروفة تلك الأدعية والآثار على الوجه المذكور لئلا يباينها القائلان بالمدنية  
والديونية ذكره المؤلف ابو الخير من غير علم الحديث لما كان استمداد هذا العلم من كتب علم الحديث من الكتب المصنفة فيه كتاب  
لا ذكره للمؤلف والحسين بن الجري والورد الا فيهم والحسين بن الجري اعظم الخلق القاري الهروي اعظم رجبهم لله تعالى وغير ذلك

**الفصل الرابع عشر** في علم طب النسخ صلى الله عليه وسلم وفيه مقادير لا يحصى نعيم احمد بن عبد الله لا يصحها في الشريعة  
سنة اثنين وثلاثين واربعمائة ومجالد الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشر وتسعمائة وكتب  
ابو الحسن علي بن موسى الرضا اللمايون رسالة مشتملة عليه والمحجوب للنيسابوري جمعه ايضا وابن السني عبد الملك بن مكي

**الفصل الخامس عشر** في علم متن الحديث وهي ما اكتشف الصليب من الحديث فمن كل شيء ما يتقو به ذلك  
فمن الحديث الفاظ التي يتقو بها المعنى وله امتداد وانواع اعلاها الصحيح وهو ما اتصل بسنده بنقل العدل  
الذي يخط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة وتفاوت درجات الصحيح بحسب تقوى شروطه وضعفها واهل من صنف

في الصحيح العبد الامام البخاري ثم مسلم فكانا هما اصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى واما قول الشافعي ما اعلم شيئا  
بعد كتاب الله اصح من موطا مالك فتقبل وجوه الكتابين واعلم امتداد الصحيح ما اتفق عليه ثم ما انفرد به البخاري  
ثم ما انفرد به مسلم ثم ما كان على شرطهما وان لم يخرج جاء في شرط البخاري ثم ما على شرط مسلم ثم ما صححه غيره

من الامة فهذه سبعة امتداد والمراد بشرط البخاري ومسلم ان يكون الرجال متصفين بالصفات التي تصنف بها رجال  
البخاري ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والتكارة والغفلة وقيل المراد بشرطهما رجاها انفسهم والكلام  
في هذا يطول ذكره الشيخ عبد الحى الداهلوى في مقدمة شرح سفر السعادة للشيخ صاحب القاموس ثم ما اخذت سنده

فيها وهو كثير في تراجم البخاري قليل جدا في كتاب مسلم فما كان منه بصيغة الجزم يخفى قال فلان وفعل وامر ودوى  
وذكر معروفان هو حكمه وصحته وما روى من ذلك مجتنب لا فليس حكما بصحته ولكن ايراد في كتاب الصحيح شعري بوجه صلاه  
والقسم الثاني منها الحسن هو ما لا يكون في اسناده متهم ولا يكون شاذ في روى من غير وجه شعري وفيه اقوال اخر

تعمد لذكرها اهل اصول الحديث والحسن حجة كالصحيح ولذلك اورد في الصحيح والحسن اذ روى من وجه اخر سرق  
من حسن الصحيح لفقاهته من المجتهدين فيعضد احدهما بالآخر ونعني بالترقي انه ملحق في الفقه بالصحيح لانه عينه ثم  
الضعيف وهو ما لم يثبت فيه شروط الصحيح والحسن متفاوت درجاته في الضعيف بحسب بعده من شروط الصحة

والحسن يجرى بعد العلم بالنسأ هل في سائبا الضعيف ونقصه من غير بيان ضعفه في المواضع القصور  
وهذه امثال الاعمال في صفات الله تعالى واحكاما للحلال والحرام قبل كان من مذهب الناس ان يخرج من  
الحديث لم يحسم على تركه وابو داود كان يأخذ ما خذ لا يخرج الضعيف اذ الرصيد في الباب غيره ويرجع على ربه

في العمل وعن الشعبي ما حدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم هو لا يخرجه من ربه وما قالوا لا يخرجهم فالقوله في الحسن  
الشيخ قال الراي بمنزلة المينة اذ اضطرت اليها اكلمتها وهذا عدة عبادات منها ما يشترك فيه الامتياز الثلاثة  
احب الصحيح والحسن والضعيف فيهما ما يخص بالضعيف فمن الاول المسند والمتصل والمرفوع والمعنع والمعلق

والسند بغير المشهور والغريب والعزيم والمصحف والمسنون والاعتبار ومن الثاني الموقوف المقطوع  
والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والمنكرو والمعلل والمندرج والمضطرب والمتاثر بالموضوع ولما  
كانها تفاريف وتفاصيل ذكرت في كتب الأصوليين من أهل الحديث ليس هذا موضع بسطها  
**الفصل السادس عشر** في علم رموز الحديث فافهم وضعه الأصحاب الكبار الستة علامة وروى  
بالحديثون فجعلوا الخيارات في علمهم لان نسبتها الى بلادهم اشهر من اسمه وكنيته وليس في حروف باقي الامة ماء ولا مسلم  
لان اسمه اشهر من نسبته وكنيته ولما كان طرانا اشتراكنا به بالمعظم الاكثر لان اليم ولحروف اسمه وفي  
اعطى لها مسلسا وباقى حروفه مشتبهة بغيرها ولا تروى لان اشتراكها بنسبتها اكثر ولا يداود لان كونه اشهر  
من اسمه ونسبته والادل اشهر وها وابعدها من الاشتباه والنسب لان نسبته اشهر من اسمه وكنيته والسين  
اشهر من نسبته وكان لك وضعوا الاصحاب الساندين بالافراد والتركيب كما هو مسطور في الجوامع ومعرفتها هي  
العلم بها هذا ما ذكره في كشف الظنون والسيوطي في جامعته الصغير يسمى زكريا سوى ما ذكره في هذه شرح البخاري  
هو لمسلم في الحماد لابي داود والترمذي لان النسب في كل من ماجة شرح هو لا عا لربعة مسلم لان ماجة  
شرح احمد في مسنده شرح لابنه في زائدة لك لكان فان كان في مستدركه طابق ولا يبينه شرح البخاري في  
الادب ثم نقله في التاريخ شرح ابن حبان في صحيحه طب الطبراني في الكبير وطبس في الاوسط وطب  
له في الصغير صن السعيد بن منصور في سننه شرح ابن المشيرة صاحب عبد الرزاق في الجامع شرح لابي يعلى  
في مسنده قط الدارقطني فان كان في السنن اطلق ولا يبينه فهو للابن في مسند الفردوس حل لابي نعيم  
في الحلية هب للبيهقي في شعبان هب له في السنن عبد الله بن عدي في الكامل عبق العقيلة في الضعيف  
نحو الخطيب فان كان في التاريخ اطلقه ولا يبينه وعلى هذا القياس كل كتاب موجودين مصنفون في اوائله  
**الفصل السابع عشر** في علم وضع الحديث وهو علم يعرف به موضوع الحديث من كتابه ويعرف حال  
الواضع من حيث صدقه وكذبه والغرض من تحصيل ملكة التمييز بين الصدق والكذب الصادق والكاذب فانيته  
الحكم عن روايته الامترونا ببيان وضعه فانه صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من  
النار نقله من الصحابة رضي الله عنهم اجمعهم الفقيه قيل هم اربعون وقيل ثمان وستون وفيهم القسمة العشرة  
ولم يزل العدد على التوالي في الزيادة وقد جزم السيد محمد المرتضى الواسطي البلوخي في زيل مبرر رسالة في ضبط الاحاديث  
التواترة مسماة باللائحة المتناثرة قال السيد الشريف ولا يحمل رواية الموضوع للخالو فخاله في اي موضع كان لا يمتنع  
ببيان الوضع وقد هبت الكرامية والطائفة السنية الى جواز وضع الحديث في الترخيب الترخيب قد صنفه  
البحر في الموضوعات مجلدات قال ابن الصلاح اودع فيها كثير من الاحاديث الضعيفة مما لا دليل على وضعه وحقها  
ان تذكر في الاحاديث الضعيفة والشيخ حسين بن محمد الصغاني الدار الملقط في تبين الخطا انتهى ملخصه ثم في الحديث  
لوضعه وكذا في وية علامات شتى تعرف بها ما ذكره المولى عبد العزيز بن الدهلوي في العجالة في الاقوال انه بالمرسلة



بن ابي حنيفة قوضت هذه الاحاديث حسية انتهى قال السيد الشريف وقد اخطأ المفسرون في ايرادها في تفاسيرهم  
 الامم عصمه الله ومما اورد عوا في رايه قال صلى الله عليه وسلم حين قرأ قصص آل النضير في تلك الغزاة التي كان  
 شفاعتهم ليس بنجي ولقد اشبهوا القول في ابطاله في باب بيان التلاوة انتهى قال مسلم في صحيحه مع ان الاخبار الصحيحة  
 من رواية الثقات واهل القناعة اكثر من ان يضطروا الى نقل من ليس بثقة ولا مقدم ولا احسب يراهم من الناس  
 على ما وصفنا من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد المجهولة ويعتد بروايتها بعد معرفتها بما فيها من التوهين والضعف  
 الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها ارادة التكثر بذكر ذلك عند العوام ولان يقال ما اكثر ما بهم فلان من  
 الحديث والف من العوام ومن ذهب في العلم هذا المذهب في سلك هذا الطريق فلا نصيب فيه وكان بان شمس هذا الذي  
 من ان ينسب الى العلم انتهى ثم قال المولى عبد العزيز وكان لك وضع احاديث كثيرة في التنبأ والكليات والقصوة  
 تشهد بوضعها كآلة الفاظها ومعانيها قلت ولعمري ما قال الربيع بن خيثم التابعي الكبير ان الحديث ضوء وكفى بالامرار  
 يعرفون وظلمة كظلمة الليل تنكر انتهى والوضاعون للحديث كثيرون واخر اضعهم في اوضاع متنوعة متكررة منهم الزنادقة  
 وغرضهم فيها ابطال الشرائع والاحكام والتمسك والتسخير بين الاسلام كما بن الراوندي الواضع لحديث الباذنجان لما  
 اكل له فانه عرض بهذا الى حديث القرآن لما قرئ له وما عز عمر لما شرب له وهذا الحكم بالشريعة وسمي بها قيل  
 اشتهر الربعة عشر لاف حديث من وضع الزنادقة قلت ومنها ما اوردته الاصوليون من قوله اذ روى عنى حديث  
 فاعرضوا على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وان خالفه فرددوا قال الخطابي وضعته الزنادقة وبيده قوله  
 صلى الله عليه وسلم في قد اوتيت الكتاب وما يعد له ويروى اوتيت الكتاب مثله معه انتهى ثم الروافض الكواكب  
 والكرامية من باين اهل البدع والاهواء المرتكبين لهذا الوضع نصرة لمداهمهم المأطلة وطعن في مذاهبتهم الفهم  
 سابقون في هذا الامر على الفرق الضالة الزائغة كثر ما لم تبلغهم الحواجر والمعتزلة في هذا الباب فرقة اخرى لم يكن  
 لهم علم بالحديث وادوا الحديثين معظمين في الناس موقرين في اعيانهم فدخلوا في عدلهم تكلفا وتعللا واختاروا هذه  
 الصنعة الشنيعة لانفسهم طمعا منهم في جاه اهل الحديث وعزهم كما في الحديث وهب بن وهب القاضى سليمان بن عمرو  
 النخعي وحميد بن علقان واسحق بن عجيح وكان غالب شغلهم التذليل والوعظ فرقة اخرى من اهل الزهد والعبادة  
 والديانة سمعت في المنام والمعاملة شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم والائمة الاطهار وروى معتز الدين علي بن محمد  
 وصحة ما علمتهم منها وظنه الناس حديثا بالغا اليهم من طريق الظاهر واقفا في فضل الامم كائنات في الحقيقة واقسم  
 بهذا العلة ابو عبد الرحمن السلمي وغيره من المتصوفة والذين لم يكونوا عارفين بمبادئ الحديث اسقطت وليا اتم  
 عن حيز الاعتبار في القدم والحديث فرقة اخرى وضعوا الاحاديث من غير عمد وقصد منهم اى سمعوا كلاما من  
 صاحب تجربة او صوفي او حكيم من الحكماء السابقين ونبهوا غفلة وتوجهوا الى سيد المرسلين فظنوا منهم اى مثل  
 هذا الكلام المشيخي بالحكمة لا يصح الا من معدن النبوة والرسالة ولا فائدة لهذه الطائفة وقد ابتلى به اكثر العلماء  
 والله الموفق والعاصم انتهى قلت وفي الفوائد الجوهري في الاحاديث الموضوعة بحث ثالث في ذكر اوضاع الحديث



المشهورين المكثرين من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي على الوضائع خلق كثير ومن كبارهم وهب بن وهب يعني القاضي الخزازي قاضي الرشيد ومحمد بن السائب الكلبي ومحمد بن سعيد الشافعي المصنف وأبو داود الخزازي وأبو يحيى الساجي بن يحيى الساجي ونجاشي بن إبراهيم والمقبورة بن سعيد الكوفي وأحمد بن عبد الله الجوزي وأبو عمرو أحمد الهروي ومحمد بن عكاشة الكرماني ومحمد بن القاسم الطائفي ومحمد بن زياد البشكري انتهى وقت آل النسي في الكذب المعروفين بالوضع أربعة ابن أبي يحيى بالكسبية والواقدي ببغداد ومثقال بن سليمان بن خنيسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام وقيل وضع الحديث أربعين وأبو عكاشة ومحمد بن تميم الفارابي أكثر من عشرة آلاف حديث فخلق الله علماء يذمهم ويوضحون الحديث ويفضحون القبيح فهم كآس الأرض وفرسان الدين كثر هم الله تعالى إلى يوم القيمة قال ابن الجوزي أقر من وقع في حديثه الموضوع والكذب والقلب أنواع مغلب عليهم الزهاد ففعلوا عن الاحتفظ ومنهم من ضاعبت كتيبه فخرت من حفظه ففعلوا ومنهم من رتقا لكن اختلطت عقولهم في وأخر أعمالهم ومنهم من روى الخطأ سهوا فلما تبين له الصواب لم يرجع إليه أنفة من أن ينسب إلى الغلط ومنهم زنادقة وضعوا لقصد المناقب الشهيرة وإيقاع الشك والتلاعب بالدين قال حماد بن زيد وضعت الزنادقة أربعة آلاف حديث ولما أخذ ابن الجوزي على ضرب عنقه قال وضعت فيكم أربعة آلاف حديث لا حلال ولا حرام ومنهم من يضع نصرة لغيره تات جل من المبتدعة فجعل يقول انظروا ومن تأخذون هذا الحديث فإنا كنا إذا هوي بنا أمر أصي بنا حديثا ومنهم من يضع حجة ترغيبا وترهيبا ومضمون ففعلهم الشريعة ناقصة تتجارب إلى تبعة ومنهم من جاز وضع الأسانيد الكلام حسن ومنهم من قصد التقرب إلى السلطان ومنهم القصاص لا فهم يروون أحاديث ترقق وتنفق وفي الصحيح نقل مثل ذلك ثم إن المحققين عليم وتنطق عن الدين ويحضرهم جمال وما أكثر ما تعرض على أحاديث في مجلس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان فإدراكها في الحديث والفتوى ومن أسباب الوضع ما يقع من ياد إلى عند المناظرة في الجحيم من الاستدلال على ما يقوله كما يطالب هو بالتحقيق الجلاله وتقويم المسألة واستطالة على خصمه ومحبته للعلبة طلبا للرياسة وقيل راد من الضعيفة إذا ظهر عليه من المناظرة ومن أسبابه تنفيق المدعي العلم نفسه على من يكلم عند إذا عرض البحث عن حديث ووقع السؤال عن كونه صحيحا أو ضعيفا أو موضوعا فيقول من كان في دينه رقة وفي علمه دخل هذا الحديث أخرجه فلان وصححه فلان وينسب ذلك إلى مؤلفات يقل وجوها يظهر للأمة بأنه قد اطلع على ما لم يطلع عليها عليه وعرف ما لم يعرفه وربما لم يكن قد قرأ سمعه ذلك اللفظ للسؤال عنه فتجمل هذه العرة فإن هذا النوع من أنواع الوضع وشعبة من شعب الكذب وقد يسمعه من لم يقف على حقيقة حاله فيعتقد صحة ذلك وينسب ذلك الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رواه فلان وصححه فلان كما قال ذلك الخزازي انتهى قال السيد الشريف والواضعون للحديث إصناف وأعطاهم ضمرا من النسب إلى الزهد ثم أعرضوا وأروا وضعت الزنادقة أيضا أحلاما فسميت بها بذرة الحديث تكشف هوارها ويحجر عارها والله أعلم انتهى قال أعلم في صحيحه قال الشيخ بن سعيد لم أذكر صاحب الحديث في شيء الكذب منهم في الحديث وفي رواية لم يزل الخزازي

سلك على الجوزي  
بن عبد الرحمن الخزاز  
قال قال ابن الجوزي  
المدعي بن الجوزي  
سلك خلف عدوله  
بنغون من غير أن يفتقر  
واتحالى الجوزي في ذلك  
الجليل بن الجوزي  
قال قال الخزازي

ثم ذهب منهم في الحديث قال مسلم يقول بحري الكذب على سلفهم ولا يمتدحون الكذاب انتهى قلت والكتب المصنفة في ضبط الأحاديث الموضوعات كثيرة واجمها واحسنها القول بالجموع لا الامام تاج الاسلام محمد بن علي الشوكاني قال في ترجمته كان عند هذه الكتاب نقد كان عند جميع مصنفات المصنفين في الموضوعات من زوائد وقت عليها في كتب البحر والتدليل وتراجم رجال الرواية ونقص عجائب الخرجين ومصنفات التحقيق انتهى

الباب الثالث في طبقات كتب الحديث وذكر الاحاديث الصحيحة بها في الاحكام الشرعية واوقاف ضبط الحديث وتلخيص الحديث وتعريف الحديث وتلخيص الحديث في فصول

الفصل الاول في طبقات كتب الحديث اعلم انه لا سبيل لنا الى معرفة الشرع الا بحكامه والاحكام الشرعية

صلوات الله عليه وسلم بخلاف المصنفين فما قد تدرت بالتجربة والنظر الصادق والحديث من شئ لا ولا سبيل لنا الى معرفة اخباره صلوات الله عليه وسلم الا لتلقى الروايات المنهية اليه بالاتصال الضعيفة سواء كانت من انفسه صلوات الله عليه وسلم او كانت احاديث موقوفة قدر صححت الرواية فما عن جماعة من الصحابة والتابعين بحيث يبعد اقدارهم على البحر بمنزلة لولا الفصل الاشارة من الشارح فمثل ذلك رواية عنه صلوات الله عليه وسلم دلالة وتلق ثلاث الروايات لا سبيل اليه في يومنا هذا الا تتبع الكتب المدونة في علم الحديث فانه لا يوجد في الرواية يعتمد عليها في قبول وزنه وكتب الحديث على طبقات مختلفة ومنازل متباينة فوجدنا عندنا معرفة صفات كتب الحديث فتقول هي باعتبار الصحة والشهرة على اربع طبقات وذلك لان اعلى مقام الحديث ما ثبت بالتواتر واجمع الامامة على قبوله والعمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لا يتبع معها شبهة يعتد بها وافق على العمل به جمهور الفقهاء لا مطلقا او لم يختلف فيه علماء المحرمين خاصة فان اخرجين محل الفقهاء الراشدين في القرون الاولى ومحط رجال العلماء وطبقة بعد طبقة يبعدان يسلموا منهم الخطأ الظاهر وكان قوله مشهورا مع صلابته في تطويعه مرويا عن جماعة عظمى من الصحابة والتابعين ثم ما صلحوا وحسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قوله متروكا لم يدق قبل اليه احد الامامة اما ما كان ضعيفا موصوعا او منقطع او متلويا في سند او ممتننا ومن رواية الجاهيل وحملها لما اجتمع عليهم السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل الى القول به فالجمعة ان يستمر طول الكتاب على نفسه ايراد ما صح او خيب غير مقلوب ولا شاة ولا ضعيف لا مع بيان حاله فان ايراد الضعيف ممتننا حاله لا يفد من الكتاب الشهرة ان يكون الاحاديث المدونة فيها دائمة على السنة المحمديين قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون ايشة الحديث قبل السوف وكتبه من ثم تدوينها في مسانيدهم وجمع معهم وبعد المولت اشتعلوا رواية الكتاب حفظه وكشف عن كنهه ومترجم غريبه وبيان اعرابه وتحرير طرق احاديثه واستنباط فروعها والفحص عن احوال رواها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا خارجة لا يتبع شئ مما يتعلق به غير ممتننا عنه الا ما شاء الله ويكون نقاد الحديث قبل المصنف وبعده وافق في القول بها وحكموا بصحتها وارضى رأى المصنف فيها وتلقى كتابه بالسند حوالا التناء ويكون ايشة الفقه لا يرد



في المحفوظ من قبل غير السوف ووصل المنقطع لاسيما عند رغبته في المتصل المرفوع ونحو ذلك به فاشيكت  
لا يوافق بكيفية ما يقوله الحكام والله اعلم هذه الكتب الثلاثة التي اعتمدت القاضي عياض في التشريع بها  
**الطبقة الثانية** كتب لم تبلغ مبلغ الوسط والصحيحين ولكنها لو كانت مصنفوها معروفيين بالوثوق  
وعدالة واخذوا بالاحتياط والتحرر في نقول الحديث فمضى رضوان الله عليهم هذا حال فيما اشتهر على انفسهم ثم تلقاها  
من بعدهم بالقبول واعتدلت بها المحدثون والفقهاء طبقة بعد طبقة واشتهرت فيما بين الناس وتعلق بها  
العامة من غير ان يعرفوا نفعها عن رجالها واستنبطوا الفقه بها وعلى تلك الاحاديث بناء عامة العلوم كمن انما اورد  
وجامع الترمذي ومجتمعي النسائي وهذه الكتب من الطبقة الاولى اعتمد بها احمد بن حنبل في تجميع صحيحه والشيخ  
في جامع الاصول وكذا مسند احمد بن حنبل من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اعلا يعرض به الصحيح والضعيف  
قال ما ليس عليه فلا تقبلوه هكذا في حجة الله البالغة وقال كجمله السوي عبد العزيز الدهلوي في مسند الحديث  
مرفعا في الاحاديث لم يبين الامام حاله لكن الضعيف الذي فيه يحسن من كثير حديث مما يصحبه المناهرون  
وقد جعل علماء الحديث والفقه المسند المسد كورسولهم في هذا الشأن وفي الحقيقة هو ان عظمى في هذا الفن كذا ينبغي  
عداين ما جاء في هذه الطبقة واحكام بعض احاديثها في غاية الضعف انتهى ولم يعد ابن الاثير ان ما جاء في الصحاح  
وجعل سادسها الوسط والحديث معه قال في انجحة البالغة **الطبقة الثالثة** مسانيد جوامع ومسنقات  
صنفت قبل البخاري ومسلم في زمانها وبعدها جمعت بين الصحيح والضعيف والمجروح والغريب الشاذ  
والمنكر والخطأ والصواب الثابت والمقارن لم تستعمل في العلماء ذلك الا شتار وان زال عنها اسم النكارة المطلقة  
ولم يتناول ما انفردت به الفقهاء كثير الاول ولم يخصص عن صحتها وسقمها المحدثون كثير لم يخصص منه ما لم يخصصه  
لغوي بشروح ولا فقيه بتطبيقاته مما ذهب السلف ولا حديث بيان مشكله ولا مؤرخ بذكر اساء رجاله ولا اريد الاستغناء  
المتعمقين وانما كلامي في الائمة السقيمة ومن اهل الحديث فقي باقية على استنارها واختلافها ووضوحها كاستند  
ابن يعلى ومصنف عبد الرزاق ومصنف ابى بكر بن ابى شيبة ومسند عبد بن حميد الطيالسي كتب البيهقي والطحاوي  
والقزويني وكان قصد جميعهم ما وجدوا لا تلخيصه وتقريره من العمل انتهى قلت رجال هذه الكتب بعضهم  
بالعدالة وبعضهم مسطورون وبعضهم مجهول الحال ولهذا لم يكن اكثر احاديث هذه الكتب معجولة بها عند الفقهاء  
بل انقذ الاجماع على خلافها وبيان هذه الكتب ايضا تفاوتت فاعمل بعضها اقوى من بعض ومنها مسند الشافعي  
وسنن ابن ماجه ومسند الدارمي وسنن الدارقطني وصحيح ابن حبان ومسند طحاوي هكذا قال السوي في حديثه  
الدهلوي وهذا تاويل ما قاله الشيخ عبد المحي الدهلوي من الاحاديث الصحيحة لم يخصص في صحيح البخاري مسلم والشيخ  
الصحيح كلها بل هي مختصلة في الصحيح والصحيح التي عندنا وعلى شرطها ايضا لم يوردوها في كتابيها فاضلا  
عند غيرهما قال البخاري ما اوردت في كتابي هذا الا ما صح ولقد تركت كثير من الصحيح وقال مسلم الذي اوردت في  
هذا الكتاب من الاحاديث صحيح ولا اقول ان ما تركت ضعيف لا بد ان يكون هذا الترتيب الايمان وجه تخصيصه لابن ابي

ولذلك لما من حجة الصحة ومن حجة مقاصد اخر وانما ذكره ابو عبد الله الله لنيسا بورى صنف كتابا باسمه المستدرج يعني  
 ان ما تولى البخاري ومسلم من الصحاح اورد في هذا الكتاب وتلا في واستدرج بعضا على شرط الشيخين وبعضه على شرط  
 احدهما وبعضه على غير شرطهما وقال ان البخاري ومسلم لم يحكما بأنه ليس احاديث صحيحة غير ما خرجا في هذين  
 الكتابين وقال قد حدث في عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطاوا السنن بما الطعن على ابيات الدين بان مجموع ما حقه  
 عندكم من الاجاديت لو يبلغ زهاء عشرين الآلات ونقل عن البخاري انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حديث من  
 غير الصحيح مما اثنى الف الظاهر والله اعلم فانه كيد الصيغ على شرطه ومبلغ ما اورد في هذا الكتاب مائة الف حديثا  
 وما اثنان وخمسون سبعة حديثا وبعد هذا التكرار اربعة آلاف فقد صنفه لآخر من ائمة صحاح امثل صحيح ابن جرير الذي يقال له  
 الاية وهو شيخ ابن حبان في بلده ما رواه على جماعة لا ارضى احدا احسن صناعة السنن اخذت الاطراف الصحيحة من كل  
 الاثار واديت كلها انصب عينيه وشمل صحيح ابن حبان تليها ابن خزيمة ثقة ثبت فاضل ما رواه قال الحاكم كان ابن حبان في اربعة اعمام  
 والحيث والوعظ وكان من عباد الرجال مثل صحيح الحاكم كما حفظ الثقة المسير بالسنن له وفي طرق في كتابه هذا التسهيل الغاية  
 عليه قال ابن خزيمة وابن حبان ما كن أقوى من الحاكم واحسن الظن والاسانيد المتون مثل البخاري واللفظ ضياء الدين المقدسي هو ايضا  
 خرج صحاحا ليست الصحيحين والوكابر احسن السنن له مثل صحيح ابن جرير وابن عوف وابن السكيت المستدرج ابن جرير وهذه الكتب كلها مختصة  
 بالصحيح ولكن كما لم يلقها عليه انتقادا وايضا فانها في علم علمهم في قلوبهم هذا الكتاب في حالي المتقين فليعلم ان في حجة الباقية  
**والطبقة الرابعة** كتب قصده صنفوها بعد ثمن من متطاوله تجمع ما له نوجها في الطبقتين الاوليين كانت  
 في اجماعهم والسنن المتخفية فتقوا بها بامرهم وكانت على السنة من لم يكتب حديثه المحدثون ككثير من الوعاظ  
 المستندين واهل الاهواء والضعفاء او كانت من انا الصحيحين والتابعين او من اخبار بني اسرائيل او من كلام الحكماء  
 والوعاظ خاطرها الواو بحديث النبي صلى الله عليه وسلم سهوا او عمدا او كانت من محتلات القرآن والحديث الصحيح  
 فزادها بالضعف فمما لم يحسن لا يعرفون غوامض الرواية فجعلوا السعاني احاديث مرفوعة وكان في معاني مرفوعة من  
 اشارات الكتاب والسنة جعلوها احاديث مستبدلة واسما عمدا او كانت جملا شتى في احاديث مختلفة جعلوها احاديثا  
 واحدا ينسق واحد ومظنة هذه الاحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان وكامل ابن عدي وكتبا الخطيب والبيهقي  
 والحجري ثاني وابن عساکر وابن بخار والديلمي وكاد مستدرجوا روى في هذه الطبقة واصح هذه الطبقة ما كان  
 ضعيفا محتملا في اسوقها ما كان موضوعا او مقولوا بسند يدل الكثرة وهذه الطبقة ما ذكره كتاب الموضوعات لابن ابي شيبة  
 انتهى وقال النسائي عبد العزيز الدهلوي واحاديث هذه الطبقة التي لم يعلم في القرون الاولى اسمها ولا رسمها وتصديق  
 المهناخرون روايتها في لا تخلو عن مرين اما ان السلف تقصصوها عن اوليها ولا اصلها حتى يشغلوا بروايتها او جعلوا  
 لها اصلا ولكن صادفوا فيها فزادوا اوهلة موجبة لتترك روايتها فتركوها وعلى كل حال ليست هذه الاحاديث  
 صالحة للبعث اعلم ان عليها حتى يتمسك بها في اثبات عقيدة او عمل ولعمري ما قال بعض الشيوخ في امثال هذا **الشمس**  
 فان كنت لا تدري فقل انك مصيبة وان كنت لا تدري فالمصيبة عظم وقد اضل هذا القسم من الاحاديث كثيرا

قال الخطيب البغدادي  
 كان ابن خزيمة  
 يميل الى شيخه  
 رافضيا كان يميل  
 الى شيخه الذي هو  
 علي بن ابي حمزة  
 عثمان بن ابي حمزة  
 فانه من السلف  
 المستدرج



في الصدوق والبايعين والتابعين وتبعهم إلى زمن البخاري ومسلم طريقاً إلى حيث كانتا يمتحنان عن أحوال رجال كل بلد  
 وزمان ويفتحنان عنهما خمسة شعوا في إحداهما الكذب سوء الحفظ وعدم التدبر لم يقبلوا أحداً به ومن ثم  
 صنعوا فارقاً مبسوطاً وكتب مضبوطاً في أحوال الرجال وأما الذي في إحداهما على طريق التخييل والذكر وجب التمييز بين  
 الصحيح والصحيح المأثور القاطع للاعتناء وبين الكتب الواجبة الرد والترك لثقلها في حفظ الطالب وقد كانت هذا التمييز  
 من كثير من المجازين الذين استأجروا حتى خالفوا في رسائلهم جميع السلف الصالحين وتيسر لهم بأحاديث الكتب التي  
 لا عبرة بها عند المحققين السبوزيين ولا في الثماني أي الاحتياط في فهم معاني الأحاديث فمشارق الأنوار بلقاء  
 عياض بكيفية توضيح معاني الصحيحين والموسطاً وأما مع الأصول لا ينالها تأثير في معاني الأحاديث الست كلها وجمع البحار  
 يغني لتحقيق جميع كتب الحديث من الطبقات لا يبيع المذكورة وشيخ عبد الرؤوف المناوي على الجامع الصغير  
 السميني على كاف وإن شرح أكثر الأحاديث ولكن كلاً من الشرح انتهى في شرح أحاديث وتوجيهها فلهذا كثر الرطب والبأسا  
 فليعلم الطالب جلاله عليه السلام في هذا الشأن وعلى كتبه وتليفهم التعويل والاحتياط منهم لا ما للنسب في شراح  
 صحيح مسلم والبخاري وكتبه شرح السنة كان في فقه الحديث وتوجيه مشكلاته حتى كاد يحصل منه شرح أصح  
 فالمشكوك فيها والخطأ إلى شراح السنن لا يداود وهو لا يعم الشواهد منهم الطحاوي القدوة في شرح الأحاديث  
 وكتابه معاني الآثار يمتسك بالحنفية ومنهم ابن عبد البر السالك في مقدمة هذه الجماعة وكتابه الاستدكار في تيسر  
 تذكر أن عنه وبالجملة في الأهمية قوله هو المعتبر عليه وكلامهم هو المرجع إليه ولا فشر آخر كتب الحديث كثيراً  
 يعسر على أسامهم وأما في كتبهم وكل منهم شأن آخر ولكنهم مع ذلك أخذوا من أولئك الأئمة فان تيسر لأحد  
 كتب هو لا الفقه ولا تفتت حاجة الطالب عن تشويشات المتأخرين وتكلفاتهم الباردة في الدين والشيخ في الله  
 الحديث رضى الله عنه فوالله على عجيبة وفوائد غريبة لفهم معاني الأحاديث ودفع التعارض من بينها وكتابه المغني  
 في مختلف الحديث حسن ليس شقياً في هذا الباب حصول ملكة التمييز لأحد ما بين صحيح الحديث وسقيمه  
 واستقامته الذي سماه الطبري عند الميل إلى الخطأ وقبول الصواب بقليل التنبيه والإعلام فعمدة دولة كبرى فإن العلم ومواد  
 كثير في السائر وأما العزيز هي الملكة المذكورة فإنها الكبرى لا تخفى على رسال الأخوان الصفا كثيرة ولكن أخوان الصفا قليل

**الفصل الثاني** في ذكر الأحاديث الصحيحة بها في الأحكام الشرعية الاحتجاج في الأحكام بالحديث الصحيح  
 عليه ولكنه لا يثبت بالحسن لأن عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وإن كان دونه في المرتبة  
 والحديث الضعيف الذي بلغ تعدد الطرق مرتبة أحسن لغيره أيضاً صحيح به وما أشبهه من الأحاديث الضعيف  
 معتبر في فضائل الرجال لا في غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لأنه داخل في الحسن لا في الضعيف صرح به الأئمة  
 وقال بعضهم إن كان الضعيف من جهة سوء حفظ أو اختلاط أو تدليس مع وجوب الصدق والديانة لا يجوز بتعدد  
 الطرق وإن كان من جهة اتهام الكذاب أو الشذوذ أو فحش الخطأ لا يجوز بتعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف  
 ومعول به في فضائل الرجال ولا يثبت أن يحمل ما قيل أن حقوق الضعيف بالضعيف لا يقيد قوله ولا هذا

هذا الحديث صحيح  
 صحيح





ان حقيقة ان ضعيف الحديث اولي عند من القياس والراي وعلى ذلك بني مذهبه فقد يماجهل به الضعيف ان كان  
 المصنف على القياس والراي قوله وقول الامام احمد بن حنبل وليس المراد بالاحديث الضعيف في مظهر السلف هو  
 الضعيف في مظهر السلف غير بل ما يسميه المتأخرون حسنا قد يسميه المتقدمون ضعيفا انتهى فحصل ان  
 في العمل بالاحديث الضعيف ثلثة اقسام اولها لا يعمل به مطلقا يعمل به في الفضائل بشرطه وقيامه  
 ابن الصالح حوازي رواية الضعيف باجماع صدقه في الباطن وهل يشترط في الاحتمال ان يكون قويا ام لا فيه خلا  
 وقيل كلامه مسلما انه اذا لم يكن قويا لا يعتد به وللعلم انه الذي في انتم في هذه المسئلة اشكال اوردته على القوي  
 وحاول الجواب عنه بما لا يخلو من اشكال وليس بشيء وهو انه انفقوا على انه لا يعمل بالاحديث الضعيف ولا يثبت به الاحكام  
 الشرعية ثم اوردوا انه يجوز العمل به في فضائل الاعمال كما في ردكمار وفيه اشكال لان جواز العمل استحبوا به من الاحكام  
 الشرعية فاذا استحب العمل به كان ثبوت ذلك بالاحديث الضعيف وهو ينافي ما تقدم ويناقضه وحاول بعضهم  
 التمس عنه بان المراد انه يجوز روايته وهو لا يرتبط بما قاله والذم يصح للتعويل عليه ان يقال اذا وجد حديث  
 في فضيلة من الاعمال لا يستعمل كحكمة والكراهية يجوز العمل به رجاء الثواب فان دار بين احكامه والصلوات فهو اسهل  
 لان السامع يصير بالذمة مستحب انما العمل به ليس لاجل الحديث على ان الاباحة ايضا من الاحكام الخمسة فالحق  
 ان العمل بمعلوم من خارج والاستنباط معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في الدين فثبت  
 شيء من الاحكام بالاحديث انتهى واجاب عن ذلك الشهاب المحقق في من نسيم الرياض ثم شرحه القاضي عياض  
 بما اقصاه اقول اذا اصبحت خبرا ما تقدم في كلامه السخاوي عرفت ان ما قاله الجلال مخالف كلامه بمرته وما نقله  
 من الاتفاق غير صحيح ما سمعته من الاقوال والاحتمالات التي ايداهما لا تفيد سوى تنويده وجه القواطع الذي  
 اوقفه في الحيرة قهقهة ان عدم ثبوت الاحكام به متفق عليه وانه يلزم من العمل به في الفضائل والترغيب انه  
 يثبت به حكم من الاحكام وكلاهما غير صحيح اما الاول فلان من الامتعة من جواز العمل به بشرطه وقيامه على  
 القياس واما الثاني فلان ثبوت الفضائل والترغيب يلزمه الحكم كما ترى انه لو روي حديث ضعيف في ثواب  
 بعض الامور الثابتة استحبابها والترغيب فيه او في فضائل بعض الصلوات او الاذكار او المأثورة لم يلزم مما ذكر ثبوت  
 حكم صلاحها لاجبة تخصيص الاحكام والاعمال كما توهم للفرق الظاهر بين الاعمال وفضائل الاعمال واذا اظهر عدم  
 الصواب لان القوس في يد بارها ظهري انه لا اشكال ولا خلل ولا اختلال انتهى قلت واما الحديث المرسل الذي  
 رواه الله تعالى مطلقا او تابعي كبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحججه به الامام الشافعي والجمهور واكثر  
 به ابو حنيفة ومالك واحمد في المشهور عنه فان اعتضدا بحججه من وجه اخر مسندا او مراسلا من قبيل عنه  
 اعلم هو في قول الصحابة واتفق اكثر العلماء بمقتضاه فانه صحيح قال الشافعي لا قبل مرسل غير كبار التابعين  
 الا بشرط الذي وصفته ومن ثم احجج الشافعي به راسيل ابن المسيب لانهما وجه مسند من جهة اخر قال الشيخ في  
 انما اختلف انما يثبت المتقدمون في معنى قول الشافعي ارسال ابن المسيب محمد بن الحسن علي بن ابي الحسن في اخذها لاجبة

عنده خلاف غيرهما من الراسيل لأن أوجده مستندة نأجها أنها ليست بحجة عند بل هي كغيرها من الراسيل لأن  
 بجم الشافعي برسلة وثان جبريال جابر قال الخطيب والصاب الثاني وأما الأول فليس بشيء لأن في مراسيل سعيد  
 ماله يوجد بخلاف من وجه آخر يصح فأن قيل قولكم يقبل المرسل إذا جاء مستنداً من وجه آخر لا حاجة إلى المرسل بل إذا جاء  
 على الحديث المستند بحجبه فإنه بالسند متيناً بحجة المرسل وصلاً لا ليناً من وجه آخر بما عجزت معارضة به ليل واحد  
 وأما مراسيل الصحابة فإن عباس وغيره من غار الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم مما لم يسمعه من جهة واحدة وإذا تضمن  
 الوصل والارسال بأن اختلاف الثقات في حديث غير روي به بعضهم متصلاً وآخر مرسلاً كحديث لا تكفركم إلا بولي رواه إسرائيل  
 وجماعة عن أبي يحيى السبيعي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري وشعبة عن أبي يحيى  
 عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل الحكم للسند إذا كان عدلاً ضابطاً قال الخطيب هو الصحيح وسئل عنه  
 بالبخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة وتقبل زيادة الثقات مطلقاً على الصحيح

### الفصل الثالث في ضبط الحديث ودرسه ونحوه أعلم أن الضبط الذي يؤخذ في صحة الحديث كان له

في الاسماء المرحومة ثلث أحوال الأول أنهم كانوا يحفظون الأحاديث في زمن الصحابة والتابعين عن ظهر غيب وثقة  
 عليها وكان ضبطهم يؤمنده في جوده المحفوظات الثاني أنهم كانوا يكتبون الأحاديث في زمن تبع التابعين وأوائل  
 العشرتين إلى الطبقة السابعة والثامنة وكان ضبط ذلك الوقت في تبيين الخطأ والاحتياط في الثقات المحركات السكتات  
 وتصحيح الحروف ومقابلة ما على أصولها الصحيحة وحفظ الكتاب عن العوارض الطارئة عليه ونحوها الثالث أنهم  
 أي الخطاطون صنفوا كتباً في أسماء الرجال وغريب الحديث وضبط الألفاظ المشككة وصنفوا أشروها لها حافلة وقوضوا  
 بها يلق به التعرض والبحث عن أحوالها وأما اليوم فالضبطان ينظر الطالب الواجب في تصانيف هؤلاء العلماء ونحوها  
 ويروي الأحاديث بحسبها مع الصحة والاتقان ومن ثم نساهل أهل الحديث ونساهلوا في هذا الزمان فيما شدد فيه  
 المتقدمون الأعيان كما نساهل المتوسطون في الحفظ واكتفوا منه على الخط فقط ولهذا شاعت فيهم الوجادة و  
 المنازلة العجدة ونحوها بخلاف الطبقات السابعة فالهم جبرئيل والجبرئيل إذا ما في كل من هذه الأمور لتكسب هذا  
 الشأن فاشتغال الحديث بأحوال رجال السند بعد تصحيح أساميهم وبترقية وثوقهم سيما في الصحابين ومنازلهم وبنو  
 لفظ ليس من فعل كذا وإن أمه قيل وجهه ونحوها وبالفروع الفقهية وبيان اختلاف علماء الفقهاء وبالتوفيق بين  
 اختلاف رواياتهم وتوجيه بعض الأحاديث على بعضها من قبيل الامعان والعمق وكانت أوائل هذه الأمانة المرحومة  
 مستعانة بها وأما الخوض في أمثال هذه الأمور الفقهاء والمتكلمين قال القسطلاني ويستعمل عندنا بضبط الحديث  
 وتحقيقه لفظاً وشكلاً وإيضاحاً من غير مشق ولا تعليق بحيث يؤمن معه اللبس أو أنما يشك المشكك ولا يشك على غيره  
 الواجب وصق عياض شكل الكل للمبتدي وغير المتعرب رأى بعض متأخري الأقطار في ضبط البخاري على رواية واحدة  
 كما هو عليه من تلخيص البخاري من نسخة الخط مشق من الدين الموقن لسايقه في ذلك من الخط الفاحش بسبب عدم التمييز  
 بين ما كان ضبط السليبي من الإسماعيل أنه نقل عن شخص لا يدخل الألفا فيه كبريد بضم النون فإنه يشبهه بغيره بالفتح



كما حُرِّت لسن يولد لفلان والحقير المنعم ولو قال لفلان وليس يولد له والله ولعلبك جاز كما لو قف ولا جازة للطفل الذي  
لم يدر صحبه إلا بما جازة الرواية ولا جازة قصير العاقل وغيره واجازة البخاري كما حُرِّت لك ما جاز لي ويحكي جازة إذا كان  
الخير واجازة من اهل العلم لا فائز مع محتاج اليه اهل العلم فينبغي للخبير بالكفاية ان يلفظ بها فان اقتصر على الكتاب  
صحت وقال القسطلاني وشروط صحة الاجازة ان تكون من عالم بالبخاري والبخاري له من اهل العلم البخاري به صناعة وعن  
ابن عبد البر البخاري الاجازة لا قبل له بالها بالصناعة حاذق فيها يعرف كيف يكتبها ولها ولا يسكن سنادا له لكونه معروفا  
معينا وان لم يكن كذلك لم يؤمن ان يحديث البخاري عن الشيخ بما ليس من حديثه وينقص من سناده الرجل والرجلان  
وقال ابن سيد الناس اقل مراتب البخاري ان يكون عالما بمعنى الاجازة العلم الاجمالي من ان يروى شيئا وان مضى جازته  
لذلك الغير في رواية ذلك الشيء عنه بطريق الاجازة المشهورة العلم بالتفصيل ياروي وما يتعلق باحكام الاجازة وهذا  
العلم الاجمالي حاصل فيما رايته من عوام الرواة فان الخطأ راوي في الفهم عن هذه الدرجة ولا احوال حلا يخط عن ادراك هذا  
اذ عرف به فلا حسبه اهل الان يحل عنه باجازه ولا سماع قال وهذا الذي اشرت اليه من التسليم في الاجازة هو طريق  
الجمهور قال شيخنا وماعداه من التشديد فهو منافي لما جازته لاجازة له من بقاء السلسلة نعم لا يشترط التأهل حين  
الحقل ولم يقل الحد بالاحاد بدون شرط الرواية وعليه يحل قولهم حُرِّت له رواية كذا بشرطه ومنه شهادات الروي من  
حديث البخاري وقال ابو مروان الطحطاوي لا يخفى غير متأبلة نسخة بأصول الشيخ وقال عياض بعد تصحيح روايات الشيخ  
ومسوغاته وتحققها وصحة مطابقة كتب الراوي لها والاعتماد على الاصول الصحيحة وكتب بعضهم من علم منه التأهل  
اجتزت له الرواية عنه وهو لم يعلم من اتقانه وضبطه عنه عن تقييد ذي ذلك بشرطه انتهى الرابع السناد والاعتماد  
ما يقرب بالاجازة وذلك بان يدفع اليه الشيخ اصل سماعه او فراقا بلاليه ويقول هذا سماعي وروايته عن فلان  
فاروه عنه وحررت لك روايته ثم يبقية في يده تليكا او الى ان ينسخه ومنها ان ينالوا الطائفة الشيخ سماعه فيها طامه  
وهو عادي متيقظ ثم ينالوه الطالب يقول هو حديثي او سماعي فاروه عنه وليس هذا عرض السناد وله اعتراف  
اخر الخ امس المكتبة وهي ان يكتب سموعه ومقره في نسخة او ينسخه لغائب وحاشي بخطه او ياذن له بكتبه له وهي اما  
مفخرة بالاجازة كان يكتب حُرِّت لك ومجزة عنها واصحح جواز الرواية على التقديرين البناء على اعلام وهو ان  
الشيخ الطالب ان هذا الكتاب واقعه من غير ان يقول اروه عنه ولا صحرا لا يخفى روايته لاحتمال ان يكون الشيخ  
قد عرف فيه خلافا لايذه فيه وقال القسطلاني جوزها لكثير من الفقهاء والاصوليين منهم ابن جرير وابن الصبان  
السايع لوجودة من جدد بعد مولده وهو ان يفت على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له رواية ما فيها فانه ان هو  
وجدت وقرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حاشا فلان ويسوق باقي الاسناد والتمتين وقد استمر عليه  
العمل قد يما وحديثا وهو من باب المرسل وفيه شوب من الاتصال واعلم ان قوم أشد واقفا لولا نسخة فيما دون  
حفظ او قبل يحيى من كتابه الا اذا مر من يذله وسند اهل الخرون وقالوا يحيى الرواية من نسخ غير مقابلة باصولها  
والحق انه اذا قام في التحصيل والضبط والتفصيل بما تقدم جازت له رواية عنه وكذا ان غاب الكتاب او كان في الغالب



دون كتاب الحديث في الأصول ولا يخرج بأقل من عز الحديث فلما سمعنا ذلك نقص عزمي في طلب الحديث قبلت علمي  
 الفقه وتعلمت إلى ابن حريث في حديثه فقرأتها ووقفت منها على معرفة وأمكنني من تعلية بتوفيق الله تعالى فلهذا لم يكن عند  
 ما أمليته على هذا السبيل يا أبا نصر إيهيم فقال له إيهيم أن هذا الحديث الواجد الذي لا يوجد عند غيري فقرأت  
 للعصم من ألف حديث بحد عند غيري انتهى قال الخطيب البغدادي إن علم الحديث لا يعلق إلا من قصر نفسه  
 عليه ولم يفتح غيره من الفقهين إليه قال المشافعي تريد أن تفهم بين الفقهاء الحديث جهات كذا في إرشاد الساري  
 وذكر المظهر في أهل الحديث خمس مرات ولها الطالب هو المبتدئ في علم الحديث وهو من مثل رواية واعتنه بدراسة  
 ثم الحافظ وهو من حفظ ألف حديث متنا وساندا ثم الحجة وهو من حفظ ثلاثمائة ألف ثم الحاكم وهو من حافظ جميع  
 الأحاديث وأخبرهم ابن أبي حاتم في كتاب المجرح والتعديل عن الزهري أنه قال لا يولد الحجة إلا في كل أربعين سنة وتعلم  
 ذلك في الزمن المتقدم وأما في زماننا هذا فلا يولد فيه الحافظ أيضاً بل الحديث الكامل بل الشيخ الفاضل بل عدم  
 فيه الطالب الصادق والمبتدئ الراغب أيضاً وأما الحافظ مينا الحافظ الحديث وإن لم يكن حافظاً للقرآن لا  
 ذلك ليس مراداً هنا وفي القول الجميل ونعتي بالحديث المشتغل بكتب الحديث بأن يكون قارئاً لفهم معناها وعرف صحتها  
 وسميها ولو باعتبار حفظها واستنباط فقيهه وكذلك بالفسر المشتغل بشرح غريب كتاب الله وتوجيه مشكله ولما أورد  
 عن السلف في تفسيره انتهى قلت وأما الشيخ فقال الراغب صل من طعن في السنن ثبت روايته عن كل استاذ كامل ولو كان  
 شاباً لأن شأن الشيخان تكثر معارفه وتجاربته ومن زعم أن الرواد هنا من هو في سنن ليس فيه الحديث وهو من نحى خسران  
 الثالثين فقد أبعد وتكفوا والتزموا الشيء على القول الزيف لأن الصحيح أن مدار الحديث على أهل الحديث فقد حدثنا  
 وما في وجهه حتى أنه رد على بعض مشائخه غلطاً وقم له في سنن لا وقد حدث مالك وهو ابن سبعة عشر عاماً والشافعي هو  
 حدثاً السنن الحق أن الكرامة والفضيلة إنما هي بالعلم العقل ون العرف والكبر فكم من شيخ في سنن ليس فيه الحديث وهو  
 لا يفتدى إلى تمييز الطبيب من الحديث مشهور وعند الشيخ ابن حزم كبار مجلدات ولكن ما فترها  
 وكمن طفل صغير ينفق الشيخ الكبير في الدراية ومملكة التفسير والله يختص برحمته من يشاء قال السوولي أبو الخليل  
 إن قصاري نظراً لهذا الزمان في علم الحديث في مشارق الأموار فإن رفعت إلى مضامير البغوي فطنت لها متصل  
 إلى درجة السيرتين وماذا إلا الجهد بالمحدث بل لو حفظنا عن ظهر قلب ختم الله على السمع من شأنه أن يكون محدثاً  
 حتى يلزم الجمل في سماعنا لهذا الذي يعد له أهل الزمان بالغاً إلى النهاية ويتأدونه فحدثنا الشيخان وابن حجر في إقصاء  
 من يشتغل بجمع الأصول لا ينالهم مع حفظ علوم الحديث لا بن الصلاح أو المقرب للنووي إلا أنه ليس في شيء من نسبة  
 الحديثين وإنما الحديث من عرفه الأسانيد الأسانيد الطل اسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ مع ذلك جملة  
 مستكة من المتن وسهم الكتب الستة ومستند الإمام أحمد بن حنبل وسانن البيهقي ومجم الطبراني وعلم إلى هذا القدر  
 الفهم في الإخراج الحديث هذا قل إذا اسم ما ذكرناه وكتب الطبقات وزاد على الشيوخ وتكلم في العلم والوفاء  
 والأسانيد كان في أول درجات الحديثين ثم زيد الله سبحانه ما شاء هذا ما ذكرنا من ناس الدين سيكتفي به وقد ذكر



هذا في وقته ولولا في زماننا هذا الذي ذهب فيه ما ذكره في حديثه كثر جاهلوه وقيل على المعنى يقال ما قال فقيل في  
هذا الزمان فمرة ذلت صحبة ورياسة تدعى لافسها علم الحديث والقرآن والعمل على العادات في كل شأن مما ليس  
في غير من اهل العلم والعمل والحق فان تجدوا من العالمين لادية التي لا بد منها الطالب الحديث في تكميل هذا الشأن بعد ما من  
افقون بالعبادة التي لا تمتدح لسانك طريق السنة عنها كما نصرت والحق والذمة والمعاني والبيان هذا على كل شيء  
وان استهوا بالعلماء ويظهروا في رى اهل التقوى انهم  
بغير يسير بالفقهاء المدرسي نعى لاهل العلم ان يتمثلوا  
لقد هزلت حتى بلان هو الحاء كالاها وحسب استا كما اكل مفلس  
المفلس ومبانيها ولا يصير في الغناية الى فهم السنة وقد برعوا بها ويظنون ان ذلك يكفيهم وهم بات بل المقصود  
من الحديث فهمه وتذكر معانيه دون الاقتصار على مبانيه فالاول في الحديث السماع ثم الحفظ ثم الفهم ثم العمل ثم المشي  
وهو لا قد لا كفوا بالسماع والتشريع ومن ثبت ذنبهم ان كان لا فائدة في الاقتصار عليه والاكتفاء به فالحديث  
في هذا الزمان لقراءة الصبيان دون اصحاب الايمان وهم في غفلة ثم يهرعون نقل الغزالي عن ابى سفيان انه حضر في  
مجلس لذكر ابن ابي حنيفة فكان اول حديث سمعناه صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يحبه فقام قال  
يكفي حتى الفرغ منه ثم سمع غيره فمكث لا يكون سماع الناس الا كيناس وامامهم لاء الجملة فجل في حديثهم عبارة عن احتياك  
بعض المسائل المختلف فيها بين المجتهدين والحقين في باب الطاعات ودون المعاملات الدائرة فيقيم كل يوم على  
العادات وتمام اتباعهم حكاية خلافا لاهل الاجتهاد مع اهل الحديث لواقع في العبادات ودون الارفاقات ومن ثم  
لا يهتمون الى ما انتقدوا اهل الحديث في الباب سبيل لا ولا يعرفون من نقده السنة في المعاملات شيئا قليلا ولا كذا  
لا يقدرون على استخراج مسائله واشتدباط حكمه على سبلولة السنن واهلها يوافقون العمل بمسئلة حديثية في  
الارفاقات على مما جرد وحيث وكيف يوفقون له وهم اكتفوا عن العمل بما ادعوا الى الساندية وعن اتباع السنة بالنسبة  
الشيطنية ثم اعتقدوا عاين الدين ورضوا ان يكونوا مع الخالف بين المسلمين وهذه شبهة كلام مبدعهم فقيرهم  
وحيثهم وقيمهم فقد اختبرت اياهم كراخما وجدت احدا لا يرغب في طرق الصالحين او ليسير سيرة المتقين بل سلكوا  
محلهم محكمين في الدنيا الدنية مستغرقين في زخاها الردية جامعين للجاه والمال طامعين فيه من دون مبالاة  
انظروا وانما الخلافة اذها عن حلاوة الاسلام قساة القلب بالنسبة الى المسلمين كالمروءة الطغام فمحصرو  
الكلية ثم ثم تأملتكم | ظاهرا لي ان ليس فيهم فلاح | وكيف يفهم قوم شاك في قولهم فاعلم  
ونعم قوم يفهمون عن خير البرية وهم شاك البرية اذ اسئلوا عن شيء قالوا فيه قولنا سديد واذا قيلوا على شيء لم يبالوا  
به بل تأولوا فيه نيلنا شديدا انظروا | عجبت من شيخه ومن زهده | وذكره النار واهو الحاء  
يكراه ان يشرب في فضة | وليس من الفضة ان نالها | نباله العجب من اين ليس بنفسهم  
الذي يشرب في العيصين وغيرهم بالشرك لكن المبدع عين وهم شاك الناس تصدوا غلوا في الدين قدام نقوا في شيء

ثم بعد العلم عن شاق المجاهد والاجتهاد فنادى بهم علم الحديث غصنا طريا بعد ما كان به شيئا فسرأ وقد نعم الله به فنبأوا ثم  
كثيرا من عبادة المؤمنين وتقى بسحبهم المشكور من فائق الاشرار والبدع ومحررات الامم في الدين ما ليس يخفى  
احد من العلماء الكرام قد كثر حتى اعلم السنة على غير ما من العلوم وجعلوا الفقه كالسابع له والحاكم وحاء  
الحديث منهم حيث يرتضيه اهل الرواية ويغييه اصحاب الدراية شهدت بذلك كتبهم وفتاؤهم ونطقهم به في  
وصاياهم وعن كان يرثى في ذلك فليخرجهم الى ما هنالك فعلى الهند واهلها شكرهم ثم امتت الهند اهليا فصغر  
مما ناربها بك لم تدبر حجارة تووى احاديثها وليت من من فالحق عن قسوة والكف عن صلوة  
والقلب عن جأري والسم عن حسن ثم اليوم لم يبق في تلك العصاة ايضا من يرجع في الحديث عليه او يعول  
فيها ام الدين عليه بيدها هم الجليل يودوهم بمشقة ولا شيء يدوم فكنا حديثا  
جسميل الذكرا لندنيا حديث واما انما هذا العلم في غيرهم من بيوت الهند فلم احط به خبر الا سمعته  
ذكرا ولكن الناس اليوم قد غلوا في امرهم وتغى هو في شأهم بسلا يلبق بهم فلندكرهم هنا من طريقتهم ما تقر به حقيقة  
الامر وهو هذا ان الشاة ولي الله الحديث الدهلوى قد بنى طريقتة على عرض الجتهادات على السنة والكتاب فطبيبت  
الفتريات بها في كل باب قبول ما يوافقه ما من ذلك رد ما لا يوافقه ما كانا ما كان ومن كان هذا هو الحق الذي  
لا يحصى عنه ولا مصدا ولا اليه وكذا ابن ابنه السولى محمد اسمعيل الشهيد ما اتفقوا ارجله في قوله وفعله جميعا وقسم  
ما ابتدأه جلد وادبى ما كان عليه وبقي ما كان له والله تعالى مجازيه على صواله الاعمال وقواطع الاقوال وحاصل  
الاحوال ولم يكن يخترع طريقا حديدا في الاسرار كما يزعم الجهمال وقد قال تعالى ما كان ليشرك ان يؤثبه الله الكليات  
والحكم والشوق ثم يقول للناس كونوا عبادا لي ثم قال الله والذين كونوا ربا بينين بما كنتم تملكون الكتاب فربما كنتم تذكرون  
وطريقه هذا كله مذهب حنفى وشرعة حقة مضى عليها السلف والمخلف الصالح من العجم والعرب العرباء ولم يختلف  
فيه انسان من قلبه مطمئن بالايمان كما لا يخفى على من مارس كتب الدين وصحب اهل الايقان كيف وقد ثبت في محله  
ان الرجل العامل بظواهر الكتاب وواضحات السنة وبقول ما باخر غير ما ماله الذي يقلد لا يخرج عن كونه  
متذبا بما بهد ما ماله كما يعقده جهالة التفقيرة ويتفقوا به الفقهاء المتقشفة من اهل الزمان الصحيح فلا ريب  
حلاوة الايمان وهو حبه الله تعالى احيا كثيرا من السنن العادات وامات عظيم من الاشرار والمحررات حتى نال  
هزيمة الشهادة في العلموا فاقمن بين اقرهم بالقدح العطل وبلغ فتحي اماله واقصه اجله ولكن اعداء الله ورسوله  
تجسبوا في شأنه ومثان اتباعه واقربانه حتى نسبوا طريقتة هذه الى الشيخ محمد الجردى ولقبوهم بالوحشية وانكروا  
ذلك لا يفهم ولا يهمل لانه لا يعرفون محلا ولا صاحب محب وماله به ولا يعقد نكدة في كل ما يأتون ويذرون من  
ذوق ولا جهد بل هم بيت علم الخفية وقدوة الملة الحنيفية واصحاب النفوس الزكية واهل القلوب القدسية  
المدحودة من الله الذاهبة الى الله تمسكوا عند نكدة الامامة بالحديث والقرآن وبعثهم هو المحيى الله وعفوا عليه  
بنوا جندهم كما اوداهم به رسوهم ونطق به القرآن فلا يمكن عالم من عالم الدنيا ان يدعى خلاف ذلك او يستأثرا





الشيخ محمد بن علي السمعاني العارفي باحوالهم قديما وحديثا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الله عز وجل جمع بين  
 هذه الامامة على رأس كل مائة سنة من محمد لحادتها ثم اذناه ابو داود ومن حديث ابى هريرة قال قال صاحب التفسير  
 الحديث رجل رزقه الله سبحانه وتعالى حظا من علم القرآن والحديث ثم لبس لباسا من البسكية فقبول يفتي الخليل  
 والخميس والوجوب والكرامة والاستجباب الا باحة موضعها وينقح الشريعة عن الاحاديث الموضوعة واقتبسة  
 القاسمين وعن كل افراط وتفرط في الدين ثم اظنا الله كباد اليه فاخذوا العلم والفرق بينه وبين الوصي انه  
 متعلم من ظاهر العلم والوصي اخذ حظا من شمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وفق بظاهر العلم وعند ان المائة  
 تجيء لا يغير في اعتبار المائة من فاضل الله عليه وسلم انتهى في شيخنا اخيرا اما العلماء غالبا على رأس كل مائة سنة واذ راسلنا  
 وظهور البلاء عن فتننا الى تجد يد الدين للامامة المرحومة باحياء ما اندرس من العمل بالسنة والكتابة الا لم يفتقها  
 فالبس على رأس المائة والمجدة للدين لا يدان يكون عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة واصر السنة فامعا  
 للبدعة والمواد راسلنا المائة اولها من الهجرة فيا في الله من اختلف بقوض من السلطة ما واحد او متعده في محكم  
 واحد او امكنة متعده كما وقع في رأس هذه المائة الحاضرة وقبلها بقليل زمان في الهند والعرب غيرها  
 من البلدان وهم امثال النشاة ولي الله الحديث الدهلوي والمولى محمد اسمعيل الشهيد والشيخ محمد فخر الله الابرار  
 والشيخ محمد حيوية السبدي المدي في المتي في سنة ثلاث وثلاثين والفت السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليسرى  
 واكرام محمد بن علي الشوكاني والشيخ صاحب بن عمر الفلاني والسيد محمد بن ناصر الحجازي ومن هذا احاد وهم من  
 الاقاصد والاداني فاولئك فرسان هذا الميدان من لهم في السبابة يدان فمن يستطيع ان ينقص طريقهم هذا الشأن ان يستقيم  
 يوم ران احوالهم الله تعالى على صنيعة عن وعز حريم المسلمين برأموفا وسقا هم في الحق الختم كاساها فاورقنا وجميع المتبعين  
 اتبعهم فيهم في وسلوله منها الصديق على جمل انصاف جدينا وعلامة المسلمين على الزلزل والتعصيف والتبشفت الضلال  
 ولا اعتساف والله ولي التوفيق وقد بدا لي ان اخذ هذا الفضل المستطاب بذكر قصيدة بدعية تنظمها المولى الامام  
 تاج المسلمين والاسلام محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله القدير في المبحث على العمل بالسنة والكتابة تيمنا للكلام  
 وتقريرا للظافر والله درة وعلى الله ارجى فقد اتى فيها بالعجب العجائب دخل جنات لغوا من كل باب في قصيدة

|                            |                               |                                  |
|----------------------------|-------------------------------|----------------------------------|
| اما ان عما انت فيه متاك    | وهل لك من بعد العباد راك      | تقصت بك الاعمار في غير طاعة      |
| سبي على قضاه وهو يراك      | فللعسل الاخلاص شرط اذ اتى     | وقد وافقته سنة وكتاب             |
| وقد صين عن كل ابتداء وكيف  | وقد طبق الاتفاق منه عباك      | طغي الساء من بحر ابتداء على الور |
| ينلم بجز منه مركب ركاك     | وطوفان نوح كان في القللك اهله | فانجهم والكافرون تباك            |
| فاني لك فاك يطير وكيسه     | يطير بين اعما نرا غراب        | واين الى اين المطار وكلها        |
| على ظهرها يا تياك منه عجاك | نسائل من دار البلاد سياحة     | عسى بلادة فيها هدى وصابك         |
| فخير كل عن عجايب ما ادع    | واليس لاهلها يكون متاك        | الاخمس عدوقا ثم عدلهم            |

مجانس روي عنده من ثواب  
يدورون فيها كما شفي عودا لهم  
دعا وهم فيا يرون حجاب  
تري الدين مثل الشاة قد وثق له  
فلم يبق منه جثة واهاب  
فيا غربة هل ترقي منك اوية  
سوى عزلة فيها الجليس كتاب  
فان رمت تاريخا رايت عجايب  
يواريه لمان ان لاه عراب  
وان شئت كل الانبياء وقولهم  
والترصم قد كذبوه وخابوا  
فلك الارباب التقاء وهذه  
فان دموع العين عنه جواب  
وان رمت انرا زلادة في الذي  
فما قطع للمجدد بن رقاب  
وفيه الداء من كل داء فبق به  
وقد مرها النخلة رحين اصداوا  
فلا يطلبون الحق منه وانما  
لما كان للابا اليه ذهاب  
فراهم اكل خبر يقوده  
وتفاض جملا بالرياض مضاب  
تزيد على فراجد يد من جدد  
وتبلغ بعضي العمر وهي كعاب  
فكل كلام غيره القشر لا سوى  
ان عن رسول الله فهو صواب  
تروا كل ما ترجون من اي مطلب  
تدركه بكونه بالعلوم حجاب

لقوم عجم في ذرى مصر ما عدا  
توا هذا الا يقال كذاب  
وفي كل مصر مثل مصر وانما  
ذباب وما عنه لمن ذهاب  
وليس اغتراب الدين الا كساتي  
فيحبر من هذا البعاد مصاب  
كتاب حوى كل العلوم وكلما  
تري ادم اذ كان وهو راب  
وتنظر نوحا وهو في القلاد طغي  
وما قال كل متهم واجابوا  
وجنات عدن حورها ونعيمها  
كل شقة قد حواه عقاب  
تجده وما لقواه من اي شرب  
شريد فماتد عواليه حجاب  
وما مطلب الا وفيه دليله  
فوالله ما عنه ينساب كتاب  
ولكن سكان البسيطة اصبحوا  
يقولون من يلوذ فهو مثاب  
رضوه فلا قيل هذا ما اول  
الى من جرب قد قرنته صحاب  
يريك صراطا مستقيما وعذرة  
فالفاظه محسنا تلوت عذاب  
ففيه هدى للعالمين ورحمة  
وذاكله عند السبب لباب  
وعضوا عليه بانوا جذا صبرا  
اذا كان فيكم همة وطلاب  
وكبر من الوفاء في المنا في فكن بها

على عورة متهم هذا الحجاب  
بعد ولهم في مصرهم فضلا وهم  
كل مصر والجميع دياب  
قد مرقة بعد كل سرق  
قبل بعد هذا الا غتراب راب  
فلم يبق للرب سلامه ونيمة  
حواه من العلم الشريف صواب  
ولا قيت له سلا قيل شقة  
على الارض من ملو السماء عراب  
تري كل ما قوى في القوم ومن  
وناراها للشر كين عذاب  
وان رد الوعظ الذي ان عقلمته  
فلروم منه مطعم وشراب  
تدك على التوحيد فيه قوا طبع  
وليس عليه لذلك حجاب  
وفي رقية اصحب اللان بقضنة  
كالهم عما حواه الاغضاب  
فان جاء هم فيه الدليل موافقا  
ويركب للتأويل فيه صعاب  
اقرض عنه عن نياض ربيعة  
منافور جعل كلها وشعاب  
وابا في كل حين طريق  
وفيه علوم جملة وشواب  
دعوا كل قول غيرة وسوى لكان  
عليه ولولم يبق في القسم ناب  
اطلبوا على السبع البطوا الى قوتكم  
الوقا تجد ما ضان عدي حجاب

الفصل في كرم موطأ مالك بن النضر

|  |   |   |
|--|---|---|
| <p>وكم من فصول في الفصل قد حوت<br/>سواء لهذا في العلمين كتاب<br/>أقربان القول فيه طلاوة<br/>يدبر ما ذاق الأنايم عباب<br/>والأنايم اعطاه فيما ألهه<br/>بل الخير كل الخير فيه وصواب<br/>وسل منه توفيقا وطفلا ورحمة</p> | <p>يطيب لها نشر ويفتح باب<br/>وما كان في عصر الرسول وصحبه<br/>فأبليس حجة لا يكون جواب<br/>وإذ يرها شمس في ضلالة<br/>سواءه والأنا حواء فتراب<br/>فما الغم إلا من عطايا لا لا سوى<br/>يحبك سبرياعا ما عليه حجاب</p> | <p>ونحن على أتم العناء في نقاش<br/>أصولها للذكر ما أب<br/>تلي قصائده لما أتاه مجادل<br/>ويعلو ولا يعلو عليه خطايف<br/>وقال ابن عم المصطفى ليس عندنا<br/>سما يركبه فأسئل عساك حجاب<br/>يسلمتان قد اعطاه فيما فناد<br/>فهذا لك الحسن الختام ما أب</p> |
|--|---|---|

تخف التقليد في مولفنا السمع بالتقيد وارجو من الله سبحانه ونقالي ان لا يتبع بعدهما حاجة للمنصفين  
في تحقيق ذلك الى غير ذلك والله اعلم بالصواب

## الباب الرابع في ذكر الامهات الستة وشروطها وما يليها وفيه فصول

**الفصل الاول** في كرم موطأ مالك بن النضر امام دار الهجرة المتوفى سنة تسع وسبعين مائة وانا قد مرته في الذكر  
عنه الخار في علم علو شأنه ورفعة مكانه تقدم الامام مالك عليه زمانا وتاليا فان الموطأ كتاب قد مر مبارك  
محم عليه بالحق والشر والقبول واول مؤلف صنف في الحديث وكل من صححنا فقد سلك على فحجه واتخذ طريقه  
وخذ اخذوه والفضل المتقدم كما قيل في القول المنظم **فقط** فلو قيل صيكا ما بليت صباية  
لسعدى شقيقت النفس قبل التندم ولكن بكت قبل قيسم البكا بكما فقلت الفضل المتقدم  
قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اعلم شيئا بعد كتابه الله تعالى اعلم من موطأ مالك وقال في السؤي هو اصح كتب الفقه  
واسمها ما وافد محمدا واجمعها وقد اتفق السواد الاعظم من الامة الرحومة على العلم به ولا يجتهاد في روايته ودرأته  
والاعتماد بشيخه مشكالاته ومضمراته ولا هتافا باستنباط معانيه وتشديد مبانيه ومن تتبع هذا هبهم ورؤيت  
الانصاف من رغبه علمه لا محالة ان الموطأ علة مذهب مالك واستأساه وعمدة مذهب الشافعي واحسن دراسه  
وصحبا مذهب أبي حنيفة وصاحبيه ونبراسه وهذه المذاهب بالنسبة الى الموطأ كالشروع للبتون وهو  
منها منزلة الدعوة من التصون وان الناس وان كانوا من فناءوى مالك في رد وتسلم وتنكيت وتقرئهم ما عفا لهم  
الشر ولا تاتي لهم لمذهب الامامة في ترتيبه واجتهاده في فديبه قال الشافعي ليس احدا من علي في دين الله من  
مالك وعلمه ايضا ان الكتب المصنفة في السنن صحيح مسلم وسنن ابى داود والنسائي وما يتعلق بالفقه من صحيح البخاري  
وجامع الترمذي متخرجات على الموطأ نحو موطأه وتروم روضه ومطعم نظومها وصل ما ارسله ورفع ما اوقفه  
راستدرا الشما فانه ذكر السابقات والشواهد بما اسنده واحاطة جوانب الكلام بذكر ما روى خلافه وبالحمل



فلا يمكن تحقيق الحق في هذا أولا ولا الثاني لا كتاب على هذا الكتاب انتهى وقال القاضي ابو بكر في القتيبي هذا الاول كتاب ألف في شهر ربيع الاول سنة ١٠٠٠ هـ لم يزلت مثله اذ بناه مالك على نهج اصول الفروع ونسب فيه على معظم اصول الفقه التي يرجح اليها في حكاية وفروعه انتهى وفيه يقول القاضي عياض **نقطة**

|                             |   |                               |
|-----------------------------|---|-------------------------------|
| اذا ذكرت كتاب الحديث فحي مل | بكتب الموطأ من صنف مالك   | ايحرم احاديثنا واشتد حجة      |
| واضحها في الفقه نجا لسا الف | عليه مضى الاجماع من كل امة  | على رغم خيشوم الخشوع والماحك  |
| فنه في علم الديان فخالصا    | ومنه استفاد شيوخ السني السالك                                       | وشد به كف العناية فنه في      |
| فمن حاد عنه هالك في الهلاك  | وفيه لسعدون الشاعر <b>نقطة</b>                                      | اقول لمن يروي الحديث ويكتب    |
| ويسلك سبل الفقه فيه ويطلب   | ان احببت ان تدعى الذي الحق بالها                                    | فلا تعد ما يحكى من العلم يثرب |
| اتركه ارا كان بين يديها     | يروم ويغدو جبرئيل المتعب  | ومات رسول الله فيها وبعده     |
| بسنه اصحابه فتدنا ذكروا     | فبادر موطأ مالك قبل فواته   | فما بعده ان فات الحق مطلب     |
| ودع الموطأ كل علم تريده     | فان الموطأ الشئس الغير كوكب   | ومن لم تكن كنبه الموطأ كنبته  |
| خذ الله من التوفيق بيت محلب | جزى الله عنا في موطأ ما لنا   | بافضل ما يجري التليد الهبات   |
| لقد فاق اهل العلم حيا وميتا | وصارت به الامثال في الناس تهرب                                      | فلا زال يسقى نيرة كل عارض     |
| بمنه في ظلت عز اليه تشكيب   | روى ابو نعيم في الحلية عن مالك بن النسي رضي الله عنه انه قال شاورني |                               |

هاردون الرشيد في ان يعلق الموطأ في الكعبة ويحل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلجوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مضيق قال وفاق الله تعالى يا ابا عبد الله وروى ابن اسعد في الطبقات عن مالك قال لما حج المنصور قال لي عزمت على ان امر بكتبتك هذه التي وضعتها فتشترشتم بعثت الي كل مصر من اصهار المسلمين منها نسخة وامرهم ان يعملوا بما فيها ولا يتعدوه الى غيره فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقك اليهم اقاويل وسموا احاديث ورووا روايات اخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به فذكر الناس ما اختار اهل كل بلد منهم لا ينسبهم كذا في حق الجحان وبالحكمة فقال ابو القاسم بن محمد بن حسين الشافعي الموطأ انت المعروفة بعمر مالك احد عشر مائة متقارب المستعمل منها اربعة موطأ يحيى بن يحيى موطأ ابن بكير وموطأ ابى مصعب وموطأ ابن وهب ثم ضعفت الاستعمال الا في موطأ يحيى ثم موطأ ابن بكير في تقديم الا في وناحدها اختلاف في النسخ واكثر ما يوجد فيه ترتيب للباحي وهو ان يعقب الصلوة بالبحا ثم الزكاة ثم الصلوة ثم تقف النسخ الى آخر ثم اختلفت بعد ذلك وقال السولي عبد العزيز الدهلوي في لسان المحققين اعلم انه روى نحو الف رجل في زمان الامام مالك موطأ عنه وحصل طبقات الناس من المحققين والصوفية والفقهية والامام ابو الليثوك والخطباء سنداه عن الامام تدر كياه ونسخه كثيرة والسيرة منها اليوم في ديار العرب عبد الله بن ابي حنيفة واشهرها التي هي في مائة طوائف العلماء نسخة يحيى بن يحيى المصنف في الاندلسي وهو الامام ابو الموطأ



مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمار عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال خيريل  
يوسيسه يا أبا جحتر ظننت أنما يورثه قال يحيى بن بكير عن فضالة موطأ على الأما مالك أربعة عشر مرة وكان كرمها  
منها عادي موطأه أنجبوا حديثاً ثانياً ليس بينه وبينه صلى الله عليه وسلم وبين الأما مالا واسطتين وقد كتبوا هذه  
الأربعين رسالة مفرقة في ديوان المغرب ثم رويها على الأستاذ في مقام تحصيل إجازة الموطأ الثمانية موطأ رواية  
سعيد بن عفير المصنف وقرئ روايته هذا الحديث آخرها مالك عن ابن شهاب عن سمعان بن جهم عن أبي ثابت بن قيس بن  
عزابة بن قيس بن أبي الحنفية قال قال رسول الله لقد خشيت أن أكون هلكاً قال نعم قال فماذا كان محمد يا لم تفعل أحد في إحيائها  
وفما أنا الله على الخيل وأنا امرأ أحب الجمال وفما أنا الله أن ترفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرأ أحب الصوت فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترى أن تعيش حميداً أو تموت شهيداً أو تدخل الجنة قال مالك قتل ثابت بن قيس  
بن قيس بن شماس يوم اليمامة شهيداً التماسعة موطأ رواية إلى مصعب بن عمير وقد قرئ هذا الحديث في  
آخرها مالك عن هشام بن عرق عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن  
الرقاب إنا أفضل قال أغلاها شتمنا وانفسر أعند أهلها قال ابن عبد البر وجد هذا الحديث في نسخة يحيى بن  
الأنباري أيضاً العاشرة موطأ رواية مصعب بن عبد الله الزهري قال لو لم يقر هذا الحديث ما لك عن مالك  
بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحب الرجل أن يخطو على حوله ما يقوم العبد  
إلا أن تكونوا باليمن فان لم تكونوا باليمن فلا تخطوا عليه من يصيبكم مثل ما أصابهم قال ابن عبد البر هذا الحديث  
في نسخة يحيى بن بكير وسلمان أيضاً الحادية عشر موطأ رواية محمد بن حبيب الصوري الثانية عشر  
موطأ رواية سليمان بن يزيد الثالثة عشر موطأ رواية يحيى بن يحيى التميمي قال في كتاب ما جاء في أسماء النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو آخر باب من أبواب موطأه وعليه تم كتابه مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جابر  
بن طهمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا النعمان الذي يحو الله في كبري  
وأنا الحاشم الذي يحش الناس على قدمي وأنا العاقبة الواحدة عشرة موطأ رواية ابن خزيمة أحمد بن  
وهو آخر أصحاب مالك وفاة توفي ببغداد يوم عيد الفطر في سنة تسع وخمسين ومائتين الثمانية عشر موطأ رواية  
سويد بن سعيد بن أبي الحنفية قال في نسخة روايته هذا الحديث مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو  
بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض  
العلم بقبض العلماء فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس ساءلاً ففسدوا فافقوا لا يعرفون علم ففقدوا وأصلوا السواد سنة  
ه موطأ الإمام محمد بن الحسن الشيباني قال الشيخ محمد جابر السدي السدي وفي رواية محمد بن أبي عاتق عن أبيه  
وخالته عن عدة أحاديث ثابتة في سائر الروايات وأستاذ رواية غريب في الفهارس انتهى وأما هذا الحديث  
آخرها مالك عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أجلكم فيما خلف من العلم كتابي هذا  
النصر إلى حرب الشمس وأما مثلك ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل كلاً فقال إن نعل لي إلى فقصه لغيري على



والفقير مسلم بطريق المعاصرة وما رجا عنه من حيث الدراية والنسب فلا ان الرجال الذين حكم بهم من رجال مسلم اكثر  
 عندنا من رجال البخاري نعم ان البخاري لم يلق من غير حديثهم واما رجا عنه من حيث عدم استنده ولا اعدال فيما  
 انتقد على البخاري من الاحاديث قل عدا ما انتقد على مسلم واما التي انتقدت عليها فاكثرها لا يقدر في اصل  
 موضوع الخبر فان جميع ما وازد من جهة اخرى وقد علم ان الاجماع ولتقع على تلقاها بالقبول والسليم لاما انتقد  
 عليها والاجواب عن ذلك على الاشكال انه لا ينبغي تقديم الشيخين على ايسة عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل  
 فيقولون الفري عن البخاري انه قال ما دخلت في الصحيح حديثا الا بعد ان استخبرت الله تعالى وشيئت صحته وكان  
 مسلم يقول عرفت كتابي على ابي زرعة فكلما اشار الى ان له علة تركته فاذا علم هذا وقد تقرر ان البخاري من  
 الحديث الاما لا علة له اولا علة الا انها غير مؤثرة وعلى تقدير توجيه الكلام من انتقد عليه بما يكون كلامه  
 معارضا للتصحيح ولا ريب في تقديم ما في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة ولم تفصيل في محله  
**وصل** اعلم ان البخاري لم يقدّر مع صحة الاحاديث استنباط الفوائد الفقهية والنكته الحكيمة فاستخرج  
 يفهمه الثاقب من السنون معاني كثيرة فرقا في ابوابه بحسب النسب واعتنى فيها بايات الاحكام وسلك في  
 الاشارات الى نفسه السبل الوسيعة ومن ثم اخلا كثيرا من الابواب من ذكر اسناد الحديث واقتصر على قوله فلا عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد يذكر المتن بغير اسناد وقد يورد معلقا لقصد الاحتجاج الى ما ترجم له واثار الحديث  
 لكونه معلوما وسبق قريبا ويقع في كثير من ابوابه احاديث كثيرة وفي بعضها آية من القرآن فقط وفي بعضها كلام من غيره  
 ذكر ابو الوليد الباجي في رجال البخاري انه استنسخ البخاري من اصله الذي كان عند الفري في كل شيء لا شيء منه  
 واشياء مبينة منها ترجم لم يثبت بعد هذا شيء واحاديث لم ترجم لها فاضاف بعض ذلك الى بعض وقال مساكيل  
 عليه ذلك ان رواية السعدي والشيخ حسي والكثيرين وابن زياد المروزي مختلفا بالقديم والتاخير مع العلم استنسخوا  
 من اصل واحد انما ذلك بحسب ما قد رأى كل منهم وبين ذلك انك تجد ترجمتين واكثر من ذلك متصلاتان ليس  
 بينهما احاديث وفي قول الباجي نظير من حيث ان الكتاب قري على مؤلفه ولا ريب انه لم يقرأ عليه الا مرتبا  
 مبويا فالصحيح بالرواية ثم ان ترجم الابواب قد يكون ظاهرة وخفية فالظاهرة ان تكون دالة بالمطابقة لسأله  
 وقد تكون بلفظ المترجم له او بعضها او بعضها وكثيرا ما ترجم بلفظ لا استفهام وبما يظهر وبما يختص ببعض القوائم  
 كونه غير اشياء ترجم بلفظ يؤدي الى معنى حديث لم يحرم على شرطه او ياتي بلفظ الحديث الذي لم يحرم على شرطه وبما  
 في الترجمة ويورد في الباب ما يورد في معناه بما يظهر تارة وتارة بما يخفى فكانه يقول لم يحرم في الباب على شرط  
 وهذا اشبه في قول جميع من الفضلاء فقه البخاري في ترجمته وللغفلة عن هذه الحقيقة اعتقد من لم يعم النظر انه  
 في باب لا يبييض وبالحجة فترجمه حيرت لا فكاد هشت العقول والابصار وانما بلغت هذه المرتبة لما روي  
 انه يبينها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ومنذ ذلك وانه كان يصلي لكل ترجمة ركعتين واما انقطعه للحديث  
 واختصاره واعادته في الابواب فانه كان يذكر الحديث في مواضع ويستبدل به في كل باب باسناد اخر وشيخه

معنى يقتضيه الباب الثاني اخرجه فيه وقلماء يورج حديثاً في موضعين باسناد واحد واللفظ واحد انما يورده  
من طريق اخرى لغتان والتي ذكرها في موضعين سنداً ومقتضاهما الثلثة وعشرون حديثاً واماً اقتضاهما على بعض  
البدن من غير ان يذكر الباري في موضع اخر فانه لا يقع له ذلك في الغالب لا حيث يكون الحديث موقوفاً على  
وفيه شيء قد يحكم برفعه فيقتصر على الجملة التي يحكم لها بالرفع ويحذف الباقي لانه لا يتعلق له بموضع كتابه كذا في  
مقدمة منخ الباري **فصل** واما ايراد البخاري الاحاديث المتعلقة برفوعة وموقوفه فيوردها تارة مجزوماً  
بها كذا قال وفعل فلما حكم الصحيح وتارة غير مجزوم بها كروي ويذكر وتارة يوجد في موضع اخر منه موضوعاً وتارة يوجد  
للاختصاص ولو كان لم يحصل عنده مسموعاً او شك في سماعه او سمعه ذكره ولم يورده في موضع اخر فمنه ما هو  
صحيح الا انه ليس على شرطه ومنه ما هو حسن منه ما هو ضعيف واما الموقوفات فانه لا يخرج منها ما صحيح عندنا واليك  
على شرطه ولا يخرج مما كان في اسناده ضعف واللفظ عام وانما يورده على طريق الاستيناس والتقوية لما احتجنا به  
المذهب والمسائل التي فيها الخلاف بين الائمة فجميع ما يورده فيه اما ان يكون صنّاً ترجم به او مسانداً ترجم له  
فالمتصون في هذا التاليف بالذات هو الاحاديث الصحيحة وهي التي ترجم لها والمذكور في العرض والتبع الا اننا الموقوفات  
والمعلقة والآيات المكرمة فجميع ذلك ترجم له فقد بان ان موضوعه انما هو المسندات والمعاني ليس بمسند انتهى  
من هدي الساري مقدمة منخ الباري وقال الشيخ عبدالحق الدهلوي في مقدمة اللغات المتعلقةات كثيرة في تراجم  
صحيح البخاري وطا حكم الاتصال لانه في هذا الكتاب لا ياتي الا بالصحيح ولكنها ليست في مرتبة مسانداً ها الا ما ذكر  
منها مسنداً في موضع اخر من كتابه وقد افرق فيها بان ما ذكره بصيغة الخبر والمعلوم كقال فلان او ذكر فلان حل على  
ثبوت اسناده بخلافه فهو صحيح قطعاً وما ذكره بصيغة التهميش والجهول كقيل ويقال وذكر فني فحتمه عندنا كلامه ولكنه  
لما اوردته في هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا اقلوا تعليلات البخاري متعملة صحيحة انتهى قال المولى في الله  
الحديث الدهلوي اول ما صنف هل الحديث في علم الحديث وبحلوله مند ثانياً اربعة فنون في السنة اعني الذي  
يقال له الفقه مثل موطا مالك وجامع سفيان وفي التفسير مثل كتاب ابن جرير وفي السير مثل كتاب محمد بن يحيى  
وفي الزهد مثل كتاب ابن المبارك فارد البخاري ان يجمع الفنون الاربعة في كتاب ويخرج ما حكم له العلم  
بالصحة قبل البخاري وفي زمانه ويخرج الحديث المعروف بالسند وما فيه من الآثار وغيرها انما جاء به بتعلال بالاصح  
لهذا اسمه كتابه بالجامع الصحيح المسند وادان يفرغ حجة في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليست بظن من كل حديث مسائل كثيرة لا جدا او هذا الامر لم يسبقه اليه غيره لا غير انه استحسن ان يفرق الاحاديث في  
الابواب ويودع في تراجم الابواب من الاستنباط **فصل** في جملة تراجم ابوابه تنقسم اقساماً منها انه يترجم على  
مرفوعه ليس على شرطه ويذكر في الباب حديثاً شأ هذا الله على شرطه ومنها انه يترجم بحديث مرفوعه ليس على شرطه  
لستة استنبطها من الحديث فخرج من الاستنباط من فضله واشارته وعمومه واسناده او نحو ذلك ومنها انه يترجم  
عنه حيث ذهب اليه ذاهب قبله ويذكر في الباب ما يدل عليه بخلاف الدلالة لو يكون شأنه في الجملة من

غير قطع بانه صحيح ذلك المذهب فيقولون ان باب في الكذا او منها انه ياترجم بمسئلة اختلف فيها بالاحاديث فيا ترى بطلان الاحاد  
على اختلافها القريب الى الفقيه من بعد ذلك امرها مثاله ياب في ترجم النصارى الى البراءة فيجمع فيه حديثين مختلفين فيمتنع ان قد  
توافق الادلة فيكون عند البخاري وجه تطبيق بينهما كحل كل واحد على محل فيترجم بذلك العمل فيشار الى التطبيق مثاله  
باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وما يحد من الاحرار على التقاتل واليهيئان ذكر فيه حديث سب السليم فسوق قتاله  
كفر ومنها انه قد يمتنع في الباب حديث كثير كما واحد منها يدل على الترجمة ثم يظهر له في حديث واحد فائدة اخرى  
فيكون الفائدة المترجم عليها فيعلم ذلك الحديث بجملة المبرك ليس غرضه ان الباب الاول قد انقضى بما فيه وجه الباب  
الاخر راسه ولكن قوله ياب هناك بمنزلة ما يكتب هل العلم على الفائدة في المسئلة لفظ تعينيه او لفظ فائدة او لفظ وقف  
في قوله في كتاب بدء الخلق باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ثم قال بعد اسطر باب خبر ما قال المسلم عنهم  
يتبع في شعبة الجبال واخرج هذا الحديث لسنده ثم ذكر حديث الغنم والخيل في اهل النخل ثم وثم ما ليس من ذكر  
الغنم بحكاية اهل الحديث ياب في مع نحوه في الباب فيه فائدة اخرى من متعبة الغنم ومنها انه قد يكتب لفظ باب  
مكان قول البخاريين ولهذا الاسناد في ذلك حيث جاء حديثان باسناد واحد كما يكتب حيث جاء حديث واحد باسنادين  
مثاله باب ذكر المسئلة اطال فيها الكلام حتى اخرج حديث المسئلة يتعاقبون مثلثة بالليل ومثلثة بالليل في الزيادة  
شعب على ابن الزناد عن الاعرج عن ابن مريوة ثم كتب ياب في اقال اهل كرامين والمثلثة في السماء اربعين فوافقت احدا  
الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم اخرج حديث ان المسئلة لا تدخل بيتا فيه صورة ثم وثم ما ليس فيه ذكر اربعين الا بعد  
كثير قال الاسماعيل في موضع الباب وهذا الاسناد كانه يشيئ ل لفظ ياب علامة لقوله ولهذا الاسناد ومنها ان  
قد يترجم بهذا بعض الناس وبما كاد يذهب اليه بعضهم او حديث لم يثبت عندنا ثم ياتي بحديث يستدل به  
على خلاف ذلك المذهب في الحديث اما يعجوه او غير ذلك ومنها انه يذهب في كثير من التراجم الى طريقة اهل السير  
استدلوا بغير خصوصيات الوقائع والاحوال من اشارات طرق الحديث وربما يتجيب الفقهاء من ذلك لعدم ممارسة هذا  
الفن لكن اهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات ومنها انه يقصد الترمي على ذكر الحديث وفق المسئلة  
المطلوبة وهذا في باب الحديث الى هذا النوع مثاله باني كرا الصواعق باب ذكر الخياط وقد فرق البخاري في قوله لا يور  
علما كثيرا من شرح غريب القرآن وذكر ان اثار الصحابة والتابعين والاحاديث المعلقة وفيه يذكر حديثا لا يدل هو بنفسه  
على الترجمة اصله لكن له طرق وبعض طرقه يدل عليها اشارات او عموما وقد اشار في الحديث الى ان فيه اصلا  
صحيحا يناد به ذلك الطريق ومثل هذا لا ينتقم به الا المهر من اهل الحديث وكثيرا ما يترجم لامر ظاهر قليل الحديث لكنه  
لواحقه مما مل جدي كقوله باب قول الرجل فانه اشار الى الرد على من كرا ذلك قلت واكثر ذلك تعقبات تشكيات  
عليه عبد الرزاق وابن ابي شيبة في تراجم مصنفها او شواهد الا فائدة ورويان عن الصحابة والتابعين في مصنفها ومثل  
هذا لا ينتقم به الا من مارس الكتابين واظلم على ما فيه وما كثيرا ما يترجم الاداب المفهومة بالقول من الكتاب  
والسنة فيجوز من الاستدلال وللعادات المحكمة في زمانه عليه الصلوة والسلام ومثل هذا لا يدل على حسن الامن



من كتب كتاباً في الحديث في ميدان آداب تومنه ثم طبع إلى أصلاً من السنة وكثير ما يأتي بشواهد جديدة من الآيات  
ومن شواهد الآيات من الأحاديث متظاهرة أو لتعيين بعض احتمالات دون البعض فيكون الروايات العام والخاص وهذا  
الخاص العام ونحو ذلك ومثل هذا لا يدرك إلا بفهم ناقد وقلب حاضر فهذا مقدمه لا بد من حفظها المراد أن يقرأ  
البخاري ويأخذ منه أو له وآخره **وصحلي** وأما بعد أحاديث البخاري فقال ابن الصلاح سبعة آلاف وصانها خمسة  
وسبعون حديثاً بالآحاد في المتكررة وتبعه النووي فذكرها منفصلة وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر باباً باباً آخر هذا هو  
أنه قال غير واحد من المالكين في المغلفات المتأخرات على ما ذكرته واقعية سبعة آلاف وثلاثمائة وتسعة وتسعون حديثاً على ما ذكره  
مائة حديثاً واثنين عشر حديثاً في الأصل من ذلك بالآحاد في المغلفات المتأخرات وصانها خمسة آلاف وتسعة وتسعون حديثاً في المغلفات المتأخرات  
التي ليس أصلها في موضع آخر منه وهي مائة وتسعة وتسعون حديثاً في الأصل التي حدثت في سنة واحدة وثمان مائة وتسعة وتسعون  
وسبعة مائة من المتأخرات في ألف وثلاثمائة واحد واربعمائة حديثاً والآخر في الكنايات في سنة واحدة وثمان مائة وتسعة وتسعون  
لغيرهم في الكنايات في سنة واحدة واربعمائة حديثاً في الكنايات في سنة واحدة وثمان مائة وتسعة وتسعون  
الحكاية والمقطوعات على المتأخرين عند كتبها كما قال في الكواكب ما يتوفاها بوابه ثلثة آلاف ربيعة وتسعون حديثاً في الكنايات  
قليل في آخر الأصول وعند مشايخه الذين خرج عنه غيره فاثنتان تسعة وثمانون حديثاً في الكنايات في سنة واحدة وثمان مائة وتسعة وتسعون  
وثلاثون ألفاً أيضاً في آخر القوم الذين خرج عنهم في الكنايات في سنة واحدة وثمان مائة وتسعة وتسعون  
أوزها العلماء كالمالك في الكنايات في سنة واحدة وثمان مائة وتسعة وتسعون  
بن أبي عبد الله عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بقل على ما لم يقل ليشتم  
مقبولاً من النار أخرجه في كتاب العلم في باب ثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري في بدء الوحي وهو  
أول جامع به بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتول الله عز وجل أن  
أوحينا إليك كماً أوحينا إلى نوح وإبراهيم من قبله الآية حديثاً الحديث قال حديثاً حديثاً في سنة واحدة وثمان مائة وتسعة وتسعون  
قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأته هجرته  
فحجرته إلى ما دأب عليه **وصحلي** وأما روايته فقد رويها عن الفوري أنه قال سمع البخاري من مؤلفه تشعق العنجل في سنة  
أحد روي عنه غيره قال الحافظ ابن حجر أطلق ذلك بناء على ما في علمه وقد ذكر بعدة بسم تسعين أبو طحانة من حديث  
بن علي بن قزينة البرزوي التيمي في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهو آخر من حدث عن البخاري في صحيحه كما أخرجه أبو بصير  
بن مأكولا وغيره وقد عاش بعد تسعين من البخاري القاض حسين بن جميل الحارثي ببغداد ولكن لم يكن عند الحارثي  
وأما سمع منه في الأصل ما بلغه في آخر قدمه قد جمعا البخاري قد غلط من وني الصحيح من طريق الحارثي المذكور غلطاً  
فأحسب أن من واه الحارثي صحيحاً من أصله هذا رواية بالاجازة إبراهيم بن عقال التيمي الحافظ وفاته منه قطعة من  
آخره وأما بالاجازة وهو في سنة اربعين ومائتين انتهى والذي قيل أن روايته إبراهيم بن عقال التيمي الحافظ وفاته منه قطعة من

رواية الفريرى ثلثا من حديث قال ابن حجر هذا غير مسلم فاعلم انما قالوا ذلك تقليدا للجمهور فانه كتب البخاري ورواه  
 عن الفريرى وعد كل باب عنه شمس الحكمة وقيل لا كل من جاء بعده نظرا منهم الى انه لا روى الكتاب فيه العناية وليس  
 كذلك الا انهم قد بنوا على ما روى عن الفريرى فثبت لم يروى فبلغ ما كتبه حديثا فقلنا انما روى في نسخة عن رواية الفريرى  
 وفات ابن معقل اكثر من ما قد فعلوا في رواية ساجد وذكره البخاري في حاشيته الا لقيه ومنهم من روى عن الفريرى في نسخة  
 المستوفى في حدود سنة تسعين ومائتين وفي رواية طريق المستعمل والسر حسه وابي علي وابي السكن والكنهية في ابني  
 السورزي وابي علي بن سيبويه وابي احمد السجستاني والكنهية في اخر من حديث عن الفريرى والله اعلم **وصلى**  
 واما افضلنا فهو صاحب الكتب المؤلفة في هذا الشأن والمتعلق بالقبول من العلماء في كل زمان يقولون يزيدا السورزي  
 في كتابنا في الركن والمقام فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا عبد الله ما لي من كتاب  
 الشافعي وما تدرى من كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسماعيل البخاري وقال الذهبي في تاريخه لا ساجد  
 واما جامع البخاري الصحيح فاجل كتابه لا اله الا هو وفضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعلى في وقتنا هذا اسنادا للعلماء ومن  
 ثلثين سنة يفرحون بعلوم سماعه فكيف اليوم فلو روى الشخص لسماعه من الف فخره فضاغت رحلته انتهى هذا قاله  
 الذهبي في سنة ثلث عشرة وسبع مائة وروى بالاسناد الثابت عن البخاري انه قال لايت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان في واقف بين يديه وبيني في موحاة اذ ب بها عنه فساكت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكتاب فهو  
 الذي حلت على الخراج الجامع الصحيح وايضا قال البخاري كنت عند اسمعيل بن راهويه فقال لي بعض اصحابه لو جمع احد كتابي  
 مختصرا في السنن الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بلغت من الصحة اقصد درجا فها كان احسن ليس العمل  
 عليه للعلماء من روى في راجحة الى الجتهدين قال فوقع ذلك في قلبي واخذت جميعا مع خاطري فصنفت هذا الجامع الصحيح  
 قال الشافعي في وجود هذه الكتب البخاري قال البخاري كتبت كتابي الصحيح حديثا الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين  
 وقال الخرجه من نحو مائة الف حديث صنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيمدا بيني وبين الله تعالى قال  
 ما دخلت فيه الا صحيحا وما تركت من الصحيح اكثر حسه بطول قال صنفت كتابي هذا في المسجد الحرام وما دخلت فيه  
 حديثا حسه استخبر الله تعالى وصليت ركعتين وصنفت صحته وقال الفريرى قال البخاري ما وضعت في الصحيح حديثا  
 الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وارجوان يبارك الله تعالى في هذه المصنفات وروى عن عبد القدوس  
 بن عمام قال سمعت عبد الرحمن الشافعي يقولون حوال البخاري تراجم جامعنا بين قديم النبي صلى الله عليه وسلم منبره وكان  
 يصلي لكل ترجمة ركعتين وقال الآخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفه بخاري وقيل بسكة وقيل بدمية وكل  
 هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه في كل بلد من هذه البلدان فانه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة قال الحاكم  
 قال ابو اسحق عليل حديثا ابو عبد الله محمد بن علي قال سمعت البخاري يقول الصمت بالبصرة خمس سنين حتى كتبت تصنيفي  
 واستخبرني كل سنة ارجع من مكة الى البصرة انتهى وقال الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابني خمر قال لي من لقيت من العرب والعجم  
 من الشافعية في هذا الفصل صحيح البخاري ما قرئ في سنة الا فرجت لا ركب به في ركبة لاحت قال وكان محراب الدعوة

وقد دعا القارية وقال لحافظ عماد الدين بن كثير كتاب البخاري الصحيح يستحق بقرائه الغذاء واجر على قراءه وصحة ما فيه  
 اصله اسلام قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اشعة المعاني قرا كثير من المشايخ والعلماء والشعراء صحيح البخاري حتى  
 المرات وكفاية المهملات وقضاء الحاجات وفتح البليات وكشف الكريات صحة الامراض شفاء المرضى بغير  
 والشدة ثم حصل ردهم وقازوا بما صبروا عليه ووجدوا كالترياق بغير با وقد بلغ هذا المعنى عند علماء الحديث من تبة  
 الشهرة بالاستفاضة ونقل السيد جلال الدين المحمدي عن استاذة السيد اصيل الدين انه قال قرأت صحيح البخاري  
 نحو عشرين مائة مرة في الوقائع والمهمات لنفسه وللناس الاخرين فيأثم مائة قرأته حصل له مقصود  
 وكفى المطلوب انتهى مترجما بالعربية وما احسن تحول البرهان القوي اطمح في صحيح البخاري

حدثت وشئت بالحديث مسامحة  
 يتعلمو ويعلمون في مذاق السامع  
 وطلعت في امان السعادة صاعدا  
 صحت ادلت به غير مما نتم  
 وهو الذي يتلى اذا خطب عمره  
 قوي الى طريق الصلابة صامع  
 ملائكة القلوب به حديث نافع  
 من مستمع عال السماع وسامع  
 والامام في القوم العجلاء نظم  
 قويم النظام فيهم الراد  
 والفاظه نخبه للخب  
 سماعه عزلا فوق نجم السما  
 وامن من مريم لشوب الرب  
 فله خاطر اذ وعه  
 وبلغه عاليات القرب  
 صحيح البخاري لو انصفوا  
 هو الشدة والعنا والعطب  
 به قاصر ميزان دين المستم  
 يستد في بين الرضا والغضب  
 فيا عا لما اجتمع العالمون

لحديث من اهو في حيلة نسا مع  
 بسامعه نلت الذي املت  
 في خبايا وقفات واسعد طالع  
 وسميت نصا للحديث معصرا  
 فتراه للبحر ورا عظمه نافع  
 واذا بدا بالليل اسود نقشه  
 صامد ولا ما لك عن نافع  
 وقراءة القاري له الفاظه  
 صحيح البخاري يا ذا الادب  
 خطير وير وبر كنفك الذهب  
 مفيد المعاني شريف المغالي  
 في كل جميل به يجلب  
 كان البخاري في جمعه  
 وساق فراسة واستخب  
 ولا في عام الفضل بن اسمعيل  
 له خط الابعاء الان هب  
 اسانيد مثل نجم السماء  
 ودان له الجهم بعد العرب  
 وخير رفيق الى المصطفى  
 على فضل رتبة في الرتب

لله بالحق مكره الذي  
 وبلغت كل مطالبة ومسامحة  
 ولقد هديت لغاية القصد الى  
 من امتنعه كتاب الجاهل مع  
 كم من يد بيضا حواما طرسه  
 يجالو علينا كل بد ساطع  
 في سادة ما ان سمعت بمثلهم  
 تغريد هاتري يسبح السامع  
 قوي المتن على الرتب  
 فتبانه موضع المعضلات  
 رشيق انيق كثير الشعب  
 سناء من ير كضيق غا الفخ  
 تلقى من المصطفى ما اكتسب  
 جزاه لاله بما يرضى  
 هو الفرق بين العلم والجاهل  
 امام متون كمثل الشهاب  
 حجاب من النار لا شات في  
 ونور مبين لكشف الرتب  
 شهدت الايصة من سمعت

|  |  |   |
|--|--|---|
| <p>وفضرت على بعضهم بالتصنيف<br/>واثبتت من علمه الرواية<br/>وتبويبه عجباً للعجب<br/>وخصه في عرصات الجنان</p>  | <p>لقد تيسر السقيم من الغافلين<br/>وفضحت روايته في الكتب<br/>فاعطاك ربك ما تشتهي<br/>بشريدوم ولا يقضب</p>  | <p>ومن كان منزهاً بالكتاب<br/>وابرزت في حسن ترتيبه<br/>واجترل حظه فيما يحب<br/>قلله دلاً من تأليفه</p>  |
| <p>علمه معارف معرفته ولسان حديته<br/>هذا الجامع فأكرم بسنده العالي<br/>ورفعته ولكي يشرح العلامة علماء الدين<br/>عن أبيك الله مشق رحمة الله تعالى قصيدة في مدح الشيخ ومولاه قراها عند ختمه وقد اعتيد قراءتها عند ختم صحيح البخاري بارض اليمن اوردتها في هذا المقام تبركاً وتيسيراً وهي هذه <b>قصيدة</b></p>   | <p>وليس فيه حديث واحد كتبنا<br/>وقد قرعنا به الاسماع فافتحت<br/>لحق مبصرة ليست تخاف عما<br/>هذا الكتاب الذي نرجو الشفاعة به</p>  | <p>لكن قرأناه ابو ايوب موصية<br/>من بعد ما علمت من قبله صحتها<br/>هذا الكتاب الذي ما شأق فيه<br/>هذا الكتاب به نستند فعلاً لما</p>  |
| <p>هذا الكتاب الذي فيه الله اعلنا<br/>غلت له قيمة لما علمت فيجدا<br/>لا يستأذنه الا المشير ولا<br/>كوفد طرحتاه من حادث هجما<br/>ما للبخاري في نظيره جلالة<br/>وكان داهية قد فاقته الجسما<br/>شروا وغر با على حفظ الحديث سعي<br/>تلك المشائخ في علم الحديث سما<br/>فسردها مثل ما كانت ومجها<br/>لكن اقتراه بالقضيل من علما<br/>ومما هم قام في عيونه قبلا<br/>كل لحن حزين طبع والغيت حينها<br/>لا لله بحجز ههنا خير اربابا فعلا<br/>يا من يحسنه له استوجب النعمان<br/>استجد اليك طاب لحيته به<br/>انت الذي قد سماه في كل سميما</p> | <p>هذا الكتاب الذي للذي للذات قد حكما<br/>منج وضحة كان فيها الشيخ الفقه<br/>يحلو مكررة الا لمن فنهما<br/>كان اسطره من عند روتت<br/>ومثله حافظ ما امسك الفلاسما<br/>كانما اصدرا بحجر موبخ ذكا<br/>دعوا ولا عروبا انك ولا يحسما<br/>كم قلبوا من اسانيد الحديث له<br/>وصارت في علمه قد انجم علما<br/>وكل حقاظ بقصد ادله اعتدوا<br/>ولم يدعه البخاري يلبث القديما<br/>لو قيل من فاق اهل الارض قاطبة<br/>والله يحجم عنا يوم اللقاء ههنا<br/>يا من طبقة منه طبيب النجاة<br/>انت الذي تستن من شرك العلماء<br/>انت الذي بك في دنيا واخره</p> | <p>هبت له نسمة قد احييت للنسما<br/>كم قد كشفنا به من كربة عظمت<br/>كان الفاظه زهر فدا ينشما<br/>قد كان وهو صغير السن مجتهدا<br/>كانت اذهنه خفيث قد انجمما<br/>والف شيخ له في الارض هو على<br/>بالامس واقسموهنا بغير قسمما<br/>وما اضربه المكرال في مكرها<br/>لما زكا بالذكا محفوظا ونشما<br/>هما الا ما مان في علم ومعرفة<br/>في العقل والنقل والخبر فلت ههنا<br/>يا سيدى يا رسول الله يا سيدنا<br/>وحرمه لم تفارق ذلك الجرمما<br/>انبي الذي للعلو فوق البراق على<br/>من بنانا نرجو الا فضا الى النعمان</p> |

انت الذي لم يخيبك شيء من شئ  
 سمع وطاف ومير الركن واستلم  
 وها أساس القوي بالضعف وها  
 قد صحت بصحة ذهب الظلم  
 يا من غلبت الكواكب خفيته  
 في جمعة المذنب الا وقد بدا  
 فاشفق لنا وكل المسلمين وما  
 سخابة ورأها البرق فاليستيا  
 وانت الشيخ الغلامه انور الدين ابو حيان في مدحه والله دره نظم  
 لقد شد في الدنيا وقد شرت في الآخر  
 جواهر كملت نفوسا نفيسة  
 لنا نقول الانحياز عن طيب خبير  
 فان الخار الامام مجامع  
 انضابه شمساً ونار به بدا  
 تصانيفه انوار ونور لنا ظور  
 يلخصها جميعاً ويخلصها انبرا  
 وطور اعراقاً وطور ايماناً  
 فوافي كتاباً قد غدى الآية الكبر  
 الخروقيه للشيخ تكملة الدين بسكنى نظم  
 راجع الكتاب الذي يتلو الكتاب الذي  
 الشريعة ان تغتاله البدع  
 ذلت رقاب جماهير الانام  
 فان ذلك موضوع وينقطع  
 وهيك تاني كما يحكي شكاه

انت الذي يكمل اناس قد رما  
 ونخل اريك عبد الرقي خادركم  
 شيا به مدعاه الشيب قد رما  
 وقيل يا ليتيل اوال شيب قلت لهم  
 فضلا وامته قد فاقت الامما  
 وقد خستنا حديثاً انت فاطله  
 شفقت لي مسلم الا وقد سلمنا  
 والال والصحب فاخت مطوقة  
 انشقت اذا فابعد جواهر  
 نخلت لها صدى او جلت لها قدرا  
 واذا واحاديث الرسول صوته  
 بجماعه منها اليواقيت والمدرا  
 وبحر علوم تنظف الدلا  
 فقد اشرفت زهرا وقد اينعت نهر  
 وكم بذل النفس المصونة تجاهلا  
 وطورا حجازياً وطورا اقي مصر  
 كتاب له من شرع احمد شرعة  
 علم على المدهر حجة لا يزان به  
 هذا الهداية طود ليس يتصدع  
 قاصد الراتب اني الفضل تحسبه  
 فكلام وهو عال فيهم خضوعا  
 وقل لمن لام بحكيه اصطبارك لا  
 النقش يحكي محيا الجماع البيع

وانت فضل من صله وصدام ومن  
 مستشفع بك في الله العظيم عظما  
 وبالثلاثة والسنتين ملته  
 لا ينفع النمل شيئا قارب لهم  
 انت الشفيق ونحن المذنبون وما  
 يا من به رب للرسول قد خست  
 عليك صلوات الله العرش ما عيست  
 فوق الارياك ود مع العين منيرة  
 اسامع اخبار الرسول لك البشير  
 تود الفواني لو تقلدته البيرا  
 هل بالدين الامار روت كتابه  
 عن الزيف والتحيف فاستوجوا لثرا  
 على مفرق الاسلام تاجر مبيع  
 فانفس به ذرا واعظم به بحر  
 نخاسة الحق رنط حسيه  
 فجاز لها بحرا وجاز لها سكا  
 النان حوى منها الصحيح صحيحه  
 مطهرة تغلوا السماكين والنسرا  
 كأنما المدهر من مقداره يضع  
 الجماع الما شر الذين القويم وستة  
 كالشمس بين وسناها حين يرتفع  
 لا تستعني حديث الحاسد من له  
 تجمل فان الذي تبغيه نتج  
 وصل واما الشرور فبعد

اعتد لايسة به قد رما وحدها فتنفوا له شروحا كثيرة منها شرح الامام ابى سليمان احمد بن محمد بن ابي بصير  
 من خطاب البستي الخطابي المقوف سنة ثمان وثلاثمائة وهو شرح لطيف فيه نكت الطيفه ولطائف شريفة  
 سماه اعلام السنن اوله الحمد لله المنعم الخ ذكر فيه انه لما فرغ عن تاليف معالم السنن يلزم ما له وهاهنا تصنيف



شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي عمير بن موسى الرماضي الشافعي المتوفى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة وهو  
شهر حسن في أربعة اجزاء سماه اللامع الصليح أوله الحمد لله المحدث إلى الحجامع لصحيح البخاري ذكر فيه أنه جمع بين  
الكرمان في بقا قصار وبين التفتيح للزركشة بأرضه وتبنيه ومن أصوله أيضاً مقدمة فتح الباري وله يدور في الأبعد  
موته وشهر الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبلي المعروف بسبط بن أبي الحسن المتوفى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة  
وسماه التلخيص لغيره فآرى التلخيص وهو مخطوطة في مائة وثمانين فائدة ومختصر هذا التلخيص للامام محمد بن محمد  
الشافعي المتوفى سنة أربع وسبعين وثمانمائة وكذلك التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان يخطه ما ظن أنه ليس عنه  
لكونه لم يكن معه إلا كراريس يسيرة من الفقه ومن عظم شرف البخاري شهر الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبي عبد الله أحمد  
بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وهو في عشر اجزاء ومقدمة في جزء وسماه في الأجزاء  
أوله الحمد لله الذي شرع صدق زاهل للإسلام وأهدى ومقدمته على عشرة فصول سماها هدى الساري وشهرته  
وأغفر له بما يشتمل عليه من الفوائد الحثيثة والفتاوى والآداب والفتاوى الفقهية تفتي عن وصفه سيما وقد امتد  
بجمع طرق الحديث التي ربما يتبين من بعضها ترجيح أحالة احتمالات شروحا وأعمالا وطريقته في الأحاديث المكررة  
أنه يشتمل في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري يذكر فيه ويحيل بها في شرحه على المكان المشهور فيه وكذلك  
يقع له ترجيح أحالة لوجه في الأعراب أو غير ذلك من الاحتمالات أو الأقوال في موضع وفي موضع آخر غير ذلك  
صحا ما ظن عليه بسببه بل هذا المثل يفتك عنه أحسن الأمانة وكان ابتداء تأليفه في أوائل سنة تسع عشرة  
وثمانمائة على طريق الأملاء بعد أن كملت مقدمته في مائة وخمسين في سنة ثلث عشرة وثمانمائة وسبق منه  
الوعد بالتلخيص ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا فيكتب للراية ثم يكتبها جماعة من الأمانة المعتمدين ويعارض  
بلاصل مع المباحثة في يوم من الأسبوع وذلك بقراءة العلامة ابن خضرة هذا السفر لا يكمل منه إلا وقد قوبل  
وحرر إلى أن ينتهي في أول يوم رجب سنة اثنين وأربعين وثمانمائة سوى ما الحقه فيه بعد ذلك فليشته  
الأقربيل وفاته ولما تم عمل مصنفه وليدة عظيمة لم يخلف عنها من وجوه المسلمين إلا أنادرا بالمكان المشتمل  
بالشعر والسبع وجوه في يوم السبت ثلثي شعبان سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وقوي في المجلس الأخير وهذا المصنف  
الأمانة كالتأني والوفاة والسعد الذي وكان المصنف في الوليمة المذكورة نحو خمسة مائة دينار فطلبه بال  
الأطراف بأكاستها كتبت في شهر رجب ثمانمائة دينار وانتشر في الأفاق ومختصر هذا التلخيص للشيخ أبي العباس محمد بن  
البرقي المتوفى سنة تسع وخمسين وثمانمائة ومن الشروح المشهورة أيضاً شرح العلامة أبي عبد الله محمد بن  
بن أحمد العيني المحقق المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهو شرح كبير أيضاً في عشرة اجزاء وأبدى سماه على القاد  
أوله الحمد لله الذي أوضح وجوه معالي الدين ذكر فيه أنه لما دخل إلى البلاد الشمالية قبل ثمانمائة سنة تسمى  
هذا الكتاب ظهر هناك من بعض مشايخه بفراسة للنواد المتعلقة بذلك الكتاب ثم لما عاد إلى صر مشروحه وهو  
أحد ومثري بن محمد بسبب رسته التي أنشأها بحالة كرامة بالقرب من جامع الأندلس وشرع في تأليفه في أوائل

شهر رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفسر عن نصبت الثالث لاول في جمادى الاولى سنة سبع واربعمائة  
 واستمدح من فخر الباري حيث ينقل منه الوثيقة بكاملها وكان يستعمل من البرهان بن خضر بأذن مصنعه له وتعبه  
 في مواضع وطوله بما تعدد الحافظ ابن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه وافلا ذكر من تراجم الرواة بالكلية وتأين  
 في النسب واللغات والاعراب والمعاني والبيان واستنبط الفوائد من الحديث والاستسالة والاجوبة وشكك بعض  
 الفضلاء في كونه من جملة شيوخ العيني بسا اشتغل عليه من البليد وغيره فقال بدليته هذا شيء نقه من شهر رجب الذي  
 هو قد كنت وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتجأنا كتب منه قطعة وخشيت من نفسي بعد فرائها في  
 الارسال ولذا لم يستكمل العيني بعد تلك القطعة بشيء من ذلك انتهى وبالحجاة فان شرحه حافل كافي في معناه لكن  
 لم ينتشر كما نشأ فخر الباري في حيوته بولاه واهله ومنها شهر الشيخ زين الدين احمد بن محمد بن عبد المؤمن القريسي  
 المتوفى سنة ثلث وثمانين وسبع مائة وهو الذي ذكره ابن حجر في الجواب عن تفصيل شهر العيني ألفا وشهر شيخه زين الدين  
 بن جاد بن عبد الله الزركشي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وسبع مائة وهو شهر مختصر في مجلد اوله الحمد لله  
 ما علم بالانعام قصد فيه ايضا غير مبه واعراب غامضة وضبط لسبب اسم يشتهر فيه التصحيح متخبا من الافعال  
 اصحها ومن المعاني واضحا مع ايجاز العبارة والرمز بالاشارة والحاق فوائد يكاد يستغني به اللبيب عن الشر وحران  
 اكثر الحديث ظاهر لا يحتاج الى بيان كذا قال وبما هو التفتيح وعليه نكت الحافظ ابن حجر المذكور وهي تعليقه بالقول  
 ولم تكمل وللقاضي محمد بن احمد بن نصر الله البغدادي المحب للفتوى سنة اربع واربعين وثمان مائة نكت ايضا  
 على تفهيم الزركشي ومنها شهر العلامة بدر الدين محمد بن ابى بكر الدماصيني المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة  
 وبما هو مصابيح الجامع اوله الحمد لله الذي جعل في خدمة السنة النبوية اعظم سيرة الخيرة ذكراته الفقه للسلطان احمد  
 بن محمد بن مظفر من ملوك الهند علقه على ابواب منه ومواضع شتوى على غريب اعراب تنبيه قلت له يذكر لنا  
 في رباحة شرحه هذا الذي نقله المؤلف لكن قال في اخر نسخة قدسية كان انما هذا التأليف يزيد من بلاه العيون  
 قبل ظهور يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة على يد مؤلفه محمد بن ابى بكر بن عمر بن ابى بكر  
 العجزي ومي الدماصيني انتهى وشهر الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وثمانمائة  
 وهو تعليق لطيف قريب من تفهيم الزركشي بما هو التوشيح على الجامع الصحيح اوله الحمد لله الذي اجزل المنة المرفوعة للشيخ  
 ايضا ولهم وشهر الامام محمد بن محمد بن شريف النودى المتوفى سنة ست وسبعين وثمانمائة وهو شهر قطعة من اوله الى  
 آخر كتاب الايمان ذكر في شهر مسلم انه جمع فيه جملة مشتملة على فائس من انواع العلوم وشهر الحافظ زين الدين عبد الرحمن  
 بن احمد بن رجب المحب للفتوى سنة خمس وتسعين وثمانمائة وهو شهر قطعة من اوله ايضا سماه فخر الباري قلت حصل  
 الى كتابي مجيئا ذكره له صاحب الجوهر المنضد في طبقات متأخرى اصحاب احمد وشهر العلامة سر اج الدين عيسى  
 بن زبارة البلقيني الشافعي المتوفى سنة خمس وثمانمائة وهو شهر قطعة من اوله ايضا الى كتاب الايمان في نحو مئتين





فيه انه لما اكمل شرحه كثير من رغبات فيه من ملوك الاطراف واستنحت نسخة له في المغرب الى الفاضل عبد العزيز  
ومن حب الغنى وشأه في المصنفات الظاهر فحصل له العينة وادخله الفضية عليه فكتب في ردود وبيان غشاه في شهر جمادى  
وشرح في البحر والعيون والمعرض وله ايضا الاستبصار على النظار المعنوية وهو من نوعه في كتابه وقع في خطبة  
شرح البخاري للعين وله الاعلام في شرح البخاري من الاعلام ذكر فيه احوال الرجال المذكورين فيه زيادة على ما  
قد بين الكمال وله ايضا التعليق ذكر فيه تعليق واحد يشتمل على جميع الفروع واما الذي في قوله المتابعات في بعض  
الاسانيد الى السومع المعلق وهو كتاب جامع عظيم النفع في باب له لم يسبقه اليه احد من مصنفي مقدمته الفخر في  
الاسانيد في الاثر من حرجه موصولا وقرظ عليه العلامة المجدد صاحب القاموس قبل هو اول تأليفه اوله الحمد لله  
الذي من تعلق باسباب طاعته فقد استدل به الى العظيم الخ قال تأملت ما يحتاج اليه طالب العلم من شرح البخاري  
فوجدته ثلاثة اقسام الاول في شرح غريب الفاظه وضبطها واعرابها الثاني في صفة احاديثه وتناسيلها في الثالث وسيل  
الاحاديث المرفوعة والاثر الموقوف والمعلقة وما اشبه ذلك من قوله تابعه فلان ورواه فلان في ان الحاجة  
الى وصل المتن قطع ما ستره فصحبت وسميته تعليق التعليق لان سائدا كانت كالا بواب المفتوحة فقلت انتهى  
وفرغ من تأليفه سنة سبع وثمانمائة لكن قال في انتفاضة انه كمل سنة اربع وثمانائة ولعل ذلك تاريخ التسويد  
وشرح البخاري في شرح الفاضل شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي صاحب العبد المذنب  
السنة ثلثة عشر وثمانمائة وهو شرح كبير من شرح في نحو عشرة اسفار كذا رواه الحمد لله الذي شتم بمعارف  
عوارف السنة النبوية الخ قال فيه بعد مدح الفن والكتاب طالما خطر لي ان اعلق عليه شرحا مزج فيه من  
امد فيه الاصل من الشرح بالبحر لئلا يكون كاشفا لبعض اسرار مدرك بالبحر موضحا مشكلا مقيدا بمسئله وافيا بتعليق  
تعلقه كافي في ارشاد الساري الى طريق تحقيقه فشرحت ذيل العزم واتيت بيوت التصنيف من اجوابها وطلعت  
لسان القلم بعبارات صريحة مختصة بها من كلام الكبراء ولما خاش من الاعادة في الافادة عند الحاجة الى البيان  
ولا في ضبط الواضح عند علماء هذا الشأن قصدا للنفع الخاص والعامة وذلك شرحا اشرفت عليه من شرح افاض  
الجامع اضواء نورة الامم واختلقت منه كواكب الدار كيف وقد فاض عليه النور من شرح الباري انتهى اراد  
بذلك ان شرح ابن حجر العسقلاني من شرح فيه وسماه ارشاد الساري وذكر في مقدمته فصولا هي لشرح قواعد هذا الشرح  
ايصول في شكل صايب كشف الظنون وقد انحصرت ما فيها من اوصاف كتاب البخاري وشرحه الى هنا ثم ضم قيمة  
هي في جيل كل شرح كالتحفة وذلك مبلغه من العلم ولكن البخاري معلقات اخرى اوردناها تيمنا لسا ذكره وتنبه بها  
تنبه ما فات عنه او امله وله اسئلة على البخاري الى انشاء الصلوة وله تحفة السامع والقاري في نظم صحيح البخاري  
في كراي في ضوء الامم ومن شرح البخاري شرح الامام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني في الحنفية صاحب الشافعي  
السنة في سنة ثمانين ومئة وهو مختصر في مجلد وشرح الامام عفيف الدين سعيد بن مسعود الكازروني الذي  
شرح منه في شهر ربيع الاول سنة ثمان مئة وستين وسبع مئة بمائة مجلدات في شرح السولي الفاضل احمد بن اسمعيل بن محمد

الكواري المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو مشهور متوسط آوله الشيخ له الذي اوقف من مكتبة الشهداء كتاب  
وسماه الكوثر الجاني على رياض البخاري ردة في كثير من المواضع على الكرماني وابن حجر بين شكل المغايب وضبط اسماء الرواة  
في موضع الالتباس وذكر قبل الشروع سيرة الشيخ صلى الله عليه وسلم اجمالا ومناقب المصنف وتصنيفه وقرع منبذاته  
جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وثمانمائة بأذنه وشرحه الامام زين الدين ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصنع المتوفى  
المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات كتب الصحيح على هامشه وشرحه ابن ذريح بن ابراهيم بن السبط  
الحلي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة لمحمد بن ابي حجر الكرماني والد المأوى وسماه التوضيح للاوهام والوجه  
في الصحيح وشرحه الامام فضل الاسلام على بن محمد البرزوي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو مشهور بفتح في شرح  
الامام نجم الدين ابي حفص عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة سبع ثمانين وخمسائة سماه كتاب البخاري في شرح صحيح  
الصحيح ذكر في اوله اسانيداه عن خمسين طريقا الى المصنف في شرح الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجوهري  
المتوفى سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وهو مشهور لشكل اعراجه سماه التوضيح والتفصيل لشكالات الجامع الصحيح وشرحه القاضي  
جمال الدين اسمعيل بن ابراهيم البليسي المتوفى سنة عشر وثمانمائة وشرحه القاضي زين الدين عبد الرحيم بن الركن احمد المتوفى  
سنة اربع وستين وثمانمائة وشرحه غيبة لابي الحسين محمد بن احمد الجبائي المتوفى سنة اربعين وخمسائة وشرحه  
القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي الحافظ المتوفى سنة ثلث واربعين وخمسائة وشرحه الشيخ شهاب الدين  
احمد بن مسلمان المقدسي الرضائي المتوفى سنة اربع واربعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات وشرحه الامام عبد الله بن  
الاحد اليمني السمرقندي بمصباح القاري وشرحه الامام قوام السنة ابي القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني الحافظ المتوفى  
سنة خمس وثلثين وخمسائة ومن التعليقات على بعض المواضع من البخاري تعليقة المولى لطف الله بن الحسن التوتاني  
المقتول سنة تسع مائة وهي على اوائله وتعليقة العلامة شمس الدين احمد بن سليم مان بن كمال باشا المتوفى سنة  
اربعين وتسع مائة وتعليقة المولى فضل بن علي الجمال المتوفى سنة احدى وتسعين وتسع مائة وتعليقة مصحف الدين <sup>مصطف</sup>  
بن شعبان السمرقندي المتوفى سنة تسع وستين وتسع مائة وهي كبيرة الى قسرب من النصف وتعليقة مولانا الحسين الكوفي  
المتوفى سنة اثني عشر مائة والفت وكتاب البخاري مختصرات غير ما ذكر منها مختصر الشيخ الامام جمال الدين ابي العباس احمد  
بن الحسن بن الفريسي المتوفى سنة ست وخمسين وثمانمائة بالاسكندرية آوله الحمد لله الذي خصنا ههنا السنة بالثواب  
ومختصر الشيخ الامام زين الدين ابي العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشريفي الزبيدي المتوفى سنة ثمانين  
وثمانمائة بجزوفيه آحاديه وسماه الخبر المسمى لا حاديه الجامع الصحيح آوله الحمد لله الباري المصطفى المرحوم وفيه  
ما اكثروا جمع ما تفرق في الابواب لان الانسان اذا اراد ان ينظر الحديث في اي باب لا يكد يهتدي اليه الا بعد  
جمد ومقصود المصنف بذلك كثر لا طرق الحديث وشهرته قال النووي في مقدمته شرحه مسلم البخاري في كتابه  
في ابواب متباعدة وكثير منها يذكروا في غير بابيه الذي ييسر اليه الفهم انه اليه اول به فيصعب على الطالب جمع  
طرقه قال النووي قد رايت جماعة من الحفاظ السامعين غلطوا في مثل هذا فتفقدوا رواية البخاري اجاديت هي موجود

في صحيح البخاري وغيره ومن غير ذلك من غير ما كان مستأمنا من غير في شعبان سنة ثمان مائة  
وخمسة عشر بعد المائة من غير ما كان مستأمنا من غير في شعبان سنة ثمان مائة  
المتنقي من صحيح البخاري ومن الكتب المصنفة على صحيح البخاري الا في ما كان مستأمنا من غير في شعبان سنة ثمان مائة  
عبد الرحمن بن عبد الملك بن المتوفى سنة اربع وعشرين وثمانمائة اوله الحمد لله العالم بنوا منى الامور الخ فخرج منه في  
صفر سنة ثمان مائة وعشرين وثمانمائة واسماء رجاله الشيخ الامام بن نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلبي ابا ذى المتوفى  
سنة ثمان مائة ولستين وثمانمائة واللقاض ابو الوليد سليمان بن خلف الملباسي المتوفى سنة اربع وسبعين اربع مائة  
كتاب القوايل والشرح رجال البخاري وشرح الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الخوصري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة اربع  
مئة وخمسين وثمانمائة من صحيح البخاري اسئلة مع الاجوبة وسماها الشرح البخاري وورد في كتابها من غير التفسير من البخاري  
على ترتيب السور وله المتوفى الى وصل التعليق انتهى من كشف الظنون وشرح البخاري الملا احمد بن محمد بن علي الفخري  
المعروف بآقا فخر الدين الفارسية وسماها شرح البخاري اوله حمد وسپاس في عدو وقياس من خدري اراك مناجات جلال او  
مقدس از و عن خدو و ز و اوست و مر اوقات جمال و منزه از و صمة تغير و انتقال و شرحه السيد العلامة محمد حسن  
الهندمولى ناغل احمد بن السيد نور الحسيني الواسطي المتوفى با زاد البكر ابا ذى المتوفى في سنة ثمان مائة والف بابا و زاد  
المدفون بارض الروضة وسماها ضوع الدار لارى اوله الحمد لمن توارث الا ولا تسلسلت نعم اؤة والصلوة والسلام  
على سيدنا محمد ما على شأنه وما احسن بانه وعلى الله المتكلمين على سر من روعة واصحابه العجيزين من اكواب  
موضوعه وفيه يقول اني لما وصلت الى المدينة الموشحة في اوائل سنة احدى وخمسين ومائة والوحيث  
الحجة المقدسة وافق بعونه تعالى قرائي من صحيح البخاري ومطالعة شرحه السمع بارشاد الساري للشيخ ابو المؤيد التليدي  
الرائي احمد بن محمد الخطيب طالاني حسبت ان التقط منه ما يتعلق بآيات الحديث من حل المباني وتحقيق المعاني  
مقتصر عليه على اسماء الرجال ثانيا عنان القلم عن طول المقال واتخذت منها اقرا كل يوم وان كان كثير واذا عليه  
من الفوائد الفريدة سيما لا وما بعثت على اخذ القليل لا يحمل السفر الثقيل والسفر الطويل فان هي الا عذرة معان  
وما بالك الا عذرا عجلان وسميته ضوع الدار لارى لشيخ صحيح البخاري يستعين بالسؤل الكريم ولتدري به الى الصراط  
الستقيم انتهى وقال في اخره هذا الخو كتاب لركوة ولما بلغت هذا المكان سكن القلم عن الجريان وقد كما شرت  
العوائق من الكناية لكنها ما كتبت عن القراءة فالحمد لله على نعمة الوافرة وله الحمد في الاولى والاخرة انتهى من خط القلم  
وشم الشيخ الفاضل نور الحق بن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الترك الداهلي البخاري شقيق اكبر ابا من بلاد الهند  
المتوفى سنة ثمان مائة وسبعين والف سماه تيسير القاري وهو بالفارسية وشرح الشيخ العلامة عبد الله بن الشيخ سالم  
ابن جبري الشافعي المتوفى سنة اربع وثلثين ومائة والف وسماها بضمياء الساري قال السيد ازا في تسليمة الفوائد وله  
شرح على صحيح البخاري سار في النفس والا فان سير الروم وشرحى فقد عوان بلقي مثله في سائر الشرح لكن خبا في  
الوقت عن اكم له وجم من الزمان الشيخ با فاضلة نواله والنسخة التي نسخها الشيخ بيد الشريعة وهي اصل الاصول



بما ذكرنا في الامور في هذا الكتاب وصفتنا فالتقدم منه الى الصحيح القليل الى من اردنا التسليم وانما يرجع بعض المتعلقين بالاستئذان من هذا الساق وجميع المكررات منه خاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلله فذلك ان شأنا الله ليحسمها أو في من ذلك على الفائدة في الاستئذان من جملة فامعوا من الناس الذين هم بظلالهم معاني الخافض من هل التيقظ والمعرفة فلا يصح لهم في طلب الكثير فانه يحجزنا عن معرفة القليل ثم اننا ان شاء الله لمبديون انتهى ومن باعياته قال ثنا سويد بن سعيد قال حدثنا مروان الغزالي عن ابي مالك سعد بن طارق عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بها بعد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وبأبجيلة قوله المؤلفات الجلية سيما صحيحه الذي ابا من الله به على المسلمين وابقى له به الذكر الجليل والتنازع الجليل الى يوم الدين فان من تأمل ما اودعه في اسناده وحسن سياقه وانواع الورع التام والخبر في الرواية وتلخيص الطرق والتجاربها وضبط طرقها وانتشارها علم انه اقام لا يسبق وفارس لا يلحق قال النووي صنف مسلم في علم الحديث كتب الكثير منها هذا الكتاب الصحيح وهو في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من حيث الجلالة فالعلم القطع حاصل بانه تصنيف مسلم ومن حيث الرواية بالاسناد المتصل بمسلم وقد تقرر بفائدة حسنة وهي كونه اسهل متناكلا من حيث انه سجل لكل حديث موضعا واحدا يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها فاختار ذكرها واورد فيه اسانيد السند والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما اوردته مسلم من طرقه بخلاف البخاري انتهى ولقد انصفت الحافظ عبد الرحمن بن علي الدينوري الشافعي في قوله

|                      |  |                       |
|----------------------|--|-----------------------|
| ان صحيح مسلم يا قارئ | لحرم علم ماله مجاز   | سلسال فاسلسل من حديثه |
| الذي من مكر البخاري  | قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه ان يكون الحديث متصل الاسناد |                       |

بنقل الثقة عن الثقة من اوله الى منتهاه سالما من الشذوذ والعلّة قال السيوطي في الدينيار والمراد الثقة عندنا وان كان غير ثقة عند غيره ولهذا اخبر سبعة وخمسة وعشرين شيخا لم يحتج بهم البخاري كما اخبر البخاري لاربعة ائمة واربعة وثلاثين شيخا لم يحتج بهم مسلم انتهى فكم من حديث صحيح على شرط مسلم وليس صحيح على شرط البخاري لكون الرواية عنده من اجتمعت فيه الشروط المعبرة ولم تثبت عند البخاري ذلك ثم انه سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث فضل بسبيلها على صحيح البخاري وذلك انه يجمع المتن كلما بطرقها في موضع واحد لا يفرقها في الابواب ويسوقها بآلة واحدة لا يقطعها في التراجم ويحافظ على ان يمان بلفظها ولا يروى بالمعنى حتى اذا خالف راو في لفظة فسرهما بلفظ اخر مراد بينهما وكذا اذا قال شيخنا قال اخرنا ولم يخط معا يشيرون الى الصحابة ومن بعدهم حتى ولا الابواب التي اجم كل ذلك حرصا على ان لا يدخل في الحديث غير فليس فيه بعد المقدمة الا الحديث كذا في الدينيار قال ابن الصلاح جميع ما حكم مسلم بصحته في كتابه الكتاب فهو موقوف بصحته والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الامر وهكذا ما حكم البخاري بصحته وذلك لان الامة تلتفت ذلك بالقبول سوى من لا يستدل بظلاله ووقا في الاجماع قال امام الحرمين ابو حنيفة انما هو بطلان امر به انما في كتاب البخاري ومسلم فما حكمنا بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ائتمت به الطلقات

[illegible]

وكان في قولنا تأخرنا عن بيان ما ذكرناه من الأسانيد العالمية وقبيلهم من أدراك بعض شيوخهم مسندهم فخرجوا أحاديث  
مسلم في مصنفاتهم بعد كونها بأسانيدهم تلك قال الشيخ أبو عمر وقد لا الكتب المخرجة للشيخين صحيح مسلم في إن طائفة  
الصحيحين وإن لم يلقوا به في خصائصه كلها ويستفاد من مخرجاتهم تلك فوائد علوية اعتبارا وزيادة لقوله الحديث بكثرة  
طرقه وفي زيادة المقاطع الصحيحة مفيدة ثم انهم لم يلتزموا موافقته في اللفظ لكونهم زروها بأسانيد أخر وقع في بعضها  
تفاوت فمن هذا الكثرة المخرجة عن صحيح مسلم كتاب العبد الضالحم أبي جعفر بن حمدان التيسابوري المتوفى سنة احدى  
عشرة ومثلثمائة وتخرج عن أبي نصر محمد بن محمد الطوسي الشافعي المتوفى سنة اربع واربعين مثلثمائة والمسند الصحيح  
لأبي بكر محمد بن رجاء الأسفريسي الكاظم وهو مقدم بشارك مسلمان في أكثر شيوخه ومات سنة ست ثمانين ثمانين  
وتخرج عن المسند الصحيح على مسلم الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحق الأسفريسي المتوفى سنة ست عشرة ومثلثمائة  
روى فيه عن يونس بن الأعلو وغيره من شيوخهم وتخرج عن أبي حامد أحمد بن محمد المشاركي الفقيه الشافعي الهروي  
المتوفى سنة خمس وخمسين ومثلثمائة روى عن أبي يعلى الموصلي والمسند الصحيح لأبي بكر محمد بن عبد البر الجوزي  
التيسابوري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانين ومثلثمائة والمسند الصحيح على مسلم الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله  
أصبهانى المتوفى سنة ثمانين واربع مائة والصحيح على صحيح مسلم لأبي الوليد حسام بن محمد القرشي الفقيه الشافعي المتوفى  
سنة تسع وثلاثين واربع مائة ومنهم من استدل على البخاري ومسلم من هذا القيد كتاب الدارقطني المسند بالأسانيد  
والمتبع وذلك في ما شئت حديث مما في الكتابين وكتاب أبي سعيد الدمشقي وأبي علي الغساني في كتابه تقييد المهمل  
في جزم العلل منه استدراك أكثره على الرواة عنهما وفيه ما يلزمهما قال النووي وقد اُجيب عن ذلك وأكثره انتم  
والصحيح مسلم شروحه كثيرة منها أشهر الاماها الحافظ أبي زكريا يحيى الدين بن يحيى بن شروحه لخل في النووي الشافعي المتوفى  
سنة ست سبعين ومائة وهو شرح متوسط مفيد يكون في مجلدين وثلاث غالبا سماه المنهاج في شرح صحيح مسلم  
بن الحارث أوله الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه على الاحياء بالاعانة والتم قال فيه واما صحيح مسلم فقد استخرجت  
الله الكريم في جميع كتاب في شرحه متوسط بين المختصرات والمبسوطات لامل المختصرات الخلالات ولا من المطبوعات  
المعالم ولكلوا ضعفهم وقلة الراغبين ونحو ذلك انتشار الكتاب بقلعة الطالعين للمطبوعات لبسطه فبلغت  
به ما يزيد على مائة من العجالات من غير تكرار ولا زيادات عا طلات لكنني اقتصر على المتوسط وحرص على ترك  
الاطالات اشغى ذهني في عقد سنة فصولا فتباهات هي بحيد التحقيق كالتيمات قد طبع في ثمانين في الدار على من  
ديار المعاد اولها في المطبع الاحمدى وثانها في مطبع الشيخ احمد التاجر ومادة تأخر طبعه اخيرا احمد على انطباع صحيح مسلم  
وسرحه ابن النووي ومختصر هذا الشرح للشيخ شمس الدين محمد بن يوسف القنوي الحنفى المتوفى سنة ثمان وثمانين  
في نسخة واحدة وتخرج عن صاحبها بن موسى البصري المالكي المتوفى سنة اربع واربعين وخمسمائة سماه اكمال المعلم في  
شرح صحيح مسلم كمل به المعلم للمارزي وهو شرح ابي عبد الله محمد بن علي المارزي المتوفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة  
وسماه البصير وهو كتاب صحيح مسلم تخرج ابي العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي المتوفى سنة ست وخمسين ومثلثمائة







قالوا به قسم آخر وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بان جاء في بعض الطرق خبراً وفي بعضهم اجاباً  
الواو بمعنى اوباً به شك ولا بد في انه عربي حسن لعدم معرفته به وما قيل المراد بالحسن هو ما ليس معناه اوهو خطأ  
بل اللغوي يعني ما يميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جداً في وفي اسناده ثلاث واحد كما سبق وليس له ما في  
ثلاث وقد اطلق الحاكم والمحيط الصحيح على ما في سنن الترمذي ذكره في هذا الترمذي ولعمري ما قيل **شعر**

|                              |                                |                           |
|------------------------------|--------------------------------|---------------------------|
| علمهم باسمه الا احاديث نفعها | قلولاه ما يدري الصحيح من الحسن | وقال بعضهم فيه <b>نظم</b> |
| كتاب الترمذي رباحي علم       | جلت ازهاره زهر الخوصم          | بها اشار واخبره اسندت     |
| يا لفاظ اقيمت كالرسوم        | واعلاها الضاحر وقد انارت       | تجو ما للخصوص والعلوم     |
| ومن حسن يلينها وغريب         | وتديان الصحيح من السقيم        | فعللنا هو عيسى مبدعنا     |
| معامله لارباب العلوم         | وطوره باثار صحاحهم             | تخيرها اولوا النظر السلام |
| من العلماء والفقهاء قدموا    | واهل الفضل والفجر القويم       | تجاء كتابه علقا نفيسا     |
| تفتن فيه ارباب العلوم        | ويقتبسون منه كغيس علم          | يفيد نفوسهم اسن الرسوم    |
| كثبانة برويتا لا لنروث       | من التسنين في دار النعيم       | وغاص الفكر في بحر المعاني |
| فاجرا كل معنى مستقيم         | جزى الرحمن خير بعد خير         | ابا عيسى على الفعل الكريم |

وله شرحه شرحه الحافظ ابن بكر محمد بن عبد الله الاشيبلي المعروف بابن العربي المالكي المتوفى سنة ست مائة اربعين  
وخمسة مائة سماعاً عارضة الاحوذى في شرح الترمذي قال ابن خلكان اما معنى عارضة الاحوذى فالعارضة القل  
على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدر رة على الكلام والاحوذى التحقيق في الشيء كخذه وقال لا يحسن  
الاحوذى المشتمل في الامور القاهله الذي لا يشد عليه منها شيء وهو في فتح المهرقة وسكون الحكم الهائلة وفيه الواو وكسر  
الدال الموحدة وفي آخره ياء مشددة انتهى وشرح الحافظ ابن الفخر محمد بن محمد بن سيد الناس الجعري الشافعي المتوفى سنة  
الربعم وثلاثين وسبعمائة ببلغ فيه الى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات ولم يتم ولو اقتص على فن الحديث كان تماماً  
شعيراً الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العمري المتوفى سنة ست مائة وثمانين ورواه على الصحيحين  
وابن داود لسر لهر الدين عمري بن علي بن الملقن المتوفى سنة اربع وثمانين في كتابه قطعاً ولم يكمله وسماه العرف الشدا  
على جامع الترمذي وشرح زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن التقيت الحنبلي المتوفى سنة وهو في نحو عشر مجلدات  
وقد مر في القسنة وشرح جلال الدين السيوطي سماعاً قوت المعتزلي على جامع الترمذي وشرح الحافظ زين الدين ابن  
بن احمد بن حنبل الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة وشرح الشيخ ابى الحسن بن عبد الحادي السندي المتوفى  
المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة والف بالحكم النبوي وهو شرح لطيف بالقول وله مختصرات منها مختصر الجامع في صحيح الترمذي  
عقب اليا لاسن الفم المتوفى سنة تسع وثمانين وشرح اية مختصر الجامع ارضاً لخير الدين بن علي بن عبد القوي الطولي الحنبلي المتوفى  
سنة عشر وثمانين واثم حديث نفعاً منه على الحافظ صلاح الدين خليل ككلا في العلاني كذا في كشف المظنون في شرحه



فلم يصدق احد جمعها واستيفارها على حسبي اتفق لابي داود كذا في كتابه هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلماء الحديث  
على الجب نظرت فيه اكباد الابل ودامت اليه الرحل قال ابن الاثير لو ان رجلا لم يكن عند ربه العلم لا الضمير  
كتاب لبي داود لم يحجر معها الى شي من العلم قال الخطابي وذاك في الاشك فيه فقد جمع في كتابه هذا من الحديث في  
اصول العلم ابحاث السنن واحكام الفقه ما لم يعلم متقدما سبقه اليه ولا متاخر الحق فيه قال النووي في القطعة التي كتبها  
من شتر سنن ابي داود ينبغي ان لا يغفل بالثقاة وغيره الا اعتبارا بسنن ابي داود ومعرفة الثمارة فان معظم احاديث الاحكام  
التي يحجر بها فيه مع سهولة تناولها وتلخيص حاشيتها وراعاة مصنفه واعتناؤه به قدسية وقال ابراهيم الحسبي لما سئل  
ابو داود كتاب السنن الاين لابي داود حديث كما ان ابي داود لم يجد احدا يظن ان كتابه هو السلف في منظر

|   |   |   |
|---|---|---|
| لان الحديث وعلمه بكونه<br>ليس اهل زمانه داود<br>ومن يكون من الاوزار في وزر<br>لا يستطيع عليه الطعن مبدع<br>اقوى من السنة الفراء والاشو<br>برويه عن ثقة عن مثله ثقة<br>اشك فيه اما ما عليه الخطر<br>محققا حاد قافيا بجعبه<br>ما فوقا ابد انفس لمفتخر | لاما احليه سنة داود<br>وله زمر في مدحه منظر<br>ما قد تولى ابو داود محسبا<br>ولو تقطع من ضغن ومن يحجر<br>وكل ما فيه من قول الله ومن<br>عن مثله ثقة كالا يحجم الزمر<br>يدري الصحيح من الاثار يحفظه<br>قد شاع في البدن وعنه داود في تحجر | مثل الذي لان احاديثه<br>اولى كتاب الذي ثقة وذو نظر<br>تأليفه في كاشف وفي البصر<br>فليس يوجد في الدنيا اضم ولا<br>قول الصحابة اهل العلم والبصر<br>وكان في نفسه نبي الحق ولا<br>ومن روى ذلك من انبي ومن ذكر<br>والصدق للمر في الدارين مقبلة<br>وحكا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن مندود انما فظان شرط سنة داود |
|---|---|---|

والنسائي احاديث قوام له راجع على تركهم اذا صحرا الحديث با اتصال السند من غير قطع والارسال وقال الخطابي  
كتاب ابي داود جامع لنعى الصحيح والحسن اما السقيم فقله طبقات شرها الموضوع شره المقاب ثم العجز عن الكتاب  
ابي داود خلا منها برئ من جهالة وجهها ويحكي عنه انه قال ما ذكرت في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه وقال في سائر  
الى اهل مكة المكرمة انكم سألوني ان اذكر لكم الاحاديث التي في كتاب السنن اهي اصغر ما عرفت في الباب ففتحت على  
جميع ما ذكرت فاعلموا انه كذا لك كله لان يكون قد روى من وجهين احد هما اقوى اسنادا والاخر صاحب اقدم في  
الخط فربما كتبت ذلك واذا عدت الحديث في الباب من وجهين او ثلثة مع زيادة كلام فيه وربما فيه كلمة زائدة على  
الحديث الطويل في كتابه بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فاخصرته لذلك اما الراسل فقد كان  
يحجر بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك والاوزاعي حتى جاء الشافعي فنكسهم فيه وتابعه عليه ذلك احمد  
بن حنبل وغيره فاذا الركن مستند غير الراسل ولم يوجد المرسل يحجر به وليس هو مثل المتصل في القوة وايضا في  
كتاب الشافعي الذي صنفه عن رجل ماتر ولا تحريث شي واذا كان فيه حديث منكروينته انه منكر وليس على نحو ذلك  
الباب غيره وما كان في كتابي من حديث فيه ومن شديدا فقد بينته ومنه ما لا يحجر سنداه وما لم اذكره فيه

فبعضها اجتمع من بعض وهو كتاب لا يرد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا هو فيه الا ان يكون كلاما متصفا  
من الحديث ولا يكاد يكون هذا الا علم شيئا بعد القرآن والمرئ الناس ان يتعلموا من هذا الكتاب لا يضر رجلا ان لا يكتب  
من العلم بعد ذلك هذا الكتاب شيئا واذا انظر في تدبره وتفهيمه علم مقدار ما هذا المسائل مسائل المتقربين الى الله تعالى في الدنيا والآخرة  
ويجوز ان يكتب اليك من هذا الكتاب في اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وليكن منها مثل ما سمعنا في التورع في فاته احكاما ووضع  
الناس من احوالهم والاحاديث التي طوعها وتكلم بها الناس كذا ما استأجره من كل من كتب شيئا من الحديث لا يضره ان لا يقد عليه في الناس  
وانظرها فانها مشتملة على ما لا يحصى من الحديث في كل ما كان في داره من الايام والحق في بني سعيد المتفاته من امة العلم والحق في رجل محدث  
غريب وحديث من يظن فيه لا يحجب بالحديث الذي قد احب به اذا كان الحديث غريبا شاذا فاما ما كان الحديث المشهور متصل  
الحديث فليس يقدر ان يرد عليه عليك احد قال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون الغريب من الحديث وقال يزيد بن جليل سمعت  
الحديث فالتشد لا كما تشد الضلالة فان عرف فلا فده وان من الاحاديث في كتاب السنن ما ليس متصل وهو مرسل  
ومتواتر اذا لم توجد الصحاح عند عامة اهل الحديث على معنى انه متصل هو مثل الحسن بن علي بن ابراهيم بن ابي حمزة والحكم  
عن مضمون عن ابن عباس وليس متصل سمع الحكم عن القسم اربعة احاديث واما ابو اسحق عن كارت عن علي فلم يسمع  
ابو اسحق عن كارت الا اربعة احاديث ليس فيها مسند واحد وما في كتاب السنن من هذا النوع قليل لعل ليس في كتاب السنن  
الحديث الا نحو الا حديث واحد انما كتبه بالسنن وربما كان في الحديث ما لم يثبت صحة الحديث منه انه كان مخفي لك  
عليه فربما ترك الحديث اذا لم يفقهه ولما كتبه اذا لم اقف عليه وربما اتوقف عن مثل هذا لانه ضرر على العامة  
ان يكشف لهم كلما كان من هذا الباب فيما مضى من عيون الحديث لان علم العامة يقتصر عن مثل هذا وعد حديث في هذا  
السنن مشتملة على عشر جزء من الراسل منها جزء واحد من الراسل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الراسل منها  
فما لا يصح ومنها ما ليس عند غيره وهو متصل صحيح ولعل عدد الاحاديث التي في كتبه من الاحاديث قد رابعة الالف  
حديث وثمان مائة حديث ونحو ست مائة حديث من الراسل فمن احب ان يميز هذه الاحاديث مع الالفاظ وربما  
يجب الحديث من طريق وهو عند العامة من حديث الائمة الذين هم مشهورون غير انه ربما طلب اللطافة التي تكون  
لها معان كثيرة ومن عرفت وقد نقل من جميع هذا الكتب من عرفت في ما ينبغي الاستناد في علم من حديث غير ان  
متصل ولا يتنبه السامع الا بان يعلم الاحاديث فيكون له معرفة فيقف عليه مثل ما روى عن ابن جبر  
قال اخبرت عن الزهري وزويه البرساني عن ابن جبر عن الزهري قال الذي يسمع يظن انه متصل ولا يصح  
وهنا ثم يكتاد لك لان اصل الحديث غير متصل وهو حديث معاول ومثل هذا كثير الذي لا يعلم يقول قد ر  
حديثنا صحيحا من هذا وجاء حديث معاول وانما لم تصنف في كتاب السنن الا الاحكام ولم تصنف في الزهد  
والتقوى من الاحكام وغيرها فلهذا اربعة الالف وشيئا منها في الاحكام فاما احاديث كثيرة صحيحة من الزهد  
والفضائل وغيرها في غير هذا الموضع انتهي مخلصا قال الحافظ ابو جعفر عن الزهري في راجعه روى هذا الكتاب  
عن ابنه داود ومن قبله اساتيدنا به اربعة رجال ابو بكر بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار البصري عن المبرور

باب من اداسا في شرح السنن وتوفي في ربيع الثاني سنة ثمان مائة واثنتين وخمسين في حوطة الله والقيصة في اصل القاضى ابي الفضل عياض  
من موسى بن عيسى بن كمال بن القتيبة مشهورا وكان اوجده في بعض ما قيدته عن شيخه ابي الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن  
من غير تخصص ابو سعيد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الاعراب وابو علي محمد بن احمد بن عمرو والولوى  
البصري وابو عيسى اسحق بن موسى بن سعيد الرملى ولاقى الى داود ولم يلقه بغيره كما اتفق في الصحيحين ابا داود  
رواية ابن الاعراب في نسخة من كتاب الفتن والملاحم والحروب والفتن اسم ونحو التصنف من كتاب البيان في فاته ايضا  
من كتاب الموضوع والضواة والكاظم اوراق كثيرة لا ورواية ابيه داسا من كل الروايات ورواية الرملى تقاربا ورواية  
الولوى من اصل الروايات لانها من اخر ما اصل ابو داود وعليها مات وقال الشاه عبد العزيز الدهلوى في رواية  
الولوى مشهور في المشرك ورواية ابن داسة موجهة في المعرك احد ما يقارب له لاخر واما الاختلاف في حديثنا  
بالقديم ولا تأخره دون الزيادة والفقهان مختلفان رواية ابن الاعراب في فان نقصا لها بين بالنسبة الى هاتين  
الشيخين انتهى قال الحافظ ابو بكر الخطيب كان ابو داود قد مضى في روى كتابه السنن بها ونقله عنه  
اهلها قال السيوطى كتب للناس على الصحيحين شرحا كثيرا مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعنوا بالكتابة على سنن  
ابى داود كما عرفت في الصحيحين انتهى قال صاحب كشف الظنون قد اختصر هاتين السنن عبد العظيم بن عبد القو  
الحافظ السندرى المتوفى سنة ست وخمسين وثمان مائة في الصحيحين والفت السيوطى عليه كتابا سماه شرح الرقى المحلى  
وله عليه احادية ايتضا وهذا به محمد بن ابي بكر المعروف بابن القيم الجوزية في نسخة المتوفى سنة احدى وخمسين  
وسبعمائة وشرحها ابو سلمة مان احمد بن ابراهيم الخطاوى وسماه منال السنن وهو مختصر آوله الجوزية الذي  
حدانا له مناه وكرنا بسنة تجميعه الى اخره توفي بمائة ثمان وثمانين وثلاث مائة ونقصه الى مختصرها من السنن  
ابو محمود احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسى المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة في شرحها الشيخ جلال الدين  
السيوطى المتوفى سنة احدى عشرة وتسع مائة ايضا وسماه في الصغرى الى سنن ابى داود وشرح الشيخ  
سراير الدين عمر بن على بن السلق الشافعى المتوفى سنة اربع وثمان مائة ورواه على الصحيحين في مجلدات  
ولم يدين العراقي والشيخ شهاب الدين احمد بن حسين الرملى المقدسى الشافعى المتوفى سنة اربع وثمان مائة  
وشما ثمانية وشرحها قطيب الدين ابوبكر بن احمد بن عبد الله المتوفى سنة اثنين وخمسين سنة مائة  
في اربع مجلدات كبار وشرحها ابو رعة احمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمان مائة  
كتب منه سبع مجلدات الى اثناء سجود السهو واطال فيه قال الجلال السيوطى وشرح الشيخ ولما الدين  
العراقى في شرح عليه من موطأ جلال كتب منه من اوله الى سجود السهو من سبع مجلدات وكتب مجلد اقيه الغبار  
والجوزية واما لو كمل الجاء في اكثر من اربعين مجلد اودكر ان الشهاب بن سهل شرحه شرحا كاملا ولم يفتن عليه انتهى  
وشرحها الحافظ علاء الدين مطاطا بن تقيها المتوفى سنة اثنين وستين وسبعمائة وله كتابه وشرحها الخطاوى  
وسماه في معالم السنن ذكر في شرحه الخطاوى كان معظم القصيد من ابى داود وفيه بغير بيان الشيخ ابي شهاب

ولا بين القيم المحورية شبرم مختصر السنن المذكورة ذكر فيه ان الحافظ ذكرها للدين السندى قد احسن اختصاره  
 فهديته نحو ما هادب هو به الاصل وزدت عليه من الكلام على علل سكنت عنها اذ لم يعملها وتجميع احاديثه وكلما  
 على منون مشككة لم يفتح بعضها وبسط الكلام على مواضع لعل الناظر لا يجدها في كتاب سواء قال في رسالته للحافظ  
 الى من سألته عن اصطلاحها في كتابه ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما فيه وهن شديد يكسبه وملا يفهم منه  
 وما يصنفه احسن من بعض انتهى واشتغل هذا الكلام على خمسة انواع الاول الصحيح فيجوز ان يريد به الصحيح لذاته وثالثا  
 مشهورا ويمكن ان يريد به الصحيح للبره والثالث ما يقاربه ويحتمل ان يريد به الحسن لذاته والرابع الذي فيه وهن شديد  
 وقوله ملا يفهم منه الذي فيه وهن ليس بشديد هو قسم خامس فان لم يعترضه كان صالحا للاعتبار فقط وان اعتضد  
 صالحا حسن الغيرة اي للهيئة المجموعة للاحتياط وكان قسما سادسا انتهى من حاشية البقاعي على شرح الالفية قال ابن كثير  
 في مختصره عن الحديث ان الروايات سنن ابى داود كثيرة لا يوجد في بعضها ما ليس في الاخرى وشووها شرابا للدين ابو محمد  
 بن محمد بن ابراهيم بن هلال المقدسي من احباب السنن المتوفى بالقدس سنة خمس مئتين وسبع مائة وسماه انتاج السنن  
 واقفاه السنن اوله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى وشرحه قطعة منها العلامة يد رالدين محمود بن احمد  
 العيني الحنفى المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وشووها ابو الحسن السندى المذكور انفا وهو شرح لطيف بالقول

## الفصل السادس في ذكر السنن لابي عبد الرحمن بن شعيب النساء في الحافظ المتوفى سنة ثلث وثلثمائة

قال في كتاب الطهارة وهو اول السنن تاويل قوله عز وجل اذ اقمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى  
 الكوع في اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان  
 صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوءه حتى يغسلها ثلثا فان احداكم لا يد  
 ان يات يده انتهى ومن باب عيانتها اخبرنا حميد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب عن انس بن مالك رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرت عليكم في السواك انتهى قال ابن الاثير وسأله بعض الامراء  
 عن كتابه السنن الكبرى اكله صحيح فقال لا قال فاكتب لنا الصحيح منه مجرد انفسهم بحجة من السنن ونخص منها الصغرى  
 وترك كل حديث ورد في الكبير مما تكلم في اسناده بالتعليل رواه ابن عساكر وسماه المختار بالنون او الباء الموحدة

والمعنى قريب الا شهره هو الاخير واذا اطلق اهل الحديث على ان النساء في روى حديثا فانما يريدون المختار الحسن  
 الكبرى وهي احدى الكتب الستة قال الحافظ ابو على للنساء في شرط في الرجال اشد من شرط مسلم وكذلك الحافظ  
 كان يقول ان انه صحيح وان له شرطا في الرجال اشد من شرط مسلم لكن قوله غير مسلم قال البقاعي في شرح الالفية عن  
 ابن كثير ان في النساء رجالا مجولين اما عينا او حالا وفيهم المجرم وفيه احاديث ضيقة ومغللة ومنكوبة وذكرني  
 كثير من الظنون من شرحه الشيخ سراج الدين عمر بن على بن الملقن الشافعي زوايا على اربعة اعني الصحيحين ابى داود  
 والترمذي في مجلد وتوفي سنة اربع وثمانمائة وعلى السنن تعلية لحلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة  
 احدى عشرة وثمانمائة اولها الحمد لله الذي اختصر منه والشيخ ابى الحسن السندى ايضا تعلية بالقول لكنها بسطت عن تعلية السيوطى بالقول





ولاول هو المنقول عن الثقات المحدثين والله اعلم ويمكن التطبيق باسقاط المكرر وتعد ادة فالقولان صحيحان وقد تقرر  
عند المحدثين ان من منتهى اختلاف الصحابة صار الحديث حديثا آخر وانما في اللفاظ والمعاني والصفة واحد ولا فارقا  
لغير الفقهاء فان لا حجتا عندهم للمعنى دون اللفظ فاما اصل المعنى واحد فالحديث واحد حتى لا يدخل فيه  
لخصوصيات الزائد فيه عندهم لا فيهم فاما من محط القائده وما خذا الحكم لا يغير والمخى هو هذا لان الاستنباط  
فيصير اياه ولما فرغ الإمام أحمد بن محمد بن مسودة مسنده لا يجمع اولاه كلهم وقرأ عليهم هذا المسند وقال هو كتاب جمعت  
واختبته من سبع مائة الف حديث وخمسين الف حديث في اى طريق كان وقد تم للمسلمين اختلاف في حديث من  
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي لهم ان يرجعوا اليه فان وجدوا اصله فيه فيها ونعمت الاصله لم يلى  
ان الحديث غير معتبر الا اصله فقلت السوابه احاديث بلغت درجة الشهرة او تواتر ليعين ولا فارقا احاديث  
الصحة المشهورة كثيرة وليست هي فيه انتهى وقال الشيخ ابي جليل احمد بن ادريس الشريفي يا شاعر الصدوق المكي  
في ترجمة الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي دم وجمع مسند الامام احمد بن حنبل من بعد ان تفرق ايا دي سما وكاد  
ان يكون كالمهاو وجمع منه نسخة صادرة اما وكهية لس اما نقل منها السادة العلماء فمنا نسخته الا لكنا وانتشرت  
في الحرمين انتشارا ضاربه اتفاق الخافقين وارسل ابنه البارود المدي بركاته عليه نسخة ووقفها بطبقة  
الشريفة واخرى بجامع مصر المديفة تقبل الله ذلك منه ايمان قال في كشف الظنوني وجمع غريبه ابو عمر محمد بن عبد الوهاب  
المعروف بعلام ثعلب في كتاب وتوفي سنة خمس مائة ثلث مائة واختره الشيخ الامام سراج الدين عمر بن علي السعدي  
باين ملحق بالمشافعي السنوني سنة خمس ثمان مائة وعليه تعلية للسيوطي في اعرابه سماها عقيق الزنجد وقد نشر المسند  
ابو الحسن بن عبد الوهاب السندي في رواية المدية المنورة السنوني سنة ثمان مائة وثلثين ومائة والف شروحا كبيرا لخمسة عشر  
كراسة كمالا واختره الشيخ زين الدين بن عمر بن احمد الشافعي رحمه الله والمنقذ من مسند احمد **وصلى الله**  
للمعينة في علم الحديث وفروعه كثيرة شهيرة ما بين مختصر متبها ومطول كالسنان المشهورة والداود وابن  
الماشورة والمعاجم والمستخرجات والمستدركات وغيرها التي ذكرناها مسبوقة على جنات المتقين على ترتيب  
حروف الهجاء من حرف الالف الى حرف الياء حسب ما اطلعنا عليه وانتهى علمنا اليه وانما المقصود ههنا ذكر الاماات  
التي هي اصول الاسلام وعليها ما من ادراك الحكماء دون غير هؤلاء السلف وانحلت جميعا قد اطيعوا على ان اصل الكتب  
بعد كتاب الله تعالى صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم الموطأ وعند البعض الموطأ ثم صحيح ابن خزيمة وهو الاصح ثم  
بقية الكتب الستة وهي جامع الترمذي وسنن ابى داود وسنن ابن ماجه وعند البعض الموطأ بدل ابن ماجه  
كصاحب جامع الاصول يقول الشيخ عبد المحيى المحدث الدهاوي وفي هذه الكتب الاربعة اى سوى صحيح ابن خزيمة  
من الاحاديث من الصحاح والحسان والاضاف وتسميتها بالاصحاح الستة بطريق التقليد منى صاحبها كمالا  
غير الشيخين بالحسان وهو قريب من هذا الوجه قريب المعنى اللغوي وهو اصطلاح جديد منه قال بعضهم ما في الدار  
اخرى واليمنى يجعله سادس الكتب لان ليجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث المنكورة والشاذة فيه نادر ولا سيما



و ما ياب صدر في كلمة علم فصل  
 بعلم الحسن ان انت ساءلت خلق  
 قال صاحب التيسير هو ما من هل يجازي اسلم الناس في الفقه والحديث  
 وكما في فحش ان انتا فني من استا به قال الشيخ عبيد الحق الدخاوي كان لله ما مونا و عافيا بحمدنا حجة من ثم التا  
 قال ابن خلكان اخذ من عفا عن زعفران بن ابي نعيم وسمع الزهري ونا فاعا مولى ابن عمرو روى عنه لا و زعي و  
 بن سعيد و اخذ العلم من ربيعة الراي و افتت معه عند السلطان قال مالك قل رجل كنت اعلم منه ما مات حتى يحسبه  
 وليستغني و قال ابن وهب سمعت عن ابي جنادي بالمدينة الا لا يقية الناس الا ما لك بن النضر و ابن ابي ذئيب و  
 تيسر الوصول اخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الشافعي و محمد بن ابراهيم بن دينار و ابن عبد الرحمن بن زوي  
 و عبد العزيز بن ابي حاتم و هؤلاء من اهل الكوفة و معاوية بن عيسى القراني و عبد الملك بن عبد العزيز  
 الهاشمي و يحيى بن يحيى و اذنا لسي و عبد الله بن مسلمة القعنبي و عبد الله بن وهب و ابي حنيفة بن النضر و هو لا مشا  
 الخاوي و مسلم و ابي داود و الترمذي و احمد بن حنبل و يحيى بن معين و غيرهم من ائمة الحديث و روى الاثر  
 في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوشك ان يضرب الناس  
 باكبوا و الا بل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال و هذا حديث حسن قال عبد الرزاق  
 و مشين بن يحيى كانه ما لك بن النضر و قد حدث يوم ما عن ربيعة الراي بن عبد الرحمن فاستأذ القوم من حديثه  
 فقال ما تصنعون ببيعة و هو ناظم في تلك الطاق فاق ربيعة فقبل له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك  
 قال نعم فقبل له فكيف حظي بك مالك و لم تخط انت بتمسك قال اما علمتم ان مشا لا من دولة خير من حمل علم  
 قال يحيى بن سعيد ما في القوم اصح حديث من مالك و قال و هب بن خالد ليس ما بين المشرق و المغرب احدا اعلم  
 على حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم من مالك و قال الشافعي كولا مالك و ابن خزيمة لذهب علم اهل الحجاز  
 و قال اذا ذكر العلماء فما لك النجوم و انشد الشيخ ابو ظاهر ابراهيم كما اورد في السيل المترقص في المجالس المحفلة و نظم

|                               |                                  |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|----------------------------------|
| اذا قيل من يحكم الحديث اهله   | اشاروا اولوا الالباب يعنون ما لك | اليه تناهى علم دين محمد          |
| فوحا فيه الروا                | و نظم بالتصنيف استعملوا          | واو فخر ما اولوا لا تد كان ما لك |
| فا حيدر روس العلم شرقا و غربا | تقدم في تلك المسالك سالك         | وقد جاءني الاثار من ذاك العهد    |
| علمه في العلم حشر بن ك        | فمن كان و اطعن على علم مالك      | ولم يقب من نونه كان ما لك        |

قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن لما اعلم صاحبنا امر صاحبكم يعني ابا حنيفة و ما لك رضي الله عنهم ما قلت  
 الا نصاد قال نعم قلت تا شدت لك الله من اعلم بالقران صاحبنا امر صاحبكم قال المير صاحبكم قلت تا شدت لك  
 اشد من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت تا شدت لك الله من اعلم باقول و اعلم رسول  
 الله محمد صلى الله عليه و سلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فليس بين الا الهما  
 و الناس لا يكون الا على هذا و لا شيا و يحل اي شئ تقيس و قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك و هو جالس

عقرب بنت عشرة فرقة فهو يفرح به ويصفر ولا يتغير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعاً فخرج من المجلس وتفرق الناس  
قلت له يا أبا عبد الله لقد لي يوم منك عجباً فقال نعم واخبره انما صبرت اجلكم لا لخير في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال الواقدي كان مالك بن النضر في المسجد ويشهد الصلوة والجمعة والحنجرة ويؤتي المصنف ويقضي الحقوق  
ويجلس في المسجد ويجمع اليه اصحابه ثم ترك المجلس في المسجد ثم كان يصلي ويصفر في المجلس ويترك حضور الجماعة  
فكان يأتي اهل بيته فيم شتم تركه لك كله فلم يكن يشهد الصلوة في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي احد يعصيه ولا يقضي  
حقاً او يحل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يحكم بعذر  
وسمعي به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو عم ابى جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرث  
ايكن بينكم هذا شي فغضب جعفر وعابه ووجده وغربه بالسياط ومدت يده حتى اخلف كتفه واركب منه  
امراً عظيماً فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو رفة وكامنا كانت تلك السياط حلياً حلياً به وذكرا بن الجوزي في شذوذ  
العقود في سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطاً لاجل فتوى لم توافي غرض المساطات  
والله اعلم وحكي الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جند ولا المقتبس قال حدث القعنبي قال دخلت على مالك بن  
انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرائته يسكن فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا  
ابن قعنبي ما لي لا ابكي ومن احب بالبكاء مني والله لو دوت اني ضربت بكل مسئلة افيت فيها بما يري بسوط سوط  
وقد كنت في السبعة فيما قد سبق اليه وليتني لم ائت بالرأي او كما قال ذكره ابن خلكان وفي احيا علوم الدين للغزالي  
واما الإمام مالك فانه كان ارضاً محتلياً بهذه الخصال الخمس فانه قيل له ما نقول يا مالك في طلب العلم فقال  
حسن جميل ولكن انظر الى الذي يلزمك من حين تصبح الى حين تنسى فالزومة وكان رحمه الله تعالى في تعظيم علم  
الدين مبالغة حتى كان اذا اراد ان يحدث تواضعاً وجلس على صدر فراشه وسهر لحيته ومتهل الطيب متسكناً في  
الجوارس على وقار وهيبه ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انتهى وولد ابن خلكان ولا احداث به الامم كن على طهارة وكان يكره ان يحدث على الطريق او قاصداً او مستجداً  
ويقول احب ان اتهم ما حدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وزاد صاحب التيسير كان محباً بالابواب

|  |   |   |
|--|---|---|
| اهل المدينة فيه منظر   | يدع الجواب فلا يسايرهم هيبه   | والله كملون ضواكس الاذقان   |
| ادب الواقدي عن سلطان السق  | فهو المطاع وليس ذا سلطان  | انتهى وشبهه ما للمولى عبد العزيز  |
| الدهلوي الى سفيان الثوري والله اعلم قال في الاحياء قال مالك العلم نور يحجبه الله حيث يشاء وليس بكنه            | الرواية وهذا الاحكام والتوفير يدل على قوة معرفته بحلال الله تعالى واما ارادته وجهه الله تعالى بالعلم فيدل على | قوله لا يحل في الدين ليس بشي ويدل عليه قول الشافعي اني شهدت ما لكما وقد سئل عن ثمانية واربعين مسئلة |
| نقال في اثنين وثلاثين محلاً لا يرى ومن يرد غير وجهه الله تعالى يعلمه فلا تسهر نفسه بان يفر على نفسه بآية الدين | دليلك في الشافعي اذا ذكر العلماء فعلمك العلم لما قب ما احدا من علي من مالك روي ان ابا جعفر المنصور منع        |   |

من رواية الحديث في خلاف العكره ثم ومن عليه من يشبهه قروي علم ملا من الناس ليس على مسكره طلاق نصه  
 بالسبا ولم ينكر رواية الحديث وقال مالك ما كان رجلا صادقا في حديثه ولا كان بلامع بقله ولم ينسبه مع العلم  
 افة ولا خرف واما زهد في الدنيا فبذل عليه ما روي ان الهادي ابي المومنين سأل فقال له هل لك من دار فقال لا  
 ولكن احذ لك فيه حديثا سمعت ربيعة بن عبد الرحمن يقول نسب السعداء وسأله الرشيد هل لك دار فقال لا فاعلم  
 لثمة الاف هيار وقال اشترى جارا فاخذها ولم يتفقها فلما اراد الرشيد الشخص قال لما الف ينبغي ان يحرم  
 معناه قال عزمت ان احمل الناس على اللواط كما حمل عشاق الناس على القرآن فقال لما حمل الناس على اللواط  
 فليس اليه سبيل لان احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقوا بعد في الامصار فحدثوا قصيد كل اهل مصر علم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف متى رجعة واما الخمر ومك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خير طم لو كانوا يعلمون وقال عليه الصلوة والسلام المدينة تنفخ فيها كأكفئ الكيخيت الحديث هذه وتاثيركم كذا  
 ان شتمتم نخدوها وان شتمتم فزعوها يعني انك انما كلفتني مفارقة المدينة لما اصطنعتني اني فلا اؤثر الدنيا على ديني  
 الرسول صلى الله عليه وسلم فكذا كان زهد مالك في الدنيا ولما حملت اليه الاموال الكثير من اطراف الدنيا لاقتار عليه  
 واصحابه كان يفرقها في وجوه الخير ودل سخاؤه على هذه وقلة حبه للدنيا وليس له في السال وانشاء الزهد فراغ القلب  
 عنه ولقد كان سليمان عليه السلام في ملكه من الزهاد ويدل على احتقاره الدنيا ما روي عن الشافعي انه قال رايت  
 عليا بن مالك كراما في نجي ساني فقال مصر ما اريد احسن من هذا احسن فقال هو حديثي يا ابا عبد الله فقلت  
 لنفسك منها دابة تركيها فقال في سجنهم من الله تعالى ان احاطت بغيرها يعني الله صلى الله عليه وسلم بخا فادية فانظر الى سخاؤه  
 جميع ذلك فادية فاحذر الى توقير وتربية المدينة ويدل على رادته بالعلو حبه الله تعالى واحتقاره الدنيا ما روي عنه انه قال  
 دخلت على ابي رافع بن رافع فقال لي يا ابا عبد الله يفتخرون بخلهم في الدنيا لا يفتخرون بخلهم في الآخرة  
 هذا العالم كله حرم فان انتم عزتموه فموتوا وانتم اذ لم توفوا العلم في ولا ياتي فقال صد الخرجوا الى المحل اسمعوا انما  
 اتخى وقال صاحب السجدة من نرجسته وكان كان يقبل سبلته اذ اهداه فمروا بالشهد كان العثم سئل عما سبب كفيته الى اهل  
 وانظر الى انك يقول لها العلاءة ونهاحت الحبل وكان انك تكلل برم يديه ولا يخرجه ولا يخل الكرو ولا يخل من عظمه  
 من روضة استوفته حسبه الله نعم الوكيل فساله مطرب ان اختار هذا النقص قال معط الله يقول في عنى المؤمنين  
 ما لو احسبنا الله ونعم الوكيل فاحسبت ان تكون تلك الكلمة واسما نقش ضميرى ونصبت بحسبى وكان يظنوا  
 على باب دار ما شام الله فمشى عنه فقال يقول الله وكولا اذ دخلت حديثك قلت ما شام الله دارى هذا حسبه  
 فاريد ذكرها حين ادخله واجبلان بغيري هذا على لسانى وكان بيت الامام بيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
 وكان مجلسه من مسجد النخعي صلى الله عليه وسلم مجلس امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وقال ما جالسك من عمر  
 سليمان ولا خفيف عقل قال الامام احمد وهذا امر عظيم لم يتفق لغير مالك وليس في رتبة العلماء فضيلة احسن منه  
 فان حجة السلف اعظم نور العلم وتكمل الرجل عن ذروة الشيق وثلقه في حبيب الثقيل ولو صد احدكم في الدنيا

لا يملك ولا يملك ولا يملك إلا في النجاة وهو مع ذلك الخليل والوفاء كان في حبة عظيمة من حسن الخلق ثم كان  
والولد والخدم وانجتم وكان يتأسى في ذلك سلفه صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة الكرام وكان في الزمان  
في طلب العلم حتى تعلم سقت بيته في بدع امرأة وباع خشيته في امر الكتاب ثم هجرت عليه الفقه العظيمة وكان في الحفظ  
قال ما كتبت شيئاً قط بعد ان حفظته وتوفيت في زمانه امرأة بالمدية فقصتها الغشالة فحين وضعت يدها على  
فوجها قالت طالعنا عصبه ربه هذا القوم فقصت يد الغشالة بها ولم يعجلوا ما يقعوا النقرة في يد ما عجزا ولديهم عجزا  
عنهما يجمعوا الى العلماء والفقهاء فلم يهتدوا الى سبيل فقال الامام مالك عندي ان تضيروا الغشالة هذا القدر  
فرضوه هذا القدر وهو تمانون جلدة فاقرت يد ما عجز عن جرح الميت واستقرت ورخت امامة الامام  
وزيادته في اذهان الناس من يومئذ قال مالك كتبت بيدى الف حديث وقال الدارقطني لم يتفق لاحد  
ما اذنت لما لك فانه روى عنه راويان حديثا واحدا وبين وفاتها ثلثون ومائة سنة احد هما يحيى بن مسلم  
بن شهاب الزهري استاذ الامام فانه روى حديث فريضة بنت مالك بن سنان في باب سكتي للعتبة عن مالك  
بن النضر والاخر ابو جندب التميمي تلميذ مالك وصاحب داية الموطاء فانه ايضا روى هذا الحديث عنه وما  
الزهري سنة خمس وعشرين ومائة وابو جندب سنة خمسين ومائتين وثبت قلت رواية الزهري عن مالك  
من قبيل رواية الكاكي عن الاصغر ولا تخلو عن ندرة ولا هل الحديث كتب في هذا الباب وتفاوت الراويين  
عن شيخ واحد هذا القدر في الوفاة ايضا لا تخلو عن شراية ويقال له في عرت المحدثان السابق واللاحق قال الكافي  
ابن حجر في شرح شجرة الفكر اكثر ما وقفنا عليه في ذلك تفاوت مائة وخمسين سنة ثم اورد له مثالا والغالب ان  
تفاوت هذا المقدار تحصل في صورة رواية الكاكي عن الاصغر وكان مجلس الامام مجلس الهدية والوفاء لم يكن فيه  
الاصوات ولا تسمع فيه لا غيبة وكان لا يقرأ الا حديثا كانوا يقرءون عليه وهو يسمع وكانت جماعة من اهل العراق  
في زمانه لا يرون القراءة على الشيخ من وجوه تحمل الحديث بل كانوا يطلبون السماع من لفظ الشيخ فاكثر علماء  
المدينة والنجار هذا الطريق دفعا لهم والافالما غور في القدام هو قراءة الشيخ على التلميذ وقد اتفق الجي  
بن بكيرانه سمع السوطي من مالك في مجلس افادته بقراءته اربع عشرة مرة وكان مالك لكتاب له مع حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الا على هيئة واحدة في سماع الحديث فاذا دته وكان لا يقلب رجله  
وهذا طوقه احدا ما كانا ما وكان مجتهدا عن الفاضل في صلاحهم مدة عشرين اعداد مرضه وشدة الضرورة وقال  
يشير الحافى من رتبة الدنيا ونعمتها ان يقول الرجل حديثا مالك يعني يلتفت لوجه الامام وشوكة ميله بعد  
تلميذ من حلة متفاح الدنيا مع انه من سائل الاخرة واصول الدين وكثيرا ما كان يمثل لهذا البيت فتمت

|  |   |
|--|---|
| وشرح الامور المحدثات المدايم   | ومن كلامه لا ينبغي للعالين يتكلم  |
| والعلم عندنا من لا يطيعه فانه يذل واهانة للعلم ولما صنف كتاب الموطاء في الحديث عمل علماء المدينة | الشيخ الذي على حقه لا تقبل كما لك قد شاربك الناس في مثل هذا التصديق فلم تكلف هذا القدر نفسك |



قال اتيوني بها انظرها فلما انظرها قال عيسى بن علي بن ميمون قال نعم لوجه الله تعالى فكان كذلك ولم يسبق لموطأت الا نهرين اسم ولا رسم الا ما يذكركم من موطأتين الى ذيب واما موطأتا مالك فهو موطأتان الا نام وبضاعة الاجناد فلعلماء الاسلام والقبول بقدر النية وروى الحافظ ابو نعيم الا مسميات في حلية الا وليا في ترجمة مالك بسند صحيح عن سهل بن فراس السمرقندي وكان من عباد وقتة واصحاب عبد الله بن المهدي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقلت يا رسول الله قد مضى عصرك والنفس فان وقع لي شك وشبهة في الخاطر في امر من امور الدين فمضى تحقيقه قال ما اشكل عليك فاسأله عن مالك بن انس وروى ايضا عن موطأت ان ابا عبد الله من موالى الليثيين قال تشرفت بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم قرابته جالسا في المسجد وحوله رجال كالحققة وامايت مالك قاتلهم بين يديه وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم مسك يعطيه ما كفا قبضة قبضة وما لك ينثره على الناس فبشر هذه الرواية بظهور العلم النبوي اولا في مالك ثم بواسطته في الآخرين وروى ايضا عن محمد بن ربح الصيرفي استاذ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقلت نحن مختلفون في مالك وليست بهم علم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك وارث سريري ففهمتم نمر ان مراده انه وارث علمي وروى عن يحيى بن خلف بن الربيع الطوطوي وكان من صلحاء عصره وعباد دهره انه قال حضرت عليا عند مالك فاتي رجل وقال ما تقول في القرآن اهو مخلوق ام لا فقال الامام اقلوا هذا الزنديق فانه سيقول من كلامه فتكثيره وقد سمعت البلوي بعد مالك في هذه المسئلة وقلت جماعت كثيرة من اهل السنة على عدم القول بها وكذا روى عن جعفر بن عبد الله انه قال لكأ عند مالك فسأله رجل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف هذا الاستواء فظاهر مالك الللال الكثير من هذا السؤال واظهر مليا وتفكر كثيرا حتى عرق جبينه ثم قال كيف منه معقول والاستواء منه مجهول والايمان به واجب والمسئول عنه بدعة ثم امر اخرجه وروى عن ابن عروبة وهو من اولاد الزبير رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند مالك يوما فاذا رجل اتى وذكركم انما هو وسألكم فقال مالك اسمهم ثم تلا هذه الآية محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحمنا عليهم حتى يبلغ الى ليظفهم الكفار ثم قال من كان في باطنه شيء الظن بالصحابة ويعيش عدوهم فهو داخل في هذا اللفظ فافهم انتهى المقصود منه ملخصا ومنه جازم الفارسية بالعربية وكان لا يركب في استنباطه المروية من غيره وكبر سنه ويقول استحي من الله ان اخطأ تربة فيها قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغ هذا الاثر ما بلغه وكان ناس المستقين ومن كبارهم التابعين ومناقبه كثيرة وفيما ذكرنا له كفاية وموقف

**الفصل الثاني** الامام حافظ الاسلام حاتم المجاهد القنادر الاعلى شيخ المحدثين وعلمهم حاتم في القديس والحدث ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن كرزبة وهو بالفارسية الزرعي المحقق وكان برزبة فارسيا على دين قومهم اسلم ولده المغيرة على يد اليمان المحقق واتي بخار فاستعمله



ابن عمير ولا يعمل به من يري ان من اسلم على يده شخص كان ولاؤه له ولذا قيل للخاري الجعفي ومان هذا هو  
 الحديث عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان الجعفي السدي قال لما فظ ابن حجر اما ابراهيم بن المغيرة فلم نفق على  
 شيء من اخباره واما والد الخاري فقد ذكرت له ترجمة في كتاب الثقات لابن خبان فقال في الطبقة الرابعة  
 اسمعيل بن ابراهيم والد الخاري يروي عن حماد بن زيد وما لك روى عنه العراقي وذكره ولد في التاريخ  
 الكبير فقال اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة سمع من مالك وحماد بن زيد وصحبه ابن المبارك وقال الذهبي في  
 تاريخ الاسلام وكان ابو الخاري من العلماء الورعين ويحدث عن ابي معاوية وجماعة وروى عنه احمد  
 بن جعفر بن منصور بن الحسين قال احمد بن حفص دخلت على ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم عند موته فقال لا اعلم  
 في شيء مما لي درهما من شربة فقال احمد فضاغرت لي نفسي عند ذلك وكان مولد ابي عبد الله الخاري يوم الجمعة  
 بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقال ابن كثير ليلة الجمعة الثالثة عشر من شوال سنة اربع وتسعين  
 ومائة بخاري وحكي من اعظم مدن ما وراء النهر بينهما وبين سمرقند شمانية ايام وتوفي ابيه وهو صغير  
 فتنايت مما في حجر والدته وكان نحيفا ليس بالطويل ولا بالقصير وكان فيما ذكره بخاري في تاريخه بخاري  
 والاكافي في شهر السنة في باب كرامات الاولياء وغيرهما قد هبت عينا له في صغره فرائت امه ابراهيم عليه السلام  
 في المنام فقال لما قد رآه الله على ابنك بصرة بكثرة دعائك له فاصبر وقد رآه الله عليه بصرة قال ابو جعفر  
 محمد بن ابي حاتم وراق قلت للخاري كيف كان بدعا مراك قال لم يمت له حديث في المكتبة في عشر سنين او  
 اقل ثم خرجت من المكتبة بعد العشر فجلست اختلف الى الداخلي وغيره فقال يوما فيما كان يقر اللئاس سفيك  
 عن ابن الزبير عن ابراهيم فقلت له ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانتسري فقلت له ارجع الى الاصل ان كان  
 عندك فدخل فظفر فيه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام فقلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم مني  
 واصطلح كتابه وقال صدقت فقال لبعض اصحاب الخاري له ابن كم كنت قال بن احدى عشرة سنة فلما طعنت  
 في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء يعني اصحاب الراي ثم خرجت ثم اخي  
 احمد وامى الى مكة فلما حججت رجعت اخي الى بخاري فمات بها وكان اخوه اسير منه واقام هو بمكة يطلب الفداء  
 قال ولما طعنت في ثمان عشرة سنة صنعت كتاب قضايا الصلابة والتأبيرة واما ويلهم صنعت التاريخ الكبير  
 اذ ذلك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في البيا الى المقبرة وقل اسم في التاريخ الا انه عندى قصة الا انه  
 كرهت تطويل الكتاب وقال ابو بكر بن ابي عتاب لا عين كتبتا عن محمد بن اسمعيل وهو مرد على باب محمد  
 بن ابي عمير الفريابي وما لي وجهه شعر وكان موطا لقرى ابى سنة اثنى عشرة ومائتين فيكون البخاري اذ ذلك  
 يسكن في ثمانية عشر عاما ودونها واما ذكره وسعة حفظه وسيلان ذهنه فقيل انه كان يحفظ وهو في  
 سبعين الف حديث سرور وروى انه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة وقال احمد  
 بن ابي عمير وراق فتممت حاشد بن اسمعيل في الخاري فيكون ان كان الخاري يختلف معنا الى السماء وهو غلام

فلا يكتب حتى اني اذ كنت ايام فكننا نقول ان هذا الحديث لا يثبت في كتابنا فاعرف اني ما كنت انا من جهة البخاري وكان  
 بعدنا فاذداد ذلك على خمسة عشر الف حديث فخرها كلها عن طريقه حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال  
 اترون اني اختلفت هذا واخبرني اياي فرفقنا انه لا يثبت فيه احدا لا فكان اهل المعرفة يعرفون خلفه في طلب الحديث  
 وهو شاك حتى يخلصه على نفسه ويجلس في طريقه فيحتم اليه الوفا اكثر من من يكتب عنه وكان شاكيا وقال  
 محمد بن ابي حاتم سمعت ابن عمار يقول كنت عند محمد بن سلام البجلي فقال لي لو جئت قبل الاربعة سنين  
 يحفظ سبعين الف حديث قال فخرت في طلبه فلهيتم فقلنا نزلنا في نقول انا احفظ سبعين الف حديث  
 قال نعم واكثر ولا احبها بحديث عن الصحابة والتابعين الامم عرفت في هذا اكثر من ووافهم مساكم في السناد  
 عن ابن ابي شيبة عن محمد بن ابي حاتم عن محمد بن ابي حاتم عن محمد بن ابي حاتم عن محمد بن ابي حاتم  
 عليه وسلم قال ابن عبد الله بن محمد بن ابي حاتم عن محمد بن ابي حاتم عن محمد بن ابي حاتم عن محمد بن ابي حاتم  
 الحديث غير صحيح وقال الخرجت هذا الكتاب من نحو ست مائة الحديث قال خالف الخرجت في اصابه على كل من كذب  
 عنه فامليت الف حديث عن الف شيخ وقال تذكروا في اصحابنا من فحضر في ساعة ثلثة مائة نفس  
 وقال لرافقة على كتابا في الهبة فيه نحو مائة حديث وقال ليس في كتاب كثير في الهبة الا حديثا من مسند ابن  
 ثلثة وفي كتاب ابن المبارك خمسة او نحوها واما كثرة اطلاعه على الحديث فقد روي عن ابن المبارك  
 انه قال عن اقبل جليلك يا اسناد الاسناد في سيرة الحديث في طبيا الحديث في علله وقال الترمذي الحديث  
 بالعراق لا يجرسان في معرفة العلل النادرة ومعرفة الاسانيد اعلم من محمد بن اسمعيل قال محمد بن ابي حاتم  
 سمعت سليمان بن عمار يقول سمعت ابا الاثر يقول كان بسمرقند اربع مائة من يطلبون الحديث فاجتمعوا  
 سبعة ايام واجتمعوا في اربعة عشر يوما سمعت محمد بن اسمعيل فادخلوا اسناد الشام في اسناد العراق واسناد العراق في اسناد  
 الشام واسناد الشام في اسناد البصرة والعكس فما استطاعوا مع ذلك ان يعلقوا عليه يسقطه لابي الاسناد  
 ولا في المتن وقال احمد بن محمد بن عمار في الحافظ سمعت عمار بن العشاء شحكون ان البخاري قد مضى فاجتمع اصحاب  
 الحديث في عمدة الى مائة حديث فقايلوا ما منهم واسانيدهم وجعلوا هذا الاسناد اسنادا اخر واسناد هذا  
 المتن اخر ودفعوا الى كل واحد عشرة اذ احدث لي بقوها على البخاري في المجلس حتى انا فاجتمع الناس من الغيا  
 من اهل خراسان وغيرهم ومن بغداد ديني فلما اطمان المجلس باهله انتداب احد منهم فقام يسأله عن حديث  
 من تلك العشرة فقال لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه حتى فرغ العشرة فكان الفقهاء يلقونها بعضهم  
 الى بعض فيقولون الرجل فهم ومن كان لا يدري فشي عليه يا يحيى ثم انتدب اخر ففعل الاول والآخر  
 يقول لا اعرفه الى ان فرغ العشرة هو لا يزيد هم على لا اعرفه فلما علمهم فرغوا التفت الى الخرج فقال  
 اما حديثك الاول فقلت كذا وصوابه كذا او حديثك الثاني كذا او صوابه كذا او الثالث والرابع على  
 الاول حتى اني على سماع العشرة في كل متن الى اسناد وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين مثل الذي فعل

بالحفظ واذا عني الله بالفضل قال الحافظ ابن سعد بن الربيع البخاري في حياته ومحمد بن يحيى الذهلي بسند عن أبيه  
والعلل البخاري يرفعه كما لا شك كان يقرؤها وتأليفه فانها سارت سيرته في طرقات في الدنيا فاحمد  
فضائله الذي يتخطاه الشيطان من المصنع اجلها واعظمها الجامع الصحيح وثمها الادب المفرد ويرويه عنه  
احمد بن محمد الجليلي بالبحر البازر ومنها اثر الوالد بن ورويه عنه محمد بن دويبة الوزارق ومنها التائيد الكبير  
الذي صنعه عند قيام النبي عليه الصلوة والسلام في الليالي المقمرة ويرويه عنه ابو اسحق محمد بن سليمان بن قاريس  
وابو الحسن محمد بن سهل النخعي وغيرهما ومنها التائيد الاوسط ويرويه عنه عبد الله بن احمد بن عبد السلام النخعي  
ونحوه بن محمد اللباد ومنها التائيد الصغير ويرويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشقر وثمها خلاصة العباد  
الذي صنعه بسبب وقوع بينه وبين الذهلي ويرويه عنه يوسف بن ريجان بن عبد الصمد القزويني ايضا  
قال الحافظ ابن حجر وهذه التصانيف حوججته مروية لنا بالسماح والاجازة قال ومن تصانيفه الجامع الكبير  
ذكره ابن طاهر والمستدر الكبير التفسير الكبير ذكره القزويني وكتاب الاشربة ذكره الدارقطني في الموطأ في مختلف  
وكتاب الحبة ذكره وراقة واسما في الصحابة ذكره ابو القاسم بن مندة وانه يرويه من طريق ابن فارس  
عنه وقد نقل عنه ابو القاسم البغوي الكثير في معجم الصحابة وكذا ابن مندة في المعرفة ونقل عنه في  
كتاب الوجوه ان له مؤلفا ليس له الا حديث واحد من الصحابة وكتاب المبسوط ذكره الخليل في الارشاد و  
مهيوب بن سليم روى عنه في كتاب العلل وذكره ابو القاسم بن مندة ايضا وانه يرويه عن محمد بن عبد الله  
بن حمدون عن ابي محمد بن الشريفي عنه وكتاب الكنى ذكره الحافظ ابو احمد ونقل عنه في كتاب الفوائد ذكره  
الترمذي في اثنا عشر كتاب المناقب من جامعه ومن شعره مما اخرج الحافظ في تاريخه

|  |   |  |
|--|---|--|
| اغتنم في الفراغ فضل ركوع<br>ذهبت نفسه احيى قلته<br>ان عشت تفهم بالاحياء كاهم   | فعمى ان يكون موتك بغته<br>ولما نفع اليه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ انشد<br>وقناء نفسك لا ابالك الفجع | اكرم صحيح رايت من غير سقم<br>واما ثناء الناس عليه بالحفظ |
| والودع والزهو وغير ذلك فقد وصفه غير واحد بان كان احفظ اهل زمانه ووافر من ميدان الحكمة<br>شهد له بها الموافق والخالف واقرب حقيقة المعادي والموافق لو كان لقبه في المعنيين امير المؤمنين<br>في الحديث وناظر الاحاديث النبوية وناظر الموارث الحموية قال الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته<br>كان البخاري امام المسلمين وقدوة المؤمنين وشيخ الموحدين في المعول عليه في احاديث سيد المرسلين<br>قال وقد ذكره ابو عاصم في طبقات اصحابنا الشافعية وقال سمع من الزعفراني وابي ثور فالكرسي قال له<br>عن الشافعي في صحيحه لانه اورد في اقرانه والشافعي مات بكنه لا فلا يرويه فاك لا انتهي نعم ذكره البخاري<br>في صحيحه في موضعين في الزكوة وفي تفسيره اريا وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية<br>كان امام الحديث في زمانه والمقتدى به في اوانه والمقدم على سائر اضرابه واقرانه وقال تقي الدين بن عبيد |   |  |

جالس في القبة والعماد والزهاد فيما رايت من جفلات مثل محمد بن اسمعيل هو في زمانه كثر في الصحابة وقال الشيخ  
 لو كان في الصحابة مكان اية وقال الشيخ بن جنيد في رواية الخطيب بسند صحيح ما اخرجت من اسنان مثل محمد بن اسمعيل  
 وعن محمد بن بشير البخاري ومسلم قال حافظ الدنيا اربعة ابورصة بالري ومسلم بن يسار بور والدارمي سمير قند  
 والبخاري في جندار قال علي بن حجر البخاري اعلمهم والبصريهم والهمهم قال بن المديني لعمري البخاري مثله قال الترمذي  
 ما رايت نظير له وقد رحمه الله نبيته هذه الامة قال بعضهم هو اية من آيات الله قسمة على حبه الارض قال  
 مسلم له لا يغضبك الاحاسد اشهد انه ليس في الدنيا مثلك وقال بن دينار بن شاذ هو اوفق خلق الله في زمانه  
 وقال الغريم بن هناد هو فقيه هذه الامة وقال اسحق بن راهويه يا معشر اصحاب الحديث انظروا الي هذا المشايخ  
 واكتسبوا عنه فانه لو كان في رطب الحس البصري لا احتاج الناس اليه لمعرفته بالحديث وتقصيه ووقوفه على الصواب  
 في الفقه والحديث على السمع واسحق وقال رجاء بن كعب اخفض البصري في زمانه على العلماء كفضل الرجال في الحديث  
 وقال المغيرة بن كل حديث لا يعرفه البخاري فليس بحديث وقال يحيى بن جعفر البجلي كنت اري لو قد كنت ابن ابي من عمر  
 في عمر البخاري لقلت فان موتي يكون موت رجل واحد وموته فيه ذهاب العلم وقال الدارمي ايت العلماء بالخير  
 والحجاز والشام والعراق فما رايت فيهم بمهم منه وقال ابو سهل محمود بن النضر الفقيه سمعت اكثر من ثلثين عالما  
 من علماء مصر يقولون حاجتنا في الدنيا النظر اليه وقال كنت استعمله ببغداد فبلغ من حضر المجلس عشرين الفا  
 وقال ابن خزيمة ما سمعت احدا من العلماء اعلم بالحديث واحفظ منه وقال حافظ محمد بن طاهر المقدسي حبيبك  
 يا امام الامة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقيه الامة والمشا مشرقا وغربا وقال عبد الله بن حماد  
 لو دلت اني كنت شجرة في جسدك وكان هم غاية في الحياء والنجاسة والسخاء والورع والزهد دار الدنيا  
 دار الفناء والرغبة في العقبى ارب البقاء وكان يختم في رمضان كل يوم ختمه ويقوم بعد صلاة التراويح كل ثلاث  
 ليال ختمه وقال ابو رافة كان يصلي وقت السحر ثلاث عشرة ركعة وقال الرجوان الفقيه الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا  
 ويشهد هذا كل امة في الجرح والضعيف فانه ابلغ ما يقول في الرجل لا يدرى ولا يشاؤا سا قضا فيه نظروا وسكتوا عنه  
 ولا كما يقول فلان كذا اب قال ورافة سمعته يقول لا يكون في خصم في الاخرة فقلت يا ابا عبد الله ان بعض الناس  
 يتعم على كذا الشيخ يقول فيه اغتياب الناس فقال ما رويته ذلك رواية ولم نقله من عند انفسنا وقد قال صلى  
 عليه وسلم ليس حوا الغيبة وقال ما اغتبت منذ علمت ان الغيبة تضر اهلي او كان قد رث من ابيه ما لا كثير كان  
 يتصدق به وكان قليل الاكل جدا كثيرا احسان الى الطلبة مفرط في الكرم ولما قدم نيسابور تلقاه اخبرها من  
 رطبه وثلاث وكان ان اذهلني في مجلسه فقال من ابله ان يستقبل محمد بن اسمعيل عندنا فاستقبله فاني استقبلت فاستقبله  
 عامة علمائ نيسابور فدخلها ولما اضجر الى فتح ارا نصبت له القباب على فخرج من البلد واستقبله عامة اهلها  
 حتى لم يبق في كورته وعليه والداهم والارباب في مائة يوم فمهم فارسل اليه امير البلد خالد بن محمد بن محمد  
 نائب الخلافة الفارسية يتلطف معه وليس له ان ياغيه بالصحيح ويحرم في قصور فامتنع البخاري من ذلك وقال



قيل ما كان الفحص وقد اطمينا القسط لا في شره على البخاري في ذكر صلته ومشائخه تركها عفاة الإطالة  
 واكتفاء على الأحكام والأحكام فذا قيب إلى عبد الله البخاري كثره وحسنه ومفارقة شريفة وفيها ذكره كفاية  
 ومقتضى وبلاغه ولو فتننا باب نقد الامانة فيه وما أثره الحميد لا يخرجنا عن غرض الاختصار قال النووي في التهذيب من أقبه  
 لا تستقصيه من غير ما عرنا بتقصيه حتى نعلمه الحفظ ودراية ما حتمنا في التخصيص والاختصار فإعادة وورعها في تحقيق  
 واتقان وعرفان واحسان ذكر امات وغيرها من المكرمات رضى الله تعالى عنه وارضى  
**الفصل الثالث** أبو الحسين عساكر الدين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن كند بن كوشا قشيري نسب النيسابورية  
 وطنه نسبة إلى قشيره صغر قبيلة معروفه من العرب ليسا بوريل بن مسلم بن معروف بالحقس المظلمة كان احدا في اهل  
 هذا الشأن وكبار المبرزين فيه واهل الحفظ والايقان والروايات في طلبه إلى ائمة الاقطار والبلدان المعترف  
 بالتقديم فيه وبالاخلاص عند اهل الحذق والعرفان والمروءة والكرامة والمعرفة عليه في كل الازمان وانجم  
 عليه على تقدمه على اهل عصره كما شهد له بذلك اما ما وقعتهما وحافظا عصرهما ابوزرعة وابوحاتم اجمعا  
 على انه ولد بعد الساتين فقبل سنة اثنتين مائتين وقيل سنة اربع وقيل سنة سبقت توفي عشية الاحد ودفن  
 يوم الاثنين الخامس والعشرين من رجب سنة احدى وستين ومائتين بنصر اباد ظاهر مدينة نيسابور وعمره خمس سنين  
 سنة رطل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري وابو بكر بن حنبل وسمع بن داود  
 وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها واخبروه وبها اليها في سنة ثمان  
 ومائتين قال النووي روى عنه جماعات من كبار ائمة عصره وحفاظه وفيهم جماعات في رتبته فممن هم  
 ابو حاتم الرازي وموسى بن هارون واحمد بن سلمة وابو عيسى الترمذي وابو بكر بن خزيمة ويحيى بن صالح بن عوف  
 الاسفرينجي واخرون لا يحصى انتهى قال الدينوري كان يقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال النووي ومن  
 حقق نظره في صحيح مسلم واطلع على ما اودعه فيه علم انه امام لا يخطئه من بعد عصره وقيل ليسا وبه بل يدرية  
 من اهل وقته ودهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى والامام المولفات الكثيرة الجليلية لاسيما صحيحه الذي  
 من الله به على المسلمين فقد اودع فيه عجائب هذا الفن خاضعة في سرك الاسانيد وحسن سياق المتن ولهذا  
 كان يقدم في معرفة صحيح الحديث من سبقه على البخاري ايضا فان البخاري يقع له الغلط في اهل الشام حيث ثبت  
 رجلا واحدا تارة بكنية وطوى اباسه وعمرهما رجالا لكون رواية عن اكثر اهل الشام على طريق المناولة لا بطريق  
 التحقيق الشفاهي بخلاف مسلم فانه لا يقع له ذلك الغلط في موضع ويقع للبخاري تعقيد المتن في بعض الاحاديث  
 بسبب التقديم والتأخير والتخلف واسقاط بعض الالفاظ وان كان يخطئ على جهة الروايات الاخرى الواردة في صحيحه  
 ولا يقع ذلك لمسلم فانه يسوق الالفاظ وآيات بالرجال بحيث لا يقع فيه حرج في نسخة وقد انى ابو حاتم الرازي إلى ما لا يسلم  
 وسأل عنه فقال ان الله تبارك وتعالى اباسر الجنة إلى ابيها حيث اشتموا على ضالهم اباسر الجنة  
 في العام فساله بها انجوت قال هذا الجحش الذي يبدي فاذا هو جرد من صحيح مسلم له مولفات اخرى في مفيدة

جاء في كتابنا من كتاب الكبير على ما هو في كتاب المسند الكبير على أسانيد الرجال وكتابي الكساء والكنى وكتاب الغل  
وكتاب الجردان وكتاب التبريد وكتاب حديث عمرو بن شعيب كتاب شافعيها لك وكتاب من أئمة الشافعية  
وكتاب فيهم أم المؤمنين وكتاب من ليس له إلا رواية واحدة وكتاب طبقات التابعين وكتاب الأصغر مير غير ذلك  
فيل من غير ما هو عليه من هذا الحديث فلم يعرفه فأنظر في من لا يدرى من هذا الحديث في كتابي في أخذ الحديث  
فأبصر في هذا الحديث ووجد الحديث فكان ذلك سبباً في ما يعنى من سبب الكمال الكثير في هذا الحديث من غير أن رحمه الله العليم الكبير

**الفصل الرابع** أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني  
نسبة إلى سجستان الأقليم المشهور وقيل بل نسبة إلى سجستان قرية من قرى البصرة قاله ابن خلكان قال المولى  
عبد العزيز الدهلوي وقيل إن خلكان في تلك النسبة غلط مع كماله في علم التاريخ وتصحيح الأسانيد قال السبكي بعد  
نقل كماله المذكورة وهذا وهم والصواب أنه نسبة إلى الأقليم المعروف مناخهم بلاد الهند انتهى جوفي إلى سجستان وهو  
بين السند والخراسان متصل قنطرة حار ووقع فيه أيضاً جشت كان البست والسلطنة هذا الملك قديماً ونقول العبر في نسبة  
سجستان أيضاً انتهى لدرسة اثنتي عشرة مائتين وكان أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلمه في الدرجة العليا من الشافعية المصالح علم  
الفقه والورع والافتقار طواف البلاد وكتب عن العراقيين والخليلي أسكن في الشاميين والمصريين والمجزيين وغيرهم  
وغيرها وجمع كتاب السنن قد يما وعضه على الإمام أحمد فاستجاده واستحسنه وعنده الشيخ أبو إسحق الشيرازي  
في طبقات الفقهاء من جملة أصحاب الإمام أحمد اختلف في مذهبه فقليل جليل وقيل متأففة وكتب عنه شيخنا أحمد  
بن حنبل حديث العتيق قال حافظ موسى بن حارون خلی أبو داود في الدنيا الحديث في الأخرى الجنة وما رأيت  
أفضل منه واحاديثه ما بين صحيح وحسن دون ذلك وجاءه سهل بن عبد الله التستري فقليل له يابا أباداود هذا  
سهل قد جاءك ناز قال فرحب به واجلسه فقال يا أبا داود ليالك حاجة قال وما هي قال حتى تقول  
قضيت ما أم لا مكان قال قد قضيتها مع أم لا مكان قال فخر لسألك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى قبله قال فخر لسأله فقبحه فقدم بغداد مراراً ونزل إلى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصفاً  
سنة خمس سبعين ومائتين واجتبه به مصر صنف الصحيح أبو علي الخفاف النيسابوري وأبو حمزة الأصغر في أخذ الحديث  
عن شافعي الخباري ومسلم كاحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم من أئمة الحديث وأخذ  
ابن عبد الله وأبو جعفر الرازي النسائي وأبو علي اللؤلؤي وخلق سوادهم كان أحاديثه وأسماء الأئمة ضعيفة فقليل  
ذلك فقال الكواشي لاجراء الكتاب لا حاجة إلى سعة الأسانيد فإنه امرأت خذ عن القعنبي إلى الوليد الطيالسي وفاق  
في هذا أربعة في الحديث أبو بكر ولد اللؤلؤي وابن الأعرابي ابن جاسسة قال أبو داود في سنته في بائنة الزمر  
في هذا الحديث في الحديث أبو بكر ولد اللؤلؤي وابن الأعرابي ابن جاسسة قال أبو داود في سنته في بائنة الزمر

**الفصل الخامس** أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن النخاس الهلبي الضرير البغوي الترمذي  
في هذا الحديث في الحديث أبو بكر ولد اللؤلؤي وابن الأعرابي ابن جاسسة قال أبو داود في سنته في بائنة الزمر

قال الشيخ جعفر بن محمد بن ليل الكاشي وقال السمعاني توفي بقرية بوغرى سنة خمس وسبعين بالمدينة بقرية مرقوم  
 بن من على سنة فواخر منها وهي قرية قد عرفت على طرف فخريلج من جهة شمال طبرستان في يقال لها مدينة الرجال كما  
 جداه سروزيا ثم انتقل بقره من قال السمعاني في نسبة الترمذي هذه النسبة الى المدينة قد عرفت على طرف فخريلج  
 الذي يقال لها جيجي والناس يختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء وثالث الحروف وبعضهم  
 يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرهما والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم وكف واحد  
 يقول معنى لما يدعيه قال ابن خلكان سألت من أهل حمص في ناحية خوازيم أم في ناحية حمص وراى النهر  
 فقال بل هي في حساب ما وراى النهر من لاجل الجاذبة هي قال المولى عبد العزيز المحدث الدهلوى الميراد في لفظ  
 ما وراى النهر هو فخريلج والسلم نسبة الى بنى سليم بالتصغير قبيلة من غيلان ذكره ابن غساقو وقال ابن السمعاني  
 ابن شداد بن بلي بن ابيك وقال هو ابو نوح كنيته ابو عيسى وادبه محمد بن عيسى اسم ابيه وسقاة اسم جداه كذا  
 بنى القاموس بن هو فخريلج السنين وسكون الواو وفتح الراء ومعناها في الاصل الحرة ففي القاموس بنى هو فخريلج  
 كسوارها بالضم وبكسر التسمية بابي عيسى لما روى ان جلاسى بابي عيسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى  
 لا باله فكذا ذلك لكن حملت الكراهة على التسمية به ابتداء فاما من شهره فلا ذكره كما يدل عليه اجماع العلماء  
 على تجليل الترمذي به عن نفسه للتميز وقد عرفت ان ابى شيبه بابا في مصنفه هذا اللفظ ما يكره لرجال الكوفة  
 به ثم قال حدثنا الفضل بن كين عن موسى بن علي بن ابيه ان جلاسى بابي عيسى فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان عيسى لا باله وعيسى بن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب ضرب ابنا له اكنى بابي عيسى فقال ان عيسى  
 ليس ابى وتى بنين الى داود في كذا الخطاب باب الرجل يكتن بابي عيسى عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب  
 ضرب ابنا له اكنى بابي عيسى وان المغيرة بن شعبه اكنى بابي عيسى فقال له عمر ما يكتنك ان تكتن بابي عيسى فقال  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في فقال ان رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما في حجتنا فأنزل  
 ككنى بابي عيسى الله حتى هلك الجملاء بجمعين بفتح لام لام المضطرب بالجملة فابو عيسى الترمذي احدا الحفاظ  
 المشهورين والاعلام المذكورين اخذ عن البخاري وبه تخرجه وعنه مسلم بن ابي داود وعنه شيوخهم بالبصرة والكوفة  
 واسطوري وخراسان الحجاز وله تصانيف كثيرة في علم الحديث صنف كتابا في الجامع والعلل تصنيف رجل  
 متقن وبه كان يضر بامثال في الحفاظ وشارك البخاري في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعنه بن جرير  
 وابن بشار وغيرهم ونقل كما كان البخاري مات ولم يختلف مثل بن عيسى في العلم بالحفظ والورع والزهد  
 حتى عيسى وبقي خبره اسنين وقيل له ولده اكمه وكان مكفوف البصر لقي الصديقين الاطول من المشايخ كجعفر  
 بن غيلان واحمد بن منيع ومحمد بن الحسن وسفيان بن كيعم وهو خليفة البخاري اخذ عنه خطيب كوفي  
 مناقبه ان البخاري روى عنه حديثا خيرا صحيح وحسبه بذلك فخر اوله في الفقه والحديث بين العامة  
 وكذا به في جامع الصحيح يدل على عظم قدره والتسارع حفظه وكثرة اطلاعه وغاية تحضر في هذا الفن حتى قيل







أكل منه وقد اجتمع فيه زهد فقه وضلع اشياء كثيرة وقال قتيبة هو امام الدنيا في زمانه قال عبد الله بن احمد  
سمعت ابا زرعة يقول كان ابو بكر يحفظ الفرائض حديث وعاءات عينا في مثله قيل في العلم قال في العلم الزهد  
والفقه وجميع الحسنات قال ابو داود ولقيت نحو مائة رجالة المشائفة فوجد احدا مثله وقال علي بن احمد بن يوسف  
في اصحابنا اخلا حفظ من احمد احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ابيهم الحري كان اعمه جعلا له  
علم الاولين والآخرين وقال السجني احمد حجة بين الله وخلقه وقال الشافعي احمد امام في ثمان حصان اوام  
في الحديث امام في الفقه امام في القرآن كما في اللغة امام في السنة امام في الزهد امام في الورع امام  
في الفقر وقال ابو ثور اجتمع المسلمون على احمد بن حنبل وكنيت ذرايته خيال اليك ان الشريعة لوسم بين عينيه  
وقال علي بن المديني ان الله عز وجل اعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ابو بكر يوم الردة و احمد يوم المحنة  
ومر لقا ام احمد بامر الاسلام بعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام احمد لانه قام ولا اعوان له وقال علي  
بن شعيب الطوسي كان احمد عندنا المثل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في امته ما كان في  
سبي اسرائيل حتى ان المشرك لو وضع على مفرق رأسه ما يصر فاه ذلك عجز عنه ولو لا احمد بن حنبل قام بهذا  
الشان لكان عابا علينا يوم القيمة واصل امر المحنة على اختصاصك القاضي احمد بن داود واصل امر المعاملة  
دس الى نامون بالقول مطلق القرآن الى ان ربح ذلك في قلبه وابعم رأيه في سنة ثمان عشرة ومائتين على  
الربما عليه وكتب له ناسبه على بغداد اسحق بن ابراهيم الخزازي في امتحان العلماء وحملهم على القول بخلق القرآن  
بما لم يسمع ان المحمدي اطلقا فكان منهم من وارى ومنهم من ذكرى ومنهم من اجاب تقية ومنهم من صم على  
معتقد الحق فزق الشهاداة وامره ان يتخلص اليه جماعة منهم احمد بن حنبل ولما بلغ احمد الى الرقة وافاها خابر  
موت نامون بطوس فحضر به الى بغداد وكتب له نامون وصية في تشرع الخليفة بعد علي بن النعمان على خلق  
القرآن ولما استقر المعتصم في الخلافة سجن احمد فصره على يده وكان ملكته في السجن منذ اخذ وحمل الى ان خلى عنه  
ثمانية وعشرين شهرا ومرض سبعة ايام فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صدر النهار سنة احدى واربعين  
ومائتين قال ابن خلكان ودعى الى القول بخلق القرآن فلم يجب فصره حبس هو مقر على الاقتناع وكان ضربه  
في العشر الاخر من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين وكان حسلي لوجهه ربعة يخضب بالحناء خضبا ليس  
بالقاني في الحسنة شعيرات سوداخذ عنه الحديث بجمعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج  
البيضاوري ولهم يكن في اخر عصره مثله في العلم الورع توفي في ضحوة ثار الجمعة اثنتي عشرة ليلة خلت من شهر  
ربيع الاول قيل بل لثلاث عشرة ليلة بقيت منه وقيل من ربيع الاخر بغداد ودفن بمقبرة باب حرب هو مشهور  
بالحج بعمد الله اخلاصا بابي جعفر المنصور الى حرهنا تنسب الحجة المروفة بالحكمة وقبرا احمد مشهور بها  
ترار وحمض جوارته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف من النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون  
الفا من البهاري واليهود والمجوس انتهى قال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول بلغني ان المتوكل مرار بسم الله



ومن باقى النسخ واسنيد البراهين على علوم مقام هذا الامام الاجل الاكرم ورفعة مكانه وقوة مذهبه واجتهاده ان  
 الغوث الاعظم والعلامة الفخيمة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه حامل مذهب وتابع اقواله والذى تبنى ذكره وتبعه العلم  
 وكان منهجها على المشروط المقررات على طريقتها وبالحكمة فتصانيف اسحق كثيرة منها التي لم يسقط وقتنا اليه فهدى كتابنا الى  
 وكتاب الهندسة الكبير كتاب المساحة الصغير كتاب حديث شعبة وقضاة اهل الصواب عموما وقضاة اهل بي بكر الصديقين  
 وقضاة اهل الحسين خصوصاً وكتاب التاريخ وكتاب الاثرية قال صاحب البستان هذا المصنفات كلها امر قبيل النوازل  
 الدينية التي اشار اليها فيها سائر المحدثين بل ناقوا عليه وليست اصول المذهب خزانة لموطا مالك فليعلم انتهى  
 وقد جمع في مسند من الحديث ما لا يتفق عليه قال ابن الجوزي مسند ثلثون الفا ويزيد ابنه عبد الله روى عن ابي  
 قال صاحب ابن الامام احمد بن حنبل خمس حجة ثلاث منها لاجل وانفقت في احدها ثلثين درهما فداها بيطا بن قضا اشتري  
 زمانا ولا سفر جاللا ولا شيئا من الفدا الا ان يشتري بيطخة فيا طرأ بخبز او عنبه وتم كثيرا ما كان ياترهم بها كحل حرز  
 كتبه فبلغت اثني عشر جلا وعدا كل ذلك يحفظه عن ظهر قلب مناقبه اكثر من ان يختصر ومقتضى الاشارة الى  
 اطراف المقاصد هذا قليل من كثير احوال حق الامامة يستدل به على جلالة قدرهم وعلوم تبتهم في هذا العلم  
 في الامامة ولو فتحنا ابواب تعد يد مناقبهم لجماع البحر من غير ان يختصروا ولا سنفوت ما اثرهم الجميلة الزيل الكبار  
 وصمت ان احصوا الحمى وبروفته لكن من الاستياء ما لا يوصف

**خاتمة في حجة وذكر اسانيدى للعلوم الدينية العقلية منها والنقلية وما انا باجر هذا الوادى واول من اشر**  
 ذكر الحق في النادى بل علمت بسنة الامامة الهداية وسلك مسالك العلماء الثقات اتيت بحجج لا من نار ولا من ماء  
 في محال الشراة كالجلال السيوطي وشمس السخاوى وعبد الرحمن بن عيسى العمري وازاد البحر ابي غيثهم رضي الله عنهم  
 فاقول بالله احوال واصول ولا في الله تعالى خلعة العناصر والوجوه والاراني بعين عنايته عالم المظاهر في  
 مناظر الشرف يوم الاحد قات الفصحى المتاسعة عشر من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين بعد الف وثمانين من هجرة  
 سيد الداد في بلدة ياس بريلي موطن جدك القريب من حجة الاكرم **شعور** بلادها حل الزمان امتا  
 واول ارض من جلد في تراثها ثم جئت ثم اقمى الكريمة من بريلي الى قريش ووطى اباى الراقي سما العلى  
 ولازم وهي بلدة قد يات ذكرها العبد في القاموس من هذا لفظه المانوس فتونج كبريتي بلدا بالهند فتحه محقق بن  
 سبك تارين انتهى واما المحدث ففتح في عهد الوليد بن عبد الملك على يد محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين للهجرة  
 وبلغت راياته المظلة على القوم سنة خمس وتسعين من حركات السند الى اتبعه فتونج وكان في بلدة في ذلك الزمان  
 واقعة البلدان كلها في كل ثمان من الماء والخضراء والرياح وكثرة الدول والصنائع والفنون وتوفيرا الحكماء  
 والاعيان كجوه عادت اليوم كما ترى ناضبة الماء خابية الرواء خاوية على عروشها طاب وربة كشفا عن عيوبها وروها  
 كان له نقل الى الامام لم يظلم عليها قط الشمس **شعور** كان ثم يكن بين البحر الى الصفا  
 انيس ولم يسم بركة سامية بل نحن كذا اهلها فاباذنا صر وعتا ليا الى الخطى الزواجر

فبما أن الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهي الآن في أيدي النصارى وكفى الناس كجاري وأما هم فكانوا  
 ولكن بعد كتاب الله سبيلك تشعير **وبلدة ليسون الشرب** **الاليعافير والالعيش**  
 وبما جملتها طبع في السنة السادسة من عمرى كفى والذى الأجل داعي الأجل وكان ربيع شبابه خضر أو  
 ربحاً جباراً ناصراً فأناله وأنا إليه بالحق وأنا إلى ربنا المتقلبون بقيت إذ ذاك في حجر الذي يتبعه فقير أشعر الله  
 ولو الذي وليس تولد له حملاً كما ربي في صغير إلى أن طويت منازل أصبا وذهبت مساصم النشوة وانما  
 وقرأت من الفارسية والعبرية والنحو بعض سألها واقتنت سبعة من مسائله أميزت بها في لغت اسمين  
 وفرت بين السنين الشين ثم زلت بلدة كانبو وورعت في مجرور الشهر والخصو وقرأت هناك ما تيسر  
 من إرسل الغنى وجدل تلك العيون كالقوائد الضيائية ومختصة المعاني وغيرها من كتب المعاني والملا في حجة  
 نشأت في داعية العلم الصادقة وحصلت في قوة المطالعة والوافقة وطبع استلذ بالعلم والفضل ولوعت  
 بتقوى اللغو والجمل وعزمت على السير متوكلاً على موفق الخير فحجت الأوطان وودعت الإخوان سافرت مشمراً  
 عن ساق الجبل لتحصيل العلوم وتدردت الرحل إلى حلة دار العلم لفضل الختام عن هذا الرجح المحتوم والقيت بها  
 عصا التسيار وحضرت محبة بمدارس العلم دور الكبار فاخترت من بينهم لتكميل هذا الشارح جناب من هو  
 مخدوم الأعيان ومخبة الأزمان مولاي العلامة واستاذي الكلام غرة العلوم التي لا ينأى ويليد لها خضارة  
 الضنون التي لا يحصر طارفها وتليدها مستجهر الفضائل الجمجم عليها ما منج الفواضل المرجم إليها مولانا السفة  
 محمد صديق الدين خان بها لا زال بالجد والعلم والتفكير وطويت عنده كسرة الأدب سقذت منه بقية الكتب  
 ومدة هذا الكتاب سنتان وكولا السنان هلك النعمان ولما ختمت الدرس ثم الأمر وقضى المقصد أعطاني بجامته  
 بطاقة السند عادت بها إلى الوطن العواجم هذه لا تنحصر المولى السيد صديق حسن القوي له ذهن سليم وقوى فاعظه  
 وختم ناقب ومناسبة تامة بالكتاب ومطالعة صحيحة واستعداد كامل قد اكتسب عنى كتب المعقول الرسمية  
 منطقها وحكمتها ومن علم الدين كثير من البخارى وقليل من تفسير البيضاوى وهو مع ذلك ممتازين إماناته ولا قول  
 فائق عليهم في الحياء والرشد والسعادة والصدالهم وطيب النفس مبعاء الطينة والغربة والأهلية وكل الشأن  
 انتهى وحى بكثير من البخارى نحو خمسة عشر منه على طريق البحث والتحليل والسر والبعث في المشاغل وتقليل الهموم  
 سورة البقرة من تفسير ناصر الدين القاضى وهو مد ظله تلمذ على المشايخ عبد العزيز والمولى رفيع الدين بن الله وفاق  
 في جميع متفرقات العلوم على كل كامل ومنتهى ثم تفكرت بعد ذلك في الملاحظات الذي لا بد منه لكل حى يموت  
 وقد قال تعالى فامشوا في مناكبكم وكلوا من رزقكم فخرجت من الوطن اعتمادى على هذا النص صدق طالعنا  
 للرق الحلال محتجاً على كل باطل لإموال متوكلاً على بركة الله مستغنياً به في كل ما احتجنا لا فطمة ليل الودع  
 الأغوار والأبصار وقطعت المنازل الواسعة وطويت السراجل الشاسعة **يوماً بشرى ويوماً بالرحمة**  
 بالعدو شيب يوماً ويوماً بالخطيئة **حتى انزلنى سائق التقدير واقعدنى قائم التدبير**

تلك التي اتمها المحقق دار الحكمة واستمرها ذات الجاهة والذكر فهايت كند بكم محرمها العظيم بالقرن العشري وقرن شمسه  
 بلدا عازته الحماقة طوقها وكساه ريش جناحه الطائوس فكانوا الاياما زينة مدانة  
 وكان سناحات الديار كوس فاصبح فيها من اللذيق ما كان مقصودا منسوخا ثم تزوجت بها وكان امر الله  
 قد لا يقدر ولا **منظير** اذا كان اصلي من شراب فكلها بلادي وكل العلمين اقول في  
 فيها ان الى ما شاء الله تعالى تنزيها لزال جناحا وجيها وقد صنعت ههنا صاحب في الم  
 المقنع والحمد لله والفضل لله والشرف للبارز صاحب الفضائل المشهود والحق اضل المحقق كوشى وعيسى  
 في حضرة وعيسى الشيخ زين العابدين بن محمد الانصارى الحريرى زيل بهويال صفير في الحال فقرأت  
 عليه في تلك الفرة القليلة ومن القليلة شنبدة صالحة تصكب كيتا كيتا بقاء الله بكالا فاضة وهذه نسخة الاجازة  
 الحمد لله الذي اجازنا بعمه الجمة والصلاة والسلام على سيد المحمدين الذي اذهل به الفقه وعلى امره وجوبه الذين كثر  
 بنور احاديثهم حلاك الدنيا الى العبد الفقير وعلى التابعين وتابع التابعين لهم باحسان غيرهم من الامة **ويعلى** فقد  
 قرأ عليه السيد الجليل في العالم النبيل علم المأثر والمفاخر سلالة السادة الاكابر نخبة اهل البيت المبررى عن كيت  
 وذيت حق في الله بنى المولى السيد صدر بن حسن المفتوى حرسه الله عن افات الخثران وخصه بمريد العلم  
 والعرفان الجامع احيمر لسان والسنن للترامك والسنن لابن ماجة والسنن للنسائي والدارى المضيفة شهر  
 الدرد الحية الامام محمد بن على الشوقا كان من اولها الى اخرها مع الضبط والاتقان على طريق اهل الايمان لا ذعا  
 وغت لك طلب صيا الاجازة فيما هذا لك المحسن من مناه وان كنت لست اهل لذلك فاقول وبالله احول فصول  
 انى قد اجرت السيد احمد وهر باقرا ما فرأ على وغيره لك من كتب الحكماء والمسانيد ودواوين الاسلام المفصلة في  
 اسانيد مشائخنا الكرام ووصيه بتقوى الله ذى المنن في السر والعلني ان يغض الله ويحب الله وان لا ينسأ في  
 من عوانته في خلواته وجلواته والحمد لله اولها واخرها وظاهرا وباطنا ثم حصل لي بعد ذلك سند القرآن العظيم  
 وكتبه كيتا وغيره لك عن القدوة في الدين الشيخ الصالح باليقين العالم العالم والعارف الواصل بقيقة الصالحين  
 وعدن لا المتقين محبوب المحبوب كولا نا محمد يعقوب زيل هكته المكرمة ابقاهم الله تعالى بالخير وصافهم  
 عن كل خير هو هذا الحمد لله رب العلمين وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين **اهل**  
 فيقول الفقير الى الله تعالى محمد يعقوب العمري نسبوا والمحقق من هبا والنقيب بطريقه انى قد اجرت المولى المصطفى  
 القوي في نعمة عاصمة بحق ما اتجنى في روايته ودرأيه من جميع العلوم نقلها وعقيلها خصوصا سند القرآن العظيم  
 وسائر الكتب النفاة للاحاديث والاخبار والاثار ولا دعية ولا اذكار والطرائق ولا اشغال وما حوت ثبات شيوخ  
 وشيوخهم فهدا الى الشيخ الكريم صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم اجمعين حوت في شهر صفر سنة ١٢١١ هـ  
 على مكة المشرفة انتهى بحرفه تعالى في هذا الذي بهجته تمام الصالحات قرات بقيقة الكتب كيتا في ذكرها  
 على شيخه وثقت بقيقة السلف فضل على بقدر كابر العرب الغريب سابق الغايات صاحب كيتا كيتا محمد الهبة زيل المبرر

عليه تفضلت حيث وجد لا يخرج الا سلام عبد الرحمن بن سليمان بن شيبان و انشى القاضى العلامة ابو راسارى محمد بن  
 بن محمد الاضارى عن شيخه العلامة احمد بن محمد بن علي الشوكاني عن والده بسنده المذكور سابقا عن شيخه وشيخ  
 السيد العلامة تقي الدين المنهج الاصل حسن بن عبد المبارى الاحمد بن شيخه تقي الدين القدرى لاجل السيد عبد الرحمن بن شيبان  
 مقبول لاجل بسنده المذكور سابقا وثبت كل من المذكورين جامعا لم يجمع هناك العلوم من حديث وتفسير وقته  
 ولا فها والمسانيد والاعلام والسير والحدوث وغير ذلك واما اوليات الشيخ العلامة سعيد بن نبل  
 فاروي بالقرائة والاجازة من شيخنا الشريف الحديث محمد بن ناصر الحارثي وهو يروى بالقرائة والاجازة من شيخه  
 محمد بن عبد الله بن علي بن مؤلفها الشيخ سعيد بن نبل هو وقد كتب السيد صديق حسن سادات الاممات السنية البيضاء و  
 والجلالين وبلغ المرام وبعض سلسلات شيخنا الشريف محمد بن ناصر ومسنن الدارمي وموطا الامام مالك بن النضر  
 وشما كل الترمذي الى مؤلفها المتيسر الان عندى لان الميسر لا يسقط بالمعنى وقد اجرت السيرة المذكورة  
 كل باب اذنت له في رواية ذلك كما ايجازني بذلك المشافه المذكورون الاعلام سال الله في به المنهج لاجل  
 وجنته وايضا لطريق الدخض والزال بطريقة المعبر عن اهل الاثر واسئله ان لا ينشأ في من دعواته في خلواته وحلواته  
 وان لا يواجم بها في نشر الحديث وتقليده بقدر رطاقته وان يحب في الله ويغض في الله واوصيه بتقوى الله  
 فانها ملائكة الامم وغيره انذر ورشى الدين بالاسرار والله الموفق بما هذا لك وفيه ازمة الهدى الى ذلك انه على  
 نائشاه قد روي عن ابيه بطيف خبير بجهانك لا يعلم الا ما علمت انك انتك تعلم الحكيم وصلى الله تعالى على خير خلقه  
 ميرزا نجيب الله واحبابه اجمعين والحمد لله رب العالمين قاله بلسانه وكرهه بسنانه السيد الفقير الفقير احمد بن علي بن العز  
 البارقي حسين بن حسن بن محمد السني الاضارى تآب الله عليه ووفقه للصالحات بمنه وكرمه ايهن انتهى كلامه  
 سلمه الله تعالى لبقاه والى مدارج العلى وقالوا سائلا هذه العلوم الشرعية سيما الكتابات كتب السنة السنية متصلة  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسند الصحيح الثابت المستفيض المتصل السلسل اليه صلوات الله وسلامه عليه  
 كما هو الظاهر والله اعلم انما تاليفي في ما يتعلق بالعلوم الاسلامية وغيرها في نظم العربية والفارسية والهندية  
 ما بين مختصر منها ومطول ولى في كل من هذه الاسنيد صاحبها وجازة مما مله لخدمة تعالى من العربية هذا الرسالة  
 المسماة بالحسنة والنسخة الاحمدية تمشي الدار العربية الامام محمد الشوكاني والجنة في مسألة العمل بالسنة والتتبع  
 في خطا التقليد فضله في مسألة النسب ثم ايات التتبعات للشيخ جلال الدين السيوطي وريح الادب في انشاء العرب  
 وشرح مختصر المنزاه المستع بسطام من الاذمان غير ذلك ومن الفارسية الروضة الدرية شرح الدرر البهية وهذا  
 الاثر من ذلك وخزان المنقذين في ضبط مؤلفات المحققين والرحم المصقول على من سب الرسول وتكلم العرب بتعاليم العلوم  
 واقتوى احكامها والى بيت ما قبل على البيت واقترب الساعة والصافية منها الشافية والتذرية منها شرح التمهيد  
 في الضو وتشتق ايدى مسألة الكفاية وكذا كتابا شرح قصيدة بانيت سعاد وغير ذلك ومن الهندية عين اليعقوبين  
 ترجمه في اربعين في اصول الدين للفريقين وخير القرنين ترجمة جبل المتن الحاجة محمد المحقق في الحديث وصحة المعاني

في كتاب المؤلفين



وجاءت السعادات وكشف الالباس قطع الاوصال وتبخرت في حوض الكمال والجمال وغير ذلك من عظمة الله تعالى  
 ما يشاء واما الكتب التي عذرت عليها وطاعتها واستغذت منها وارتسمت في كثير من حوضها على الاف انما المذكور  
 حزيننا اليك قرأنا ما حصل لنا سند هذا الطريق للمقر عند حل العلم دون حكمة فكيف قد رزقت منه من شجاعة طبعها  
 سليمان اديس جابر فيه وقلبا مستقيما لا اترجى منه احب العلم اهل عليه وعلية حبات والبعض الجمل وزوده وانه خلقت  
 حتى وصلت منه على ذوق الاستطمين اعبر عنه بلغة مفهم وان عبرت لعل هذا الحيات بمعنى فهم وأرى انه ليس  
 لعلمنا بالباطن وق في احوالهم لا مثله فيضيقنا ذريعا ان يعجز واعنه لان عبره اعاها اهل وقدر رزقني الله تعالى  
 فحصل انصاف لا يبره لفراد الدين واواني بحت عدل لا تراهم في سلوة الفروع المبين وظني بانه لم يرقه الا الله  
 الا ووالله انما شاء الله تعالى كيف وكثيرا ما تنفق في الى الان اني امنت على الستة الفرودية للانسان عند عوج  
 في بحار العباد وولدي خوضي في منطقها والمفهم كما قيل في المنظم نظم لها احاديث من ذكر الله لشغلها  
 على الشرباب وتكثيرها عن الزاد لئلا شكت من كلال السير واعها روح القلوب فتحج عند ميغاد  
 وهذا الذي ايقن في كل زمان عن محبة اهل الزمان الا في اوقات قليلات وساعات قصيرات تبصر في فيها  
 الحاجات وقعن الضيقات وقد طالت في هذا العصر الصلابة وطابت العزلة فليس في القلة والحركة هذا الا ان تفهم  
 ولا يركبة ولا انتظام ارضهم متاع والاجتماع جالب للصداع والاختلاط محملا لالا خلاط والوحشة استينابا من ابيهم  
 للحياض فقد ازمان السكوت وملزمة البيوت فالحسرحر وان مسه الضر والعبد عبد ان شئ على الدرد نظم  
 صبرت على بعض الاذي خوف كراهة ووافعت عن نفسي لنفسه فعزت وهرعتها المكروه حتى تد ربت  
 ولو لها بجرعها اذن لا شها آرت الارب ذل ساق للنفس عزة ويارب نفس بالتذلل عزت  
 اخلاصا من ذل الكفا بالتمسك فيمنه الى غير من قال استلوه في شلت فاصبر محمدى ان في الصبر عزة  
 وارضى بدنياى وان هي قلت والله تعالى استلوه من رزقته شهادة في سبيله ويجعل موتى في بلد  
 رسوله انه على ذلك قد روي بالاجابة جدير وليكن هذا اخر ما اردت ايرادا في هذه الرسالة على سبيل  
 الارشاد والحوالة وقد انتهى السواد الى البياض واستمرح الابرار من كتابه هذه المقالة الشريفة فصار  
 سنة ثنتين وثمانين بعد الميكتين والاف من هجرة من كان رى اماما له والخلف على الله عليه وعلى اله  
 واصحابه واتباعهم وتابى تابيعهم واهل الحديث النابحين على منواله ما تلعلع قمر اذ هي مولى غاية كماله انتهى

وقد استتب هذا الكتاب المستيب هو الملك الوهاب او اخر شوال حرمه الله بحصوله لا ما في هذا ما  
 سنة ثلث وثمانين بعد الميكتين من هجرة رسول الثقلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وجمع على  
 تقايب الماوين في المطبع الواقعة في كانبه ارضين هو والمعتنى بالطبع عن الحوادث والشهور  
 وهو المستحق محمد والمديح جوييد الرحمن بن الحاج محمد روضي خان نصر الله بالقطان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الانتساب إلى الأبا عدون الأحمات والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمدا المولود من الأصلاب  
الطاهرة والأرحام الطيبات على له وصحبه المحترمين قصبات السبق في سيادته الفضل والعزاي من كل جهات تكتبت  
الآيات الحكمات ووردت الشبهات بكالدلة القاطعات على العلات **وبعد** فإنه وقع البحث مع بعض الناس  
فيما إذا كانت لام شريفة ولا بغير شريف هل يكون الولد شريفا بمتاع أمه أو لا يكون شريفا وتيسر لأن النسب  
والحسب يخص بالأبا عدون الأحمات كما استعرفه نقلا عن العلماء الأثبات فاردت أن أثبت في هذا المقالة والتيسر  
فقد رأيت في الكتب السابقة وكلام أئمة الدلالة على أن الولد يتبع أباه في النسب لا أمه وما يتصل بذلك مما  
هناك ليكون تذكرة لا ولي الأيدي والأبصار وتبصرة لمن اخلصهم الله من الصلة ذكره الدارسمين لها  
**بقضاء الرب في تحقيق مسألة النسب هو من جهة الأصل والأب فاقول وبالله حول**  
**فصل** أما الكتاب العزيز فقال تبارك وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض  
بما كانوا صيغرون عليهم بسبب تفصيل بعضهم وهم الرجال على بعض ومن النساء بالعقل والكسرة والرحمة والقوة والعز  
وكمال الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والإمامة والأذان والخطبة والجماعة وتكبيرات الشريفة عند الله حقيقة  
والتمهاجة في الحسن والجمال من تضعيف الميراث والتعصيب فيه وملك التكسرة والطلاق واليهام الانتساب لهم أصحاب  
النسب والعلم كذا في المدارك وغيره وفي تفسيرنا أن يعنى أن الله فضل الرجال على النساء بما مورثها زيادة العقل  
والدين والولاية والشهادة والجمعة والجماعات وبالإمامة لأن منهم الأنبياء والخلفاء والإمامة ومنها أن الرجل  
يتزوج بأربع نسوة ولا يجوز للمرأة غير زوج واحد منها زيادة التعصيب في الميراث وسيد الطلاق والتكسرة والرجعة

واليهما لا نسب نكل هذا يدل على فضل الرجال على النساء انتهى ومثله في تفسير الفخر الرازي والنسب كوردى قال تعالى  
 ادعوا لهم الاباء لهم الشيوخ لهم وخصوصهم هو انفسهم عن الله اي الذي علموا باهم بالهم في العدل والصدق في حكم الله  
 تعالى وقضيه انه وقال تعالى وعلى الموؤدة اي والد الدان الولد يولد له ينسب اليه قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل  
 لتعارفوا فمعرفة بعضكم بعضا بحسب النسب فلا يعرف احد الى غير ابائه ولا فخر وابائهم ولا عيبا بل وتدل غيرة  
 المتقاة والتفاضل في النسب كذا في تفسير السعدي ومن عينة نقلت وفي المجالين لتعارفوا يعرف بعضكم  
 بعضا نادا الكونى اي فصلوا اوصاكم وتنسبوا اليكم انتهى وفي تفسير السعدي وهو الذي خلق من الماء بشرا  
 فجعله نسبا وصهرا اي قسمه قسمين ذوى نسب كذا ولا ينسب اليهم وذوات صهر اي اناثا ايضا هي من كفولهم  
 الزوجين الذكور والانثى وفي البيضاوى فجعله نسبا وصهرا اي قسمه قسمين ذوى نسب الخ وفي المدارك ايراد  
 تقسيم البشر قسمين ذوى نسب اليهم فيقال فلان بن فلان وفلان بنت فلان ذوات صهر  
 اناثا ايضا هي من كفولهم صهرا الزوجين الذكور والانثى وفي تفسير الفخر الرازي الحديث الثاني انه تعالى في قسم  
 البشر قسمين ذوى نسب اليهم فيقال فلان بن فلان الخ وفي المدارك قوله تعالى وعلى الموؤدة كذا وفي  
 سبق لاشارة الفتاة واللاتادة الى ان النسب لا يابى كذا في فتاوى ابراهيم شاخ في باب الكفاءة  
**فصل** واما السنة ففي النجاشي عن ابي ذر رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 ليس من رجل ادعى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر وما ادعى قوما ليس لهم نسب فليتبوا أمم قد لا من النار واخرهم النار  
 عن ائمة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم القرا ان يدعى الرجل الى غير ابيه وفيه من  
 الى هزلة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرغبوا عن اباؤكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر وعنه صلى الله عليه وسلم  
 من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فاجنحة عليه حرام رواه الشيخان الا ما لم يحسن في مسنده وابوداؤا بن عبد  
 عن سعد بن ابى وقاص عن ابي بكر قال النوى ومعه ادعى لغيره نسب اليه واتخذ ابا واما قوله وهو يعلم فقيده  
 لا بد منه فان الاتم لا يكون الا في حق العالم بالشيء انتهى وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال كفر باله من تدعى نسبك الى ان تدعى النسب الى ان تدعى النسب الى الله عليه  
 وسلم كفر بما مرى ادعاء نسب لا يعرفه او جرد وان دق رواه ابن عاجة وقال صلى الله عليه وسلم يعلم الله الداخل فبنا  
 بغير نسب الخ ارجح منا بغير نسب بعض الامم من جرد شواهد ثابتة منها قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من انتسب الى  
 غير والديه كذا في البذل المنبر في غريب احاديث البشير الزبير للشعراني وفي صحيح مسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن عثمان  
 غيرهم وانتم الى غيرهم لا تفعلوا من الله والملائكة والناس جميعا لا تقبل الله منه صرفا ولا عدلا انتهى قال النووي في شرحه  
 السهام هذا صريح في غلط تحريم انماء الانسان الى غير ابيه وانما جاء الحديث الى ولا غير واليهما لا نسب من كفر الله  
 حقوق الارث والولد والعقل وغير الخ فانه من طاعة الوهم والعقل وانتمى يظهر من المكان الا ما ايضا على كذا في شرحه  
**فصل** واما كلام ائمة الفقه المحققين فقال العلامة ابن القيم الجوزية في كتابه اعلام الموقعين قد انفق

السليق علي بن النسيب اللاب كما اتفقوا على انه يتبع الام في الحرية والرق وهما هو الذي يقتضيه حكم الله تعالى وقد را  
فان اللاب هو المولود له والام وعاء وان تكون فيها والدته سبحانه جعل الولد خليفة ابيه والقائم مقامه ووضع الام لابا  
بين عبادة فيقال فلان بن فلان ولا يتم مصداقهم وتقدرهم ومعاملاهم لا يذ لك كما قال تعالى يا ايها الناس  
انا خلقناكم كثر من ذرية واحدة وبعثناكم في اقوام ثم لنعلمكم انتم ولتعارفوا فلولا ثبوت الانساب من قبل الاباء لما حصل التعارف  
ولقد نظرنا في العلم فان النساء محجبات مستورات عن العيون فلا يمكن في الغالب ان تعرف عين الام لشهد على ابنه الولد  
منها فلو جعلت الانساب للاختلاف لفضت كعنت وفسدت وكان ذلك مناقضا للحكمة والمصلحة ولهذا نأيد على الناس  
يوم القيمة بابا لهم بابا لهم قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس بابا لهم يوم القيمة ثم ذكر حديث كل غادر رواء  
يوم القيمة عند استه بقدر غدره يقول فلان بن فلان بن فلان فكان من تمام الحكمة جعل الحرية والرق للام والنسيب  
تبع اللاب القياس الفاسد انما يجمع بين ما فرق الله بينه او يفرق بين ما جمع الله بينه انتهى وايضا قال في تحفة الودود  
في احكام المولود في الباب الثامن فصل في التسمية هي حق للاب لانه هذا كما اخبر فيه بين الناس ان اولادهم اذا اتوا  
في تسمية الولد فهو للاب والاجاد يث المتقدمة كما ثبت على هذا انما انه يدعى لاية الام فيقال فلان بن فلان  
قال الله تعالى ادعوني باسمي اياهم هو اقسط عند الله والولد يتبع امه في الحرية والرق ويتبع اباه في النسب التسمية تعرف  
للسنة يسوع المسيح في الدين خير ابويه ديننا فالتعريف كان لتعليم والعقيدة وذلك لان الاب لا الى الام وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ولدي الليلة مولود فسميته باسمي ابي ابراهيم وسميت ابنة كسميت غلامه انتهى بحسب  
وفي الكنز في باب النكاح والولد يتبع الام في الملك والحرية والرق والتدين والاستيلاء والكتابة قال في البحر وقيد  
بالتبعية فيما ذكر للاحتراز عن النسب فان هذا الاب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف دون النساء حتى  
لو تزوجها شئ امة انسان فانت بولدها ما شئت بعبدا لاية رقيق بعبدا لامة كما في فتح القدير وهذا احتراز عن اللاب  
فان يتبع خير ابوين دينه لانه انظر لما انتهى وفي الدرر شرح الغرر والولد يتبع الاب في النسب لانه للتعريف الامم المشهور  
ويتبع خيرهما في الدين رعاية لمجانبة الولد انتهى وفي متن تنوير الابصار والولد يتبع خير ابوين دينه انتهى ذكره  
في باب تنكح الكاف وفي الكنز والولد يتبع خير ابوين دينه ومثله في الفتاوى الهندية قلت فظاهر المتن ان الولد  
يتبع خير ابوين دينه لا نسباً وفي الدرر المختار والولد يتبع الام في الملك والرق والحرية والعقود الى ان قال ولا يتبعها  
في كتابه الى قوله وتزاد في النحر ولا في النسب حتى لو تكلمها شئ امة مولدا حاداً شئ كاية رقيق كما في قال السيق  
ابن عبد البر المشهور بالشام قوله ولا في نسب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف دون النساء كما في الشيشي  
في خلاص شرح بان الشرع لا يثبت من جهة الام باقاً في نعم لولدها اشرف ما يال النسبة لغيره انتهى وفيه ايضا ايراد تبعية  
الولد لها في السليق فان الولد يتبع خير ابوين دينه كما في الكنز انتهى وفي حاشية الطحاوي على الدرر قوله ولا في  
نسب الام يتبع امه في نسب هذا نص صريح في ان ابن الشريفة ليس بشريف وان كان له شرف نسبى حموى انتهى قلت  
العرب بالثبوت الشجران له شرفاً ما بالنسبة الى غيره الذي ليست امه شريفة لان نسبته عين منسابه في انهم

وفي حاشية الشامي على الد في باب الكفاءة والحاصل ان لا يعتبر التفاوت في توقيت حتى لان افضلهم بنو هاشم  
الكفاءة غيرهم منهم فكذا في بقية العرب بل الاستثناء يؤخذ من هذا لان من كان اجداد لوية وابوها عجمي يكون العجمي  
كفوا لها وان كانت له شرف ما كان النسب للاباء وللاجداد فمع الزكوة اليها فلا يعتبر التفاوت بينهم من جهة شرف الام  
ولم ارجع بهم بهذا انتهى و مراده بقوله ولوا من صومر هذا اي الموضع لان التفاوت بينهم من جهة شرف الام غير معتبر  
وان كانت نظاهر من غير كمالهم لان النسب بالنسب يختص بالاباء دون الامهات كما في البداءة وفي الد ر شرف العر  
اولاد البنات ينسبون الى اباؤهم لا الى امهاتهم انتهى وعليه يدل قول القائل **بنو**  
بنو ناسي ابنا عمنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال اليا بعدا . يعنون الاولاد اولادنا ينسبون اليها  
كاولادنا واما اولاد بناتنا فلا ينسبون اليها بل الى اباؤهم لاجابك في شرحه قوله لا يعقل للعلامه والمنظم الجاوي المصيرى <sup>بلفظه</sup>  
**فصل** من خصه الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينسبون اليه بخلاف غير اولاد بنات بناته  
لا يشاركون اولاد المحسنين في الانساب اليه وانما نفا من ذرية كذا في شرح الجاوي المصيرى المصنف للعلامه عبد  
المنان وي قلت وعليه حمل قوله تعالى وعيسى اليا لان عيسى من ذرية ابراهيم عليه السلام لا من نسبه قال  
المنان في شرحه على حديث كل بن مني انت في ان عصبتهم لا يهرم ما خلا اولاد فاطمة قاني انا عصبته وانما ابراهيم  
خصه بالتصليب باولاد هادون اخوها ولد له ذهاب جمع الى ان ابن الشريف تغير شريف اذا لم يكن ابوه شريفا  
انتهى قال السيوطي في الجملة الزينية في السلسلة الزينية اتفق السلف على ان ابن الشريف لا يكون شريفا حتى  
يكون ابوه شريفا انتهى وفي الد المختار في باب الوصية للتاريخ اله اهل بيته وتبيلته التي ينسب اليها  
مر يدخل فيه كل من ينسب اليه من قبل ابيه الى اقصاه في الاسلام فها هنا في عن الكرماني انتهى ومثله  
في جامع الرموز لفظه وفيه ايضا ولا يدخل اولاد البنات واولاد الاخوات ولا احد من قرابة امه لان الولد انما <sup>ينسب</sup>  
لابيه لا لامه انتهى وفي الشامي قوله ولا يدخل اولاد البنات اي اذا لم يكن اباؤهم من قومه سألنا في انتهى  
وفي الد المختار ايضا وجنسه اهل بيت ابيه لان الانسان يتجنس بابيه لا بامه انتهى قال في الشامي اي  
يقول ان من جنس فلان قال في غاية البيان لان الجنس عبارة عن النسب بالنسب الى اباؤهم انتهى طحاوي والدرا  
وكن اهل بيته واهل نسبه كلاله وجنسه فحكماه كحكماه قال في الشامي قوله كاله وجنسه بيان لوجوه اسمائنا  
في قوله وكن اي عن اهل بيته واهل نسبه مثل اله وجنسه في ان المراد بالكل قوم ابيه ووجهه واهل بيته  
التي ينسب اليها قال في الصناديق ولوا وصي لاهل بيته يدخل فيه من جمعه اباؤهم اقصى اب في الاسلام حتى ان  
الموصي لو كان علويا او عباسيا يدخل فيه كل من ينسب اليه على والعباس من قبل الاب لا من ينسب من قبل الام وكان  
لوا وصي لمحبسه او نسبه لانه عبارة عن ينسب الى الاب والام وكذا الوا وصي لمحبس فلان فهم من قبل الام  
التي عبارة عن الجنس وكذا في الوصية لال فلان بمنزلة الوصية لاهل بيت فلان انتهى فليخص من الشامي  
وفي الهداية مع المتبدا ولوا وصي لاهل نسبه او لجنسه فالنسب عبارة عن ينسب اليه والنسب يكون من جهة الاباء

وخلفه اهل بيته عليه دون امته لان الانسان ينحس بابيه بخلاف قراباته حيث يكون من جانب الام والاب  
 انتهى قوله لان الانسان ينحس بابيه لان النحس عبارة عن النسب لشب يكون من جهة الاباء وجنسه اهل بيته  
 دون امته فان جعل عليه السلام كان من هاجر وكان من حشر في بيته واهله من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان من جنس قريش واولاد خلفه من الاماء يصلحون للخلافه فعليها انهم يدخلون في هذا اللفظ دون عشيرته الام  
 كن في المطعون كذا في الكفاية وفي الدر المختار واولاد صلت المرأة بمسرة او اهل بيته لا يدخل ولها اولاد المرأة  
 لانها ينسب الي ابية لا اليها لان يكون الاولاد من قوم امها فخر يدخل لانه من جنسها وادركا في غيرها  
 قلت ومفاد ان الشرف من الام فقط غير من غيرها في او اخره او اي ابن نخيم وبه افق شيخنا الرمي نعم له مزية  
 في الجملة انتهى قال في الشامي ومفاد انهم يؤيدوا قول الهندية عن البداية فثبت ان النسب يختص بالاب من الام  
 انتهى ولا يخرج عليه الزكاة ولا يكون كقولها اشمية ولا يدخل في الوقت على الاشتراك طحاوي انتهى وفي الشافعي له  
 وبه افق شيخنا الرمي حيث قال في تناوله في باب ثبوت النسب حاصله لا شبهة في ان له غير واحد ولا ولا ولا  
 الى اخره اما اصل النسب فمخصوص بالاباء وسئل ايضا عن اولاد زينب بنت فاطمة الزهراء زوجة عبد الله  
 بن جعفر الطيار ناجيا منهم اشترت بلا شبهة اذا شريفت كل من كان من اهل البيت علويا او جعفريا او عباسيا لكن لهم  
 شرف كل الذين يحرم عليهم الصدقة لا شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم فان العلماء ذكروا ان من  
 خصا بصدقه صلى الله عليه وسلم لا ينسب اليه اولاد بناته فاختصاصه للطبقة العليا فاولاد فاطمة الاربعة  
 الحسين والحسين وام كلثوم وزينب ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم اولاد الحسين ينسبون اليه ما ينسبون  
 اليه صلى الله عليه وسلم اولاد زينب وام كلثوم ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم اولاد الحسين ينسبون اليه فاطمة ولا ينسبون اليه  
 الله عليه وسلم اهلهم اولاد بنت بنته ولا اولاد بنته فيجب عليهم الامعة قاعدة الشرع في ان الولد يتبع ابيه في  
 النسب لانه وانما اخرها اولاد فاطمة وحدها المختصية التي ورد بها الحديث وهي مقصورة على ذرية الحسين  
 لكن طلق الشرف الذي لا يلزمه اما الشرف الاخص هو شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم فلا ينحس له  
 العلامة ابن حجر المكي الشافعي اقول وانما يكون شرف ذل المحرم للمعدة اذا كان ابوه من آل كاهن والمراد بالحدوث ما  
 ابو نعيم وغيره كل ولد آدم فان خصيتهم لا يميز بها اولاد فاطمة فاني انا ابوهم وخصيتهم انتهى كلام الشافعي لفظه  
**فصل** قال ابو الولي وفي الله الحديث الذي جرى في بعض اقاواته مانعه بالعربية المحرم للمبين النبي صلى الله عليه  
 وسلم الشرافة والسياسة ما هي ولم يقر لها اضطلام في القرون الثلاثة الاولى والذي اجرى عليه صلى الله عليه وسلم  
 احكام الشريعة هو لفظ ذوى القربى واهل البيت واتفق الفقهاء على ان من وقف شيئا على الحسين بن علي  
 لا يدخل فيه ابنته ولا محلات الحسينيات والحسينيات الذين ليس اباء وهم حسنين او حسينيون هذا وانما علم  
 الاستاذ في الاحاديث الصحيحة وان وقف على ذرية الحسين يدخل فيه ابن الامام الحسينية والحسينية الذي  
 ليس ابوا حسنيا او حسينيا واختلف في لفظ الولد في وظيفة الفقيه في امثال هذه المسائل ان يقول ان كان مطلوبا

أهل الزمان أطلقوا الشريفة والسيد بكاف أهل البيت وذوي القربى فبنوا حاشم كلهم سادات إن كان أصلهم  
أهل الزمان أطلقوا على ذرية الحسين فبنوا على ذرية أولاد البنات وإن كان أصلهم لأحدهم أطلق السيد الشريف  
على الحسين وأحسبه فأولاد البنات ليسوا ببنات خاين فيه والحق ما قاله الجلال السيوطي في روضة الباقين أن الزرية  
إنه أتفق السلف أن ابن الشريفة لا يكون شريفاً حتى يكون أبوه شريفاً فدون هذا اصطلاح الشريف من السلف لم يخلط  
ولا شبهة أنه في زماننا هذا لا يفهم من لفظ السيد الشريف إلا الحسين أو الحسيني فأطلق السيد على أولاد الشريفة  
والسيد لا حين لا يكون أبوه شريفاً غير صحيح والكفاءة من جهة الأم لا النسب أيضاً فمن كان له أب وأم لم يعين نسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بنه ما أشبه ولم يعطه سهام لها شميمين وجعل عمر بن الخطاب أولاد البنات مستويين إلى أبائهم لا إلى أجدادهم  
أجمعاً لهم إليه ذهب أهل النسب لهم إلى أنهم لهذا بكنية بن محمد المديني في القومية دون العلوية مع أن أمه بنت  
الحسين بن علي رضي الله عنهما وشواهد هذه المسئلة كثيرة ومن أنكر الأجل ما كان عليه التفصيل والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل وإن قال قائل إن سيادة الحسين بحسب من جهة الأم فينبغي أن تكون السيادة من جهة  
قلنا السيادة في العرف المتقدم عبارة عن الشرافة والرياسة وقد شرف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهله  
شباب أهل الجنة رأوا رئيساً شباب أهل الجنة فذلك السيادة إنما هي بملاحظة كمالهم بالطنة دون النسب الظاهر  
وكن أكل ما لهم من أحكام أهل البيت وذوي القربى فهو من جهة العاشمية وكوفهم ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إنما هو من جهة الأم وقد روى الحاكم أبو عبد الله محمد بن ثمامة كل بني أشعث ينسبوا إليهم ما خلا الحسن والحسين  
فأما ينسب إليهم أي ويصهران يقال لهم المدينيون وهذا كرامة مختص بهم وأما من بعدهم فالمدار على اصطلاحهم فإن كان  
المراد بالسيادة كون الرجل حسنياً وحسينياً وهو الظاهر فالسيادة من جهة الأباء دون الأمهات إن شاء اصطلاحهم  
أخر فانا نقول به أيضاً حتى لو قال قوم للترك والحسين سادات مثلاً لا لما نشأ في اصطلاحهم انتهى قلت قد  
من جهة أصل آل أبي طالب صلى الله عليه وسلم أطلقوا الأشراف عليهم والواحد الشريف قال السيوطي في الخصائص الكبر  
وهم ينفون الأشراف ولا يعقل وعليه وجعفر والعباس كذا في مصطلح السلف فاما أحدث فخصيص الشريفين إلى الحسن  
والحسين في مصر خاصة من عند خلفاء الفاطميين انتهى ثم علم في البلاد الإسلامية كلها وضع عليه الخلفاء في اليوم  
فقتل قال المولى عبد العزيز الدهاوي حقيقة النسب كرامة البيت لرجل من جهة الأباء البعيدة لا كونه حسنياً وحسينياً  
أو هاشمياً أو علوياً أو قرشياً أو إبراهيمياً وقس على هذا حقيقة استحسان البيت لرجل من جهة أباؤه القريبين مثلاً  
لا كونه من أولاد الملوك أو الأمراء الكبار أو من ولد الشيخ الكبير ومن أبناء العالم الشريفين فقس القس من فوق على بناء  
جنته في كمال الأمرين كأولاد الفوت الأعظم محمد الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم فافهم ساداتهم بقبا  
شرف ولادة ذلك الشيخ العظيم ومنهم من له النسب فقط وليس له النسب كالتصوفية والرافضة ولا كالأمام  
الأعظم أبي حنيفة الكوفي ومنهم من له النسب فقط وليس له النسب كالأئمة الأربعة وسادات البكرهه وأما  
الغاية فأن استعملها في العرف العام مقام كرامة النسب انتهى قال ابن خلدون في كتاب العبران الشريفين والمحسبين

انما هو بالخلال ومعنى البيت ان يعد الرجل في اباءه اشرفا من ابيه  
 في اهل بيته له او في نفوسهم من بحالة سلفه وشرفه في الهم والناس في انفسهم وسلامهم من اهل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كما كانت الذهب الفضة خياردهم في اهل بيته عيالهم في اهل بيته  
 اذ افترقوا فذهبوا بحسب احوالهم الى انسابهم الى قبائلهم وقد يكون البيت شرف او لي بالعضوية والخلال ثم يشترط  
 منه ان يهاجها بالبحارة ويختلطوا بالانصار وتبقى في نفوسهم وسواس ذلك الحسب لما وانه انفسهم  
 اشرف البيوت ان اهل العصاة ثقب ليسوا منها في شئ لذهاب العضوية بحالة وكثير من اهل الانساب الذين اشرفوا  
 بيوافق العرب العجم لا اول عهدهم موسى وسوسون بذلك واكثرهما من الوسواس في ذلك لبي ابن اسرائيل فانه كان لهم  
 بيت من اعظم بيوت العالم بالنسبة لانهما تعدوا الى سلفهم من الانبياء والمرسلين لان ابراهيم عليه السلام  
 الى موسى صاحب ملتهم وشريعةهم ثم بها العضوية ثانيا وما اتاهم الله بها من الملك الذي وعدهم به ثم استلحقوا  
 من ذلك اجمع وشرفيت عليهم الذلة والمسكنة وكتب عليهم الى ارض الارض واشرودوا بالانساب للكفر  
 الا ان من السنين وما نزل هذا الوسواس صاحبهم فخرجهم من ارضهم هذا هاروني هذا من نسل يوسف هذا من  
 عقب كلب هذا من سبط هوق امع ذهبا بالعضوية ورسوخ الذي افرجهم من انسابهم وولدت وكثير من اهل الانساب  
 وغيرهم المنقطعين في انسابهم عن العضوية يذهب الى هذا الهذيان وقال في موضع اخر الحسب من التواضع  
 التي ترضى للامميين فهو كائن فاسد لا محالة وليس بها جلا من اهل الخلقة شرف متصل في ابائهم من اهل  
 ادم عليه السلام اليه الا ما كان من ذلك للنجمة صلى الله عليه وسلم كرامته وحقا طاعة على الشرفيه واول كل  
 شرف خارجية كما قيل وهي الحزم من الرئاسة والشرف الى الصفة والابتدال وعدم الحسب معناه  
 ان كل شرف وحسب فعدمه سابق عليه شأن كل محمدا ثم ان نهايته في اربعة ابناء انتهى المقصود منه  
**فصل** قال السيد الحق احمد بن علوي باحسن جل الليل في ذخيرة الخير فيما سأل عنه باقيس بانكار  
 ينبغي ان يكون لاهل البيت النبوي الى جميع الامة غير على هذا النسب الطاهر وضبطه حتى لا ينسب اليه  
 صلى الله عليه وسلم احد الا ان كان كما جرى عليه السلف الكرام من اهل هذا النسب الطاهر ان يدعيه احد  
 الادعياء الليام ولو نزل انساب اهل البيت على عطاول الايام مضبوطا فاحصا لهم على تداول الاولاد  
 عن اهل بيته فقتلهم العاربية عن عالم الدخيل متكاثره باثرها الخلف عن السلف ولا يعترفون فيمن جازعهم نسبة  
 الشرف مع ان وسامته لعل وجوههم لثقة ونفحات ارجاء من عرفهم فاقه لثقة  
 ومن يقل للبسك ابن الشدا اكن به في الحال من شتمه انتهى ومن هنا قال الشهاب الخفاجي  
 في نسيم الرياض شرح شفاء العاقل عن عياض ما لفظه متنا وشرحا هكذا وروى ابو مصعب عن مالك في حقه من انساب  
 ابن ابي سبيح النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة او ولادة قبل وصحة يضرب ضربا وجعا كلاله ورد ما لامثاله  
 وشهره بالخصية اي وطاف به في الاسواق ليطلع الناس حاله ويشهره ضلاله فلا يقصد به غيره وحسب



فصل في خير الخيرة ولا يمكن حوشي من الدنيا في هذا الزمان من أهلها الأوجه محله ونحوه على قدره  
 لأن نفوس أهل لوت قد جبلت على الشر المطهر والنخل السمك والتمراك مع الأكتار وسائر أهل البيت النبوي  
 يجعل مقدادهم وتأييدهم لها شمية وحممهم العلية الركون إلى هذا الخفيض السافل كان الأنتان في هذه العصر  
 الحديثة لا يستفيد شيئا من أهل الدنيا إلا بأمر الله تعالى بالتبليغ أظهر أذني أهل الصلاح والزهد فحوهم وهو على خلاف  
 هذا في النفس لا يمكن أن يكون صادقا فيما تزييه لها صانع ذلك فما حصل بذلك من شرب في شهر أبو العصب  
 وأقبح وجوه أهل أموال الناس بالكلية ولا يحل أخذه ولا التصرف فيه بوجه من الوجوه بل هو باق على ملك  
 أصحابه العاخر من حكم صهر به في الحقيقة في باب الضيق صدقة التطوع فيجب عليه راحة بعينه إن كان باقيا  
 أو مثله إن كان مثليا وتلف ورجل قصه قيمته إن كان متقوا ما كما صهر به الفقهاء وتجب عليه التوبة الصادقة  
 ولا كان كذا إذا لم أفسد ما قد سجدوا فيمن لم يفسد الله تعالى في كتابه العزيز بقوله لا اعتنه الله على الظالمين هذا  
 حرام بالجماعة عند الشافعية وغيرهم ونصوص كتب الحديث مظافرة بخرجه إلى أن قال لا ريب في مكان  
 من أهل البيت النبوي يحل مقامه الكريم عن تلك الأوصاف التي تضاد قوله وطيب عنصره انتهى لا يفهم  
 عليه مما قيل في أمثلة **نظم** انت الوضيع بنفسه لا بيته ما انت عن كل العيوب بسالم  
 وكل بيت دقة وتمامه تلقى وانت قمامة من هاشم أعادنا الله تعالى وأخواننا  
 السادة الكرام عن التلبس بالرياء والسعة وغيرها من خلال اللثام وشبنا وإياهم على دين الإسلام وإتباع  
 سنة النبي عليه الصلوة والسلام حتى نجتهم مع صلوات الله عليه وسلم في دار السلام وبأجل ذلك ان تكتب  
 القوم وتفحص صحفهم مستيقظا عن النوم يحل ما ملأ من خصوص ما ذكرنا من الرسائل إلى هنا فان البرهين  
 متعاضده عليهم والدلائل مظافرة بها بحيث لا سبيل لأصلها وحدها والتولى عنها إلا بالمكابرة **نظم**  
 وهذا الحق ليس به خفاء قد عني عن بكتات الطريق

فصل في ما انتهى الكلام إلى هذا المقام عن أن اختتم هذه المقالة والرسالة العلية بذكر كنسب المضبوط المنتهي إلى  
 سيد المرسلين محمد بن عبد الله عليه وآله وأصحابه أجمعين فإن اتصال النسب عليه الصلوة  
 والسلام منقبة عظيمة ونعمة فخرية تقع بها المفخرة في هذه الدار ودالأخرة كما شهدت بها الأحاديث والمعاني المتواترة  
 كيف وهو النسب الذي تفضي إلى عند الأنساب جاءت بحجته الأخبار ولا تار وصدقه الكتاب **نظم**  
 نسب كان عليه من شمس الفخر نورا ومن فلق الصبا عموما وهو هذا صديقي حسن بن السيد  
 العلامة الأول حسن بن أبي كاد علي بن هادي المعروف بمحمد بن المدفون برضى حميد آباد كن بن السيد  
 بن الحسين بن أبي كاد بن السيد علي بن المعروف بسيد يحيى بن السيد كمين بن السيد محمد بن الدين بن السيد جلال بن  
 بن السيد محمد بن عبد الجادة بن نور بن السيد جلال ثالث بن السيد محمد بن الدين بن السيد محمد بن السيد  
 ناصر الدين المعروف بكثير محمد بن عبد الله بن جلال بن الحسين الملقب بمجنون مجانبان جمان كيش المدفون بمكة



فصل في ذكر الامهات استه

وفيهما العزائم

الفصل الثاني في شرح علم الحروف والكلمات في اللغة العربية

البيان

زیریں اصولی

الفصل في معرفة الحديث ٢٢  
الفصل في معرفة الحديث ٢٢  
الفصل في معرفة الحديث ٢٢

الـ

وفيه فصول

|          |                        |    |          |                        |    |
|----------|------------------------|----|----------|------------------------|----|
| الفصل ٣٤ | في علم الحديث ورواياته | ٣٤ | الفصل ٣٤ | في علم الحديث ورواياته | ٣٤ |
| الفصل ٣٥ | في علم الحديث ورواياته | ٣٥ | الفصل ٣٥ | في علم الحديث ورواياته | ٣٥ |
| الفصل ٣٦ | في علم الحديث ورواياته | ٣٦ | الفصل ٣٦ | في علم الحديث ورواياته | ٣٦ |
| الفصل ٣٧ | في علم الحديث ورواياته | ٣٧ | الفصل ٣٧ | في علم الحديث ورواياته | ٣٧ |
| الفصل ٣٨ | في علم الحديث ورواياته | ٣٨ | الفصل ٣٨ | في علم الحديث ورواياته | ٣٨ |
| الفصل ٣٩ | في علم الحديث ورواياته | ٣٩ | الفصل ٣٩ | في علم الحديث ورواياته | ٣٩ |
| الفصل ٤٠ | في علم الحديث ورواياته | ٤٠ | الفصل ٤٠ | في علم الحديث ورواياته | ٤٠ |

الب

وزیر فصول

الفصل الثالث في بيان الحديث  
 ٥٩ الفصل في بيان الحديث في الاستحسان  
 ٤٢ الفصل في بيان الحديث في الاستحسان  
 الفصل في بيان الحديث في الاستحسان

الرب

وزیر مہمبول

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| الفصل ١٠٥<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١٠٦<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١٠٧<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١٠٨<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١٠٩<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١١٠<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١١١<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١١٢<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١١٣<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١١٤<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١١٥<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١١٦<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١١٧<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١١٨<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١١٩<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي | الفصل ١٢٠<br>في ذكر اقسام الجوع للشرقي |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|

الباب

وقیہ مقبول

|                                   |   |                                  |
|-----------------------------------|---|----------------------------------|
| الفصل<br>في ترجمه الامام مالك     | الفصل<br>في ترجمه يحيى بن اسماعيل البخاري | الفصل<br>في ترجمه مسلم بن الحجاج |
| الفصل<br>في ترجمه ابى داود و جيسا | الفصل<br>في ترجمه ابن جرير                | الفصل<br>في ترجمه الفناء         |
| الفصل<br>في ترجمه ابن ماجه        | الفصل<br>في ترجمه الامام احمد             |                                  |

مفتی

في ترجمته المؤلف الرسالة المذكورة اساميه للعلماء الدرسية العقلية منها ما العقلية وعليها الحكم المقالة